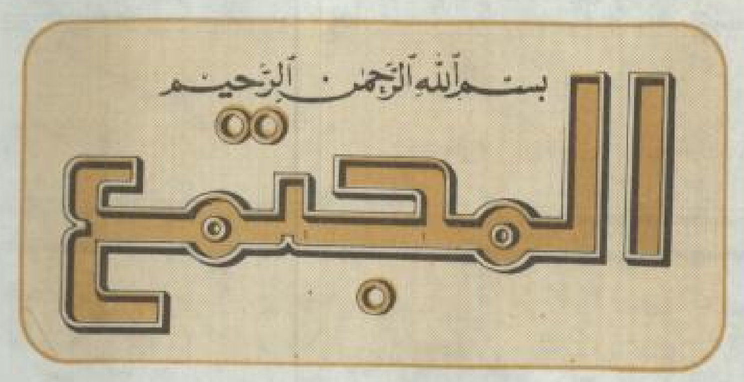

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الجريمة
والعقاب



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ. الموافق ٧ ابريل ١٩٨١م. العدد ٥٢٣ - السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

في هذا العدد

المجتمع ٨١/٤/٦ ملف ٢٨ دسك ١٧٠٠
ابتسام



غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة
■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

من يكفل لنا الامن؟!

يقول احد القراء: وصلتني من مدرسة سمية الابتدائية للبنات الآتي:
السيد الفاضل ولي امر الطالبة.... المحترم
بعد التحية
حرصا على سلامة بناتنا التلميذات يرجى التكرم من حضرتكم باستلام ابنتكم في نهاية الدوام من الباب الرئيسي داخل ساحة المدرسة.
يرجى التعاون حرصا على المصلحة العامة وشكرا جزيلا.
- ناظرة المدرسة -

هذه الرسالة الموجهة الى اولياء الامور في منطقة الروضة تكشف عن مدى الذعر الذي يعيشه المواطنون وانعدام الامن على بناتهم واعراضهم وبيوتهم.. فمن يكفل لنا الامن؟!

مجلة العربي
والإستخفاف بذات الله المقدسة

اتصل بنا مجموعة من القراء ومن رجال الدعوة والفكر احتجاجا على القصيدة التي اوردها رئيس تحرير مجلة العربي الشهرية والصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية في العدد الصادر في ربيع الثاني ١٤٠١ هـ تحت باب حديث الشهر في مقال «لا بد من صنعا.. وان طال السفر»..

ولان كل عدد يصدر من مجلة العربي يحوي مقالا او اكثر يحمل هجوما على الحركة الاسلامية او دسا خبيثا في المفاهيم الاسلامية.. اتخذنا موقفا منها وهو الاهمال تجاه ما تكتبه وعدم الالتفات اليه.. خاصة وانها بدأت تنحسر.. وقراؤها بدؤوا يتقلصون..

وعندما عدنا الى العدد وجدنا ان في القصيدة تجاوزا رهيبا على مقام الذات الالهية.. واكد هذا استمرار الاحتجاجات من القراء.. وخاصة قراء السعودية.. وفوجىء رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عند سفره الى حرم بيت الله باستياء علماء السعودية ورجال الدعوة فيها من تلك القصيدة التي نشرها رئيس تحرير العربي وحوت اساءة بالغة الى مقام الذات الالهية.. كما لمس عتابا منهم حول سكوتنا عن هذا المنكر ونحن مجلة ناطقة باسم الحركة الاسلامية.

ولكي نزداد اطمأنانا اخذنا القصيدة وعرضناها على بعض علماء الدين والفكر والادب لابداء رأيهم فكان اجماع الرأي على انها تحوى اساءة ظاهرة للذات الالهية.

القصيدة بذرة كفر

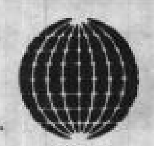
يقول رئيس تحرير العربي عن رحلته الى اليمن «وهناك شعر التمرد..

التمرد العام على كل شيء.. وشعر التمرد اليمني اعنف من اي شعر تمرد اخر.. ذلك ان قهر القرون الجاثمة يجعل رد الفعل في نفس مستوى العنف والجرأة والاندفاع بنفس درجة القهر.. كما يشد الانسان كل قواه وعضلاته حتى يزيح عن صدره حجرا ثقيلا هائلا لا يريد ان يتزحزح ثم يقتطف رئيس التحرير قصيدة يمنية متذوقا وليس ناقدا ادبيا.. فلننظر ماذا تذوق رئيس التحرير.

كان الله قديما.. حبا.. كان سحابة
كان نهارا في الليل
واغنية تتمدد فوق جبال الحزن
كان سماء تغسل بالامطار الخضراء
تجاعيد الارض
اين ارتحلت سفن الله.. الاغنية.. الثورة؟
صار رمادا
صمتا؟
رعبا في كف الجلادين
ارضا تتورم بالبترول
حقلا ينتج سبحات عمائم
والرعب القادم من «هوليود»
في اشرطة التسجيل
في رزم الدولارات
ماذا نختار؟
اختار الله.. الاغنية، الثورة

ما قدروا الله حق قدره.. كان الله ولم يكن شيء.. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فهو سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.. الله لم يكن سحابا بل خلق السحاب ولم يكن نهارا بل خلق النهار.. ولم يكن اغنية.. ولم يصر رمادا ولا صمتا.. تعالى الله علوا كبيرا وتقدست اسماؤه..

ان الفكر الالحادي الذي يظن ان الله هو الطبيعة هو الذي يتصور الله بهذه الصور.. وان فنون البلاغة والادب لا تستطيع اخفاء النفثات الالحادية فلا ندري من الذي صار رمادا في قصيدة الكفر هذه.. الاغنية.. لا. لانها مؤنث الثورة كذلك مؤنث.. اذن هل يقصر الشاعر في قوله صار رمادا ذات الله؟ وهل اختار عبادة



الاغنية والثورة بكونه رمز الى لفظ «الله» بالعبادة..

لقد حاولنا ان نخرج هذه المعاني من مخارج المجاز ومسالك البلاغة فلم نجد الا مخرجا واحدا ومسلكا واحيدا وهو الاستخفاف بذات الله المقدسة والكفر باسمائه وصفاته.. فهل هذا «الله» الحقيقي في نظر رئيس تحرير مجلة العربي الذي يحبه ويعبده.. وما هو «الاله» الاخر المزعوم الذي يحاول الظلم والتاخر ان يعلمه للناس.

الدستور الكويتي وذات الله

لقد نص الدستور الكويتي على ان «ذات الامير مصونة لا تمس» فهل اعتبر من البديهيات ان «ذات الله مقدسة لا تمس».. اذا كان كذلك فان رئيس تحرير مجلة العربي استشهد بما يستخف به في ذات الله.. وبما يجعل من صفات الله واسمائه مشاهدا سينمائية يتسلى بها من لا يحترم الله ولا يقدسه.. ولكي نقترب في الصورة اكثر.. هب ان رئيس مجلة العربي استشهد باشعار تهز هيبة الامير او تستخف بمكانته.. هل تسكت الحكومة والدولة.. ام تحيل رئيس التحرير الى محكمة امن الدولة. اننا نقول وبأعلى اصواتنا ان ذات الله اكبر من كل ذات واقدس من كل ذات ومصونة اكثر من كل ذات.. وعلى كل صاحب غيرة على ربه ودينه ان يثور على هذا الاستخفاف بالله.. ان الحكومة والدولة مطالبتان بموقف واضح من هذا المنكر.. مطلوب منها احالة رئيس تحرير مجلة العربي الى محكمة امن الدولة لكي يقول القضاء كلمته في هذه القضية.. مطلوب منها ان تثور لله ولقدسيته.

قانون المطبوعات

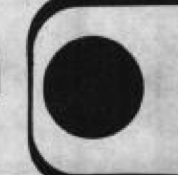
لقد كان القانون صريحا ـ كما هو الدستور ـ في انه لا يجوز التعرض لشخص امير الكويت بالنقد.. اما ذات الله المقدسة فلم يتعرض لها القانون من قريب ولا من بعيد اللهم الا ضمن «الاساءة للاديان».. ولقد كان القانون صارما مع الصحافة الكويتية عند تعرضها لرئيس دولة او نظام حكم.. ولكننا لم نر تلك الصرامة عند التعرض لرب الارباب وملك الملوك..

اما اذا قيل ان السيد رئيس تحرير مجلة العربي نشر قصيدة ليست من تاليفه.. فنقول ان وزارة الاعلام علمتنا ان محاولة التستر وراء منشورات الغير لنشر ما يحظر القانون نشره يعد مخالفة لاحكام القانون.. كما علمتنا وزارة الاعلام انه لا يعفى من المسؤولية الجنائية من يستند الى مقتطفات واردة في نشرة صدرت في الكويت او في الخارج حتى لو كانت النشرة صادرة عن وزارة الاعلام.

لذا نرى ان مجلة العربي خالفت احكام قانون المطبوعات.. واساءت الى الف مليون مسلم ونشرت كلاما مليئا بالكفر والاستهزاء بذات الله المقدسة..

واخيرا

اننا نقول ان هذه قضية الدولة فهي تحمي الشعب وتحمي عقائده وهي التي تقاض من يعبث بأمن الشعب ويعبث بعقائده.. كما انها قضية مجلس الامة فهو يمثل الامة ويمثل معتقداتها.. ان مجلة العربي دأبت منذ زمن بعيد على الاساءة للاسلام والدس على مفاهيمه.. ومن شاء فليقرأ القصيدة الاخرى التي اختارها رئيس التحرير والتي تهزأ بالحجاب الشرعي .. وتجرأ الفتاة على كره والديها .. وتزرع الحقد والكره .. كل هذا بأموال الشعب الكويتي .. اللهم ان هذا منكر ننكره .. اللهم نسألك العفو والمغفرة .. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ... اللهم سلم ... اللهم سلم.



جاسم الخرافي مشروع قانون لصندوق الزكاة



قدم النائب جاسم محمد عبد المحسن الخرافي مشروع قانون لصندوق الزكاة لمناقشته في جلسة مقبلة لمجلس الأمة.

وكان النائب جاسم الخرافي قد سبق له تقديم هذا المشروع في الدورة الأخيرة لمجلس الأمة قبل توقف الحياة النيابية، وقد أعاد تقديمه للمجلس الجديد، نظراً لأهميته والمزايا التي سيحققها، فضلا عن مواكبته للقيم الدينية.

السياحة اليونانية والعلاقات الديبلوماسية

جورج كلاكس، رئيس منظمة السياحة الوطنية اليونانية، عقد مؤتمراً صحفياً في الكويت، أعلن فيه أن بلاده معنية بتشجيع السياحة العربية، وبخاصة الخليجية، إلى اليونان، وأنها تقوم بإجراءات من شأنها تحقيق هذا الهدف.

وأشار إلى الروابط التاريخية والثقافية التي تربط بين اليونان والبلاد العربية وخاصة الكويت، مشيراً في هذا الصدد إلى إقامة الاسكندر الأكبر في جزيرة فيلكا مدة عام، في الماضي البعيد.

عقد هذا المؤتمر الصحفي في الوقت الذي تناقلت فيه وكالات الأنباء اخبارا عن عزم اليونان على الاعتراف بدولة العدو في فلسطين المحتلة، ولا ندري كيف يتحدث «كلاكس» عن العلاقات التاريخية في الوقت الذي تريد حكومته معاداة العرب والمسلمين جميعا بإقامة علاقات مع العدو ديبلوماسية رسمية مع العدو..!

معرض للصحافة الكويتية

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع الجامعة، برنامجاً تعريفياً عن مجلس الأمة، بمناسبة استئناف الحياة البرلمانية.

وسيتضمن البرنامج معرضاً للصحافة الكويتية، تبرز خلاله أعمالها وانتاجها الصحفي الذي يتعلق بعودة الحياة البرلمانية ومجلس الأمة.

يبدأ البرنامج يوم ١٨ أبريل الحالي ويستمر حتى ٢٢ منه، وذلك في نادي الاتحاد بالخالدية، وقد وجه الاتحاد الدعوة للصحف المحلية للمشاركة في هذا البرنامج.

سؤال ... فهل من نائب يتبناه؟

في خضم المعركة الانتخابية .. كانت معركة جانبية تتفاعل في الجامعة .. وهي معركة الغاء مقرر الثقافة الاسلامية في كلية الحقوق .. وقد وقف اليسار الكويتي بما له من ثقل في الجامعة مع الغاء المقرر .. وتصدى له التيار الوطني والاسلامي في الجامعة ... وكانت هذه المعركة الشغل الشاغل لاحاديث الناس في تلك الايام ... ونتج عنها اضراب طلابي حاول اليساريون افشاله ففشلوا .. ولم تخرج الجامعة من هذه الازمة الا بتدخل من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حيث طلب من قادة الطلاب انهاء الاضراب مراعاة لظروف الكويت الانتخابية واعدا اياهم بعودة المقرر في الفصل الصيفي كحد اقصى..

وبما انه لا توجد اية بوادر لعودة المقرر – حتى الآن – حيث ان كثيرا من الاجهزة التنفيذية تسوف في تنفيذ توجيهات القيادات السياسية ... المطلوب من احد النواب الغيورين على الاسلام سؤال وزير التربية الحالي «ماذا تم بشان اعادة مقرر الثقافة الاسلامية؟».

حول مقال هوامش على دفتر الانتخابات

ابدى كثير من الجمهور الكويتي ارتياحا وسرورا لما كتب في المجتمع حول هوامش على دفتر الانتخابات فقد اتصل كثير من الجمهور بالمجلة هاتفيا لابداء الشكر .. كما ارسل البعض برقيات شكر على ذلك .. وخاصة حول الحلقة الاخيرة .. فقد جاءت مجموعة من البرقيات نعرض للقارىء نموذجا واحدا منها:-

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ المحترم/ اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع

نشكركم على ما صدر بمجلة المجتمع العدد ٥٢١ عندما ثبتت الحقيقة التي هي صلب الموضوع وهي من مصادر صحيحة وواضحة وبعيدة عن التجريح وهذا هو الطريق الصحيح لكل مواطن يراعي شؤون مجتمعه وحريص على ترابطه واقبل منا جزيل الشكر وهذا أقل جميل نرده لك.

قبيلة العوازم

الكويت تشارك في مسابقة لتلاوة القرآن

تعقد في نيودلهي من ١/الى٤/مايو المقبل، مسابقة عالمية لتلاوة القرآن الكريم تحت اشراف لجنة الاحتفالات الهجرية. وقد حددت ثلاث جوائز للفائزين بها قيمتها ١٥,٠٠٠ روبية و ٥٠٠٠ روبية. وقد دعت وزارة التربية في الهند اثنين من المتسابقين من الكويت للاشتراك في هذه المسابقة وذلك عن طريق الجهات المختصة في الكويت.

النائب الفضالة ـ العودة الى قانون الجزاء الاسلامي



• صرح النائب السيد صالح يوسف الفضالة لمندوب المجتمع

• أن الجرائم التي تحدث في البلد نوعان، جرائم سياسية، وأخرى جنائية، فأما السياسية فانها تقع بسبب الحريات الممنوحة للمواطنين والتي يساء ـ وللاسف ـ استخدامها، وكذلك بسبب ضعف قوانين الجزاء.

• وأما الجرائم الجنائية فقلما تجد من بين مرتكبيها عناصر كويتية اذا ما قورنت بجرائم الوافدين.

• وقد أفاد بأن من الاسباب ايضا هو الحلقة المفقودة بين وزارتي العدل والداخلية وعدم وجود التعاون المثمر الذي يكفل للمجتمع أمنه واستقراره وذلك بسبب بطء الاجراءات القضائية في الجرائم المحالة إليه من وزارة الداخلية.

• ثم أبان بأن العلاج الوحيد لكل هذه الجرائم هو إستقاء جميع قوانين الجزاء من الشريعة الاسلامية، وتوعية المجتمع وتربيته، ودراسة أسباب الجريمة، وتقوية جهاز الأمن، وتكملة الحلقة المفقودة.

ثم اقترح بتكويت الجهاز القضائي لكونه متفهما اكثر لامور بلده ومافيها من عادات وتقاليد وأعراف..

• وعقب في الختام على ماحصل في منطقة الروضة قائلا:

ان منطقة الروضة بالذات تحتاج الى اعادة دراسة اجتماعية شاملة من قبل وزارة الشئون تكفل الأمن والمستوى الثقافي والمعيشي اللائق والمناسب لأبناء هذه المنطقة.

وعزا أسباب حادثة الروضة الى:

• البيت ورعايته وتربيته
• الشارع غير الاخلاقي
• المدرسة وظاهرة تسرب الطلبة منها خصوصا في منطقة الروضة.

تنـــويـــه

ورد في العدد السابق في الافتتاحية (التعليق الأسبوعي) جملة وهي:

(وتمرغت الثورة الفلسطينية اليهودية من البحر الى البحر) ولقد سقط سطرا من هذه العبارة والصحيح:

«وتمرغت الثورة الفلسطينية بوحل الأنظمة وتشربت الحلول الاستسلامية.. ونات بعيدا عن هدفها الاساسي ـ القضاء على الدولة اليهودية من البحر الى البحر»

ولذلك وجب التنويه

الجريمة في الكويت إلـى أيـن؟

تمكنت اجهزة الأمن من ضبط المتهم الذي ارتكب جريمة السرقة في منطقتي الروضة والقادسية، مستخدما مادة مخدرة في تخدير ضحاياه، بطريقة تعتبر الأول من نوعها في الكويت.

وقد تم القبض أثناء محاولته تكرار جريمته للمرة الثالثة وبالطريقة نفسها، وفي منطقة الروضة ايضا، فقد حاول اقتحام احد المنازل في الساعة الثالثة صباحا عن طريق القفز من على سور المنزل، إلا أن الفتاة المقيمة في المنزل لمحته وهو يقز من السور، فصرخت، فانطلق هارباً. وسارعت الفتاة إلى الاتصال هاتفيا بمخفر شرطة الروضة الذي وجه نداء عاجلا لكافة دوريات الشرطة في المنطقة. في الوقت نفسه اشتبهت إحدى الدوريات بالمتهم فالقت القبض عليه، واقتادته إلى المخفر حيث تعرفت عليه الفتاة.

المتهم يدعى فيصل بيان بخيت (٢٢ سنة) وهو طالب كويتي ومدمن على تعاطي المخدرات، وله سوابق عديدة في حوادث السرقة.

ـ ونريد هنا ان نذكر بالأمور التالية التي طالما كتبنا عنها في مجلة «المجتمع»:

أولا: إن الطريقة التي اتبعها المتهم مأخوذة من تلك المسلسلات الأجنبية التي تحكي حوادث سرقة يقوم بها مجرمون في الغرب. وهذا يعني أن بعض ما يعرض في التلفزيون مسؤول عن اقتداء شبابنا وتقليدهم له.

ثانيا: كون المتهم طالباً كويتياً، له دلالة خطيرة، فكونه طالباً يشير بإصبع الاتهام إلى القائمين على تربية أبنائنا سواء في المدرسة أو في البيت. وكونه كويتياً، يطرح اكثر من تساؤل. ولو كان هذا هو أول طالب كويتي يفعل مثل هذا لقلنا إنها حالة شاذة، ولكن سبق أن قبض على طلبة كويتيين بسرقات مشابهة.

ثالثا: لا شك أن ما يقوم به رجال الأمن له دور حسن في مثل هذه الأفعال، ولكن عملهم وحده لا يكفي، فلا بد من الوقاية التي درهمها خير من قنطار علاج، والوقاية هي في تربية إسلامية شاملة.

رابعا: في الوقت نفسه تم اعتقال سفاحي الأطفال الذين خطفوا طفلتين إلى الصحراء وقاموا بارتكاب الفاحشة معهما حتى أزهقوا روحيهما. وهذه جريمة نكراء لا يمكن تصورها، وإذا لم يعاقب القضاء بالعقاب الصارم فإن الجريمة تشكل خطراً يهدد استقرار المجتمع في الكويت.

خامسا: هذه الجرائم كلها، تؤكد أن الحل الأمثل، بل الوحيد، هو في تطبيق شريعة الله، التي كلفت بإشاعة السلام في المجتمع.

عبدالرزاق الصالح المطوع رحمه الله

أسى الاوساط الاسلامية نبأ وفاة السيد عبدالرزاق الصالح المطوع ... وقد كان رحمه الله من رجال الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... لم يعرف عنه الا الصلاح والبر والتقى .. ولا نزكي على الله أحدا .. ساهم بجهده وماله في سبيل الله ... وتبنى القضايا الاسلامية محليا ودوليا في الاوساط الكويتية .. ومن اعماله رحمه الله:ـ

● عارض التحول الى القوانين الوضعية في مطلع الستينات .. وتقدم بمذكرة هو والشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمهما الله حول ذلك.

● ترأس جمعية الارشاد الاسلامية التي كان لها دور بارز على المستوى السياسي والاجتماعي والديني وخرجت رجالا من ابرز رجال الكويت اليوم.

● اسس مدرسة الارشاد الاسلامية التي كانت المكان الوحيد الذي يلجأ اليه ابناء الاسر الفقيرة لتعليم ابنائهم..

● اسس معهد التوحيد الاسلامي.

● قام بجمع الاعانات والمساعدات للاجئين الفلسطينيين وكان يشرف على توصيلها لهم...

لقد كان المرحوم شغوفا بعمل الخير .. وظل حتى خاتمة حياته على سمته الطيب .. نسأل الله ان يجعل عمله خالصا لوجهه ... وان يثيبه بالجنات العلى .. وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

كلمة حول اسبوع التربية

رغم ان عنوانه «التعليم الفني والمهني».. ورغم هذا الموضوع من اخطر المواضيع بالنسبة للمنطقة الخليجية على مستوى التربية والاقتصاد.. الا ان كثيرا من القائمين على التعليم الفني والمهني في الكويت لم يدع للمشاركة واعداد البحوث في هذا المؤتمر..

فعلى سبيل المثال ـ لا الحصر ـ الدكتور علي شعيب الذي يملك رصيداً ضخماً من المعلومات والآراء في هذا الجانب كما انه يمثل تجربة مديدة للتعليم الفني والمهني.. فهو مدير التعليم الفني في مصر ثم وكيل وزارة التربية لشؤون التعليم الفني ثم مدير جامعة الاسكندرية ثم رئيس قسم البحوث التكنولوجية والتعليم التكنولوجي في اليونسكو.. وهو الآن مدير معهد الكويت للتكنولوجيا..

والمؤتمر لم يكن ناجحا على المستوى المحلي رغم اهمية موضوعه لان الابحاث اكاديمية بحتة والاهتمامات كانت اوسع من دائرة الخليج العربي .. كان الاولى لهذا المؤتمر ان يكون اكاديميا شعبيا يدعى له النواب في المجلسين الامة والبلدي.. ويدعى له القائمون على الاستثمار والاقتصاد والصناعة.. ويدعى له القائمون على التعليم التقني.. بذلك يكون المؤتمر ناجحا..

يابنك .. ياتسليف .. يإدخار

يقوم البنك حاليا، ومنذ فترة بتسليم الشباب الكويتي قرضا للزواج كانت الحكومة قد اقرته لتشجيع الشباب في الاقدام على الزواج..

وحين يتقدم طالب القرض للبنك يمر بالخطوات الآتية:ـ

١) ● تقديم طلب للقرض مرفقا معه المستندات والاوراق الرسمية، كعقد الزواج، وكتاب من جهة العمل، والجنسية..

٢) ● ثم يطلب منه قسم القروض الاجتماعية المراجعة بعد اسبوعين!!.

٣) ● ويأتي الشاب ـ وقد استأذن من عمله للمرة الثانية ليتسلم الجواب ـ فيمر بعدة اجراءات روتينية داخل البنك ويعمل فراشا لنقل التواقيع من غرفة لاخرى ـ ثم يقال له: إذهب بكتاب البنك والذي يتضمن الموافقة الى جهة العمل، ثم عد الينا بكتاب أخر من هذه الجهة بالموافقة على طلب القرض!.

٤) ● فيعود الموظف لعمله ويقدم لهم موافقة البنك ثم يأخذ منهم كتابا جديدا بالموافقة على الموافقة!!!

٥) ● يرجع الموظف للبنك ـ وقد استأذن من مديره للمرة الثالثة! ـ حاملا كتاب الموافقة من جهة العمل، ويدخل البنك ليتسلم الجواب التالي: راجعنا بعد اسبوع لاستلام الشيك! وذلك بعد أن يتم بعض الاجراءات داخل البنك!

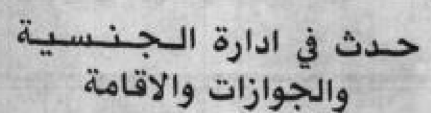
والسؤال اهكذا (يدخر البنك اوقات الموظفين؟ ويوفر عليهم الذهاب والاياب حتى يشعر طالب القرض (بذل) السؤال؟!

حتى نتحرر من هذا التعقيد وشبح الروتين القاتل؟ الا يمكن للبنك ان يختصر هذه الخطوات ويحفظ للمواطن وقته، وراحته... نرجو الافادة ... اعزكم الله.




المجتمع المحلي

حدث في ادارة الجنسية والجوازات والاقامة



المكان: مكتب احد مسؤولي الادارة العليا في وزارة الداخلية لشؤون الجنسية والجوازات والاقامة.

الزمان: — عام ١٩٨١.

الاشخاص: —

المسؤول: — موظف قديم التحق بالخدمة منذ ١٩٤٨/٦/١ وحتى الآن لم يحال الى التقاعد، لا يحمل مؤهلا علميا .. تسلم منصبه القيادي في ١٩٦٥/٧/٢٠ .. اي منذ ستة عشر عاما.

المراجع: — استاذ في جامعة الكويت .. من احد البلدان العربية الشقيقة .. يحمل الدكتوراه في احد الفروع المهمة .. عليه سمات الوقار.

المشهد الاول: —

المراجع يدخل مكتب المسؤول وبيده ورقة .. يقف أمام المكتب ويمد الورقة التي بيده يرفع المسؤول نظره من تحت النظارة محدقا بالواقف امامه ثم ياخذ الورقة يقرأ ما فيها .. وفجاة يلقيها في وجه المراجع.

— يادكتور ممنوع.

— ولكن يا سيادة «.....» والدتي امراة مسنة .. واود ان اعمل لها بطاقة زيارة لزيارتي.

— اعتقد هذا مكتوب في طلبك .. ومعلوم لدي.

— ولكن ..

مقاطعا

— لا تطول .... ممنوع وتفضل اطلع بره بسرعة..

انتهى المشهد

المكان: — نفس المكان السابق.

الزمان: — بعد نصف شهر من المشهد السابق.

الاشخاص: — نفس الاشخاص السابقين.

المشهد الثاني: —

المراجع يدخل مكتب المسؤول وبيده ورقة تحوي نفس الطلب السابق .. والمسؤول منشغل بمجموعة اوراق على مكتبه .. وعندما اقترب المراجع .. رفع بصره ونظر اليه نظرة فوقية ثم تحولت نظرة شزر ... فقال له بازدراء:

— يااستاذ ممنوع.

— ولكن لدي والدة مسنة واود ان اكرمها بان احضرها عندي .. و...

— مقاطعا ألست انت الذي جئت من مدة لنفس الطلب.

— نعم .. ولكن

مقاطعا

— شرطي .. يافلان .. اخرج هذا بره.

انتهى المشهد

التعليق

هذه ليست مسرحية ولا مشهدا تمثيليا ولكنها حادثة وقعت في احدى ادارات وزارة الداخلية وتعليقنا عليها الآتي: —

● الاسلوب المتدني غير الحضاري الذي يعامل فيه الوافد والذي لا يحفظ فيه كرامة انسان .. فاذا كان الاستاذ الجامعي الذي يربي الاجيال ويعد قيادات المستقبل يطرد في المرة الاول من مكتب هذا المسؤول ويستدعي لاخراجه الشرطي في المرة الثانية لمجرد انه اراد اكرام والدته المسنة واحضارها الى الكويت.

● العجرفة التي يتصف بها بعض المسؤولين في الادارة العليا ويخضعون فيها المراجعين الى الانكسار والاسترحام.

● اللاقانون الذي يتحكم في بعض ادارات الدولة .. فترى تناقض القرار في القضية الواحدة .. فاذا منع القانون المزاجي الموجود في راس هذا المسؤول امراة مسنة لا ضرر منها ولا خوف من زيارة ابنها الاستاذ الجامعي فانه يبيح الزيارة لطوابير الزانيات والعاهرات والراقصات اللاتي يلوثن الاجواء الاجتماعية في الكويت .. كنا نتمنى ان نرى شطارة هذا المسؤول في منع راقصة او من شاكلها عن زيارة الكويت ولا يتشاطر على امراة مسنة..

التعليم الفني والمهني من اجل التنمية



«التعليم الفني والمهني» هو عنوان اسبوع التربية الحادي عشر الذي افتتحه وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة، في الكويت.

● **قال وزير التربية في كلمته بحفل الافتتاح: «نحن نعيش عصر تفجر المعرفة وثورة الاتصالات، وتطور العلم والتكنولوجيا. وبفضل هذا التطور المتزايد تقاربت اطراف العالم، وتداخلت حدود الفكر والتجربة واللغات والثقافة».**

○ من الابحاث التي نوقشت في الاسبوع بحث «العلاقة بين التعليم العام والتعليم الفني والمهني» للدكتور محمد خليفة بركات من جامعة الكويت، وبحث اخر في الموضوع نفسه للدكتور يوسف ابراهيم نبراوي من جامعة الامارات العربية المتحدة.

● **قال مقرر عام اسبوع التربية ان المشاركين في الاسبوع ركزوا في مناقشتهم على عدة نقاط، من ابرزها ما يتعلق برعاية الاسس الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية عند وضع مناهج التعليم الفني على مستوى الوطن العربي.**

○ اصدر الاسبوع في ختام اعماله ٤٠ توصية رفعتها لجنة الصياغة واقرتها الوفود في الجلسة الختامية. وتركزت هذه التوصيات حول اعداد المعلم وتشجيع الطلبة للالتحاق بالتعليم الفني، واعداد مركز متخصص لاعداد معلم التعليم الفني، وعقد مؤتمرات دولية لمعالجة قضايا هذا التعليم.

توجهات المجلس الجديد نحو القضايا والمشاكل الاجتماعية

• ٧٢٪ من السادة المشاركين اعتبر الاختلاط الموجود في الجامعة غير سليم

استطلاع المجتمع الذي نوالي اسبوعيا نشر حلقاته هدفه تحديد ملامح شخصية المجلس الجديد .. ففي الحلقة الاولى من هذا الاستطلاع حاولنا ان نسلط الضوء على خلفية اعضاء مجلس النواب المنتخبين .. فقد استعرضنا تجربته وثقافته السياسية كما استعرضنا المستوى التعليمي والخبرة النقابية والاقتصادية له .. وحاولنا ان نستكشف حجم ثقافته العامة .. اما في الحلقة الثانية فقد سلطنا الضوء على ما يدور في ذهن المجلس الجديد حول الاختصاص التشريعي للمجلس .. وفي هذه الحلقة سنتناول توجهات المجلس الجديد نحو القضايا الاجتماعية والاخلاقية.

• الاسرة الكويتية

الكويتيون الذين عاشوا الاربعينات والخمسينات يشعرون بالفارق الكبير في تغير الاسرة في السبعينات والثمانينات .. وبعض معالم التغير الذي طرحته مجلة المجتمع واستطلعت فيه آراء النواب هو الترابط الاسري والاسراف في الانفاق وكثرة السياحة العائلية .. وزيادة النسل الكويتي.

١) الترابط الاسري

- فقد اكد ١٢٪ من السادة المشاركين ان الترابط الاسري نسبته عالية جدا.
- بينما اعتبر ٤٨٪ من السادة المشاركين ان نسبة الترابط الاسري عالية نسبيا.
- واعتبر ٢٨٪ من السادة المشاركين ان نسبة الترابط الاسري متوسطة.
- في حين ان ٨٪ من السادة المشاركين اعتبر ان نسبة الترابط الاسري اقل من المتوسط
- وامتنع ٤٪ عن الاجابة.

٢) الاسراف في الانفاق

فقد اتهم ٨٤٪ من السادة المشاركين الاسرة الكويتية بالانفاق العالي على الكماليات دون الضروريات .. فقد كانت نظرة السادة المشاركين حول هذه الظاهرة كما يلي:

- ٤٨٪ من السادة المشاركين قال انها عالية جدا.
- ٣٦٪ من السادة المشاركين قال انها عالية نسبيا.
- ٤٪ من السادة المشاركين قال انها متوسطة.
- ٤٪ من السادة المشاركين قال انها اقل من المتوسط.
- ولم يعتبرها احد من المشاركين منخفضة نسبيا او منخفضة جدا.
- وامتنع ٨٪ عن الاجابة.

٣) كثرة السياحة

فالأسرة الكويتية متهمة بأنها لا تسكن بيتها الا في فصل الشتاء والخريف .. اي أثناء الفصل الدراسي السنوي بينما تقضي ربيعها في مخيمات البر وصيفها في بلاد العالم السياحية .. وحول هذه الظاهرة كان ما يلي:-

- ٢٠٪ من السادة المشاركين اعتبر ان هذه الظاهرة متفشية بدرجة عالية جدا.
- ٤٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا.
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة.
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة نسبيا.
- وامتنع ١٦٪ عن الاجابة.

٤) زيادة النسل الكويتي

الكويتيون يشكلون ثلث تعداد سكان الكويت .. والاسرة الكويتية الحديثة اخذت بمبدأ تحديد النسل تأثرا بالثقافات الاخرى .. ولم تضع الدولة حوافز لتشجع فيه المواطنين على زيادة النسل .. وحول ايجاد تشريعات وحوافز لزيادة النسل كان رأي السادة المشاركين كما يلي:-

- ٢٨٪ من السادة المشاركين ابدى استعدادا لتبني ايجاد تشريعات وحوافز لزيادة النسل الكويتي.
- ٣٢٪ من السادة المشاركين ايد هذه القضية.
- ٢٠٪ من السادة المشاركين اتخذموقفامترددا بين التاييد والرفض.
- ١٦٪ من السادة المشاركين عارض هذه القضية.
- ٤٪ امتنع عن الاجابة.

• المراة الكويتية:

المراة في الكويت تشكل اكثر من ٥٠٪ من تعداد سكان الكويت.. وحول أوضاع المراة الكويتية تناول الاستطلاع أوضاعها السياسية ومشاكلها الاجتماعية.. وكنا قد نشرنا في الحلقة الماضية اتجاهات المجلس الجديد نحو التشريعات التي تكفل للمراة حقوقا سياسية.. وفي هذه الحلقة سنركز الضوء على بعض مشاكل المراة الاجتماعية كالزواج من غير الكويتي.. والعنوسة.. وغلاء المهور.. والتبرج .. والاختلاط.

(١) الزواج من غير الكويتي

.. وهي ظاهرة نشأت في مجتمعات الجزيرة العربية التي مازالت الطبائع القبلية تخيم على سلوك المجتمع وتصوراته وموازينه.. كما أنها ترسخت لشعوره بانه أقلية مستوطنة بين غالبية وافدة.. وزواج الكويتية من غير الكويتي يحرم الكويتية من ميزات كثيرة ويسبب لها اشكالات قانونية.. وحول ظاهرة زواج الكويتية من غير الكويتي كان رأي السادة المشاركين ما يلي:

- ٤٪ اعتبرها عالية جداً.
- صفر٪ عالية نسبيا.
- ١٢٪ اعتبرها متوسطة.
- ٢٠٪ اعتبرها أقل من المتوسطة
- ٢٠٪ اعتبرها منخفضة نسبيا.
- ٣٢٪ اعتبرها منخفضة.
- ١٢٪ امتنع عن الاجابة.

(٢) العنوسة:

وهذه المشكلة هاجس الاسر والشبح الذي يهدد الفتيات.. فهن اكثر من الذكور.. وبعض الذكور يفضل الزواج من غير الكويتيات.. وهن لا يستطعن الزواج من غير الكويتيين.. والدولة لا تشجع تعدد الزوجات لذلك بحسبة بسيطة ستدرج نسبة من فتيات الكويت الى خانات العنوسة.. وحول ما اذا كانت هذه الظاهرة عالية أو منخفضة كان رأي السادة المشاركين كالآتي:

- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية جدا
- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا
- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسط
- ٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة نسبيا
- ولم يعتبرها أحد منخفضة جداً
- بينما امتنع ١٦٪ عن الاجابة

وحول ما اذا كان ارتفاع المهور هو سبب هذه المشكلة.. كان الرأي:

- ٤٤٪ أجابوا «نعم»
- ٣٢٪ أجابوا «لا»
- ٢٠٪ أجابوا «نسبيا»
- ٤٪ امتنع عن الاجابة

(التبرج)

كانت المرأة الكويتية تستقي تصوراتها وقيمها وموازينها من الاسلام.. فبينما كانت ترى في السابق حجابها رمز التستر والاحتشام.. أصبحت تنظر اليه في فترة أخرى أنه رمز التقهقر والرجعية.. شاع التبرج في الكويت باسم المدنية والحضارة منذ أوائل الستينات.. واذا كانت الصحوة الاسلامية أنقذت المرأة واعادت اليها وعيها.. فإن آراء الناس مازالت متفاوتة حول ظاهرة التبرج.. وقد كان رأي السادة المشاركين كما يلي:

- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبر أن نسبة التبرج عالية جدا
- ٤٠٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا
- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسطة
- ٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة

(٤) الاختلاط

وهذه ظاهرة اجتماعية صاحبت ظاهرة التبرج... والمعروف أن الاتجاه الاسلامي حارب بقوة هذه الظاهرة وبالذات في الجامعة... وحول ما اذا كانت هذه الظاهرة متفشية في المجتمع وفي ادارات الدولة ومؤسساتها... كان رأي السادة المشاركين كما يلي:

- ١٦٪ من السادة المشاركين اعتبر نسبة الاختلاط عالية جدا
- ٢٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية نسبيا
- ٤٠٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسط
- صفر ٪ اعتبرها منخفضة نسبيا أو منخفضة جدا
- وامتنع ١٢٪ عن الاجابة

وحول السؤال عن الاختلاط في الجامعة في ما اذا كان سليما أو غير سليم. كان رأي السادة المشاركين كالآتي:

- ٧٢٪ من السادة المشاركين اعتبر الاختلاط في الجامعة غير سليم
- ١٦٪ من السادة المشاركين اعتبر الاختلاط في الجامعة غير سليم نسبيا
- ولم يعتبر أحد من المشاركين الاختلاط في الجامعة سليما
- وامتنع ١٢٪ عن الاجابة

● الشباب الكويتي

لقد كان الاستطلاع نحو ما اذا كان المجلس الجديد ينظر الى أن الدولة تستفيد من طاقات الشباب من ناحية.. ومن ناحية أخرى ما اذا كانت هذه الطاقات توجه توجيها سليما.. فقد كان رأي السادة المشاركين كما يلي.

- ٤٨٪ من السادة المشاركين اعتبر أن طاقات الشباب غير موجهة توجيها سليما وان الدولة لا تستفيد منها.
- ٣٦٪ من المشاركين اعتبر أنها موجة توجيها سليما نسبيا
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبر أنها موجة توجيها سليما وان الدولة تستفيد منها.
- وامتنع الباقي عن الاجابة.

لذلك كان موقفهم حول استحداث وزارة للشباب كما يلي:

- ١٢٪ من السادة المشاركين أبدى استعدادا لتبني مثل هذا الموضوع
- ٦٠٪ من السادة المشاركين أبدى تأييدا لهذا الموضوع
- ٨٪ من السادة المشاركين عارض هذا الموضوع.

● المخدرات

من أسوأ ما جلبته المدنية الحديثة معها المخدرات.. فقد كانت الكويت القديمة لا تعرف هذا النوع من السموم وقد انتشر هذا السم في أوساط الشباب المراهق والفئات الضائعة... وكان رأي السادة المشاركين حول نسبة انتشارها في المجتمع كما يلي:

- ١٨٪ من السادة المشاركين اعتبر نسبة انتشارها في الكويت عالية جدا
- ١٦٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية.
- ٢٤٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها منخفضة
- ١٠٪ امتنع عن الاجابة

وقد تحمس لسن قوانين خاصة لمكافحة المخدرات

- ٦٤٪ من السادة المشاركين أبدى استعدادا لتبني المشروع
- ٢٤٪ من السادة المشاركين أبدى استعدادا لتأييد هذا المشروع
- ٤٪ من السادة المشاركين اعترض على هذا المشروع
- وامتنع البقية عن الاجابة

● الخمر

رغم أن تداول الخمر والمسكرات ممنوع شرعاً وقانوناً.. الا أن هنا منافذ مختلفة لهذه الجريمة..

فما زال كثير من المتنفذين يحصلون على ما يريدونه بنفوذهم ووسائلهم الخاصة.. كما ان هناك من بائعي الضمير من يتاجر بهذه السلعة المحرمة سراً.. لذلك .. رغم وجود نص التحريم الالهي.. ووجود القانون الرادع الا أن ظاهرة تداول الخمر تبقى في مقياس السادة المشاركين كما يلي:-

- ٢٤٪ من السادة المشاركين يرون أن هذه الظاهرة عالية جدا.
- ٨٪ من السادة المشاركين يرون أنها عالية.
- ٢٨٪ من السادة المشاركين يرون أنها متوسطة.
- ٢٤٪ من السادة المشاركين يرون أنها أقل من المتوسط.

● أشرطة الفيديو

وهو سلاح ذو حدين.. يستخدمه تجار الافلام لترويج الفساد والفاحشة.. ومشكل الفيديو مشكلة اجتماعية.. وقد كانت آراء السادة المشاركين حول ما اذا كان تداول أشرطة الفيديو يشكل ظاهرة اجتماعية كما يلي:-

- ٣٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية جدا
- ٤٠٪ من السادة المشاركين اعتبرها عالية
- ١٢٪ من السادة المشاركين اعتبرها متوسطة
- ٨٪ من السادة المشاركين اعتبرها أقل من المتوسط
- ٨٪ من السادة المشاركين امتنع عن الاجابة

المصلحة الوطنية مع النقابة

في خلافها مع إدارة

شركة نفط الكويت

● ادارة الشركة اخلت مراكز التجميع من المشغلين لتوفير نصف مليون دينار سنويا!!

● نقابة العاملين تطالب بضرورة تعيين مشغلين في المراكز طوال الاربع والعشرين ساعة.

لئن كان الخلاف بين اية ادارة شركة وبين نقابة العاملين فيها غالبا مايدور حول حقوق العاملين من حيث الرواتب والاجازات ومكافآت نهاية الخدمة وغيرها من الحقوق، وهذا ماحصل فعلا بالنسبة لنقابة العاملين في شركة نفط الكويت خلال السنوات القليلة الماضية، الا أن الظاهرة الملفتة في الخلاف بين النقابة والشركة الذي تفجر عام ١٩٨٠ وبدأت ارهاصات تفجره من جديد، وان كان في احد جوانبه يتعلق بحقوق العاملين الا أن اهم عنصر للخلاف هو حول المصلحة الوطنية لشعب الكويت في حماية مراكز تجميع النفط وعدم اخلائها من المشغلين الفنيين طوال الاربع وعشرين ساعة!

ولكي تكون القضية واضحة فلا بد من العودة الى خلفياتها.. في نهاية عام ١٩٧١ وبداية عام ١٩٧٢ كانت شركة نفط الكويت قد اتجهت الى «تكويت» الوظائف وتسليمها الى «الايدي الوطنية» ولكن النقلة كانت سريعة مما ادى الى انهاء خدمات كثير من العاملين العرب والوافدين وخاصة في مراكز التجميع والانتاج. وقد تم تبني هذه السياسة بناء على دراسة اجرتها ادارة الشركة لا تزال سرية! وتقول بعض المصادر المطلعة ان هدف الدراسة كان توفير مبلغ نصف مليون دينار كويتي ولو باخلاء مراكز التجميع من المشغلين الفنيين!

منذ ذلك الحين ظلت مراكز التجميع طوال الاربع والعشرين ساعة خالية من المشغلين، ولم يكن يتردد عليها الا مراقب بمعدل مرتين كل ثمان ساعات!

وقد رأت نقابة العاملين بالشركة أن ابقاء مراكز التجميع خالية من المشغلين بهذا الشكل يشكل خطرا على أهم المرافق الوطنية واكثرها حساسية وخطورة وخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه الطامعون في خيرات هذا البلد وتعكير صفوه وامنه. من هنا تبنت النقابة مطلب تواجد مشغل او مساعد مشغل في كل مركز من مراكز التجميع بشكل مستمر بنظام الورديات.

ولكن الشيء العجيب ان هذا المطلب لم يلق آذانا صاغية من قبل ادارة الشركة فما كان من نقابة العاملين الا أن دعت الى اضراب عام في يناير ١٩٨٠ ترتب عليه فصل خمسة من العاملين الكويتيين واعتبار فترة الاضراب البالغة خمسة عشرة يوما تغيبا عن العمل!

وقد تدخل وزير النفط الشيخ علي خليفة الصباح شخصيا في الموضوع وانتهى الامر باعادة المفصولين الى مراكزهم واعتبار فترة الاضراب ايام عمل مدفوعة الاجر.

وتم التوصل الى اتفاق لتشكيل لجنة فنية محايدة تقوم بدراسة الموضوع وتقديم توصياتها.

وقد تشكلت اللجنة فعلا بمعرفة ادارة الشركة من خبراء اجانب!

• وزير النفط تدخل شخصيا لاعادة المفصولين عن العمل واعتبار مدة الاضراب ايام عمل.

• لجنة فنية من الاجانب تستغرق عاما كاملا للتوصية بتعيين مساعدي مشغلين في المراكز اعتبارا من عام ١٩٨٣ يستكمل تعيين على مدار ثلاث سنوات!!



• الشيخ علي الخليفة اعاد المفصولين.



ولم تنته هذه اللجنة من وضع توصياتها الا قبل اقل من شهر أي أنه اعداد التقرير والتوصيات استغرق مايزيد عن العام!!

ماذا قالت اللجنة؟

ولكن بعد هذه المدة الطويلة ماذا قالت اللجنة! نقلت الينا مصادر نقابية ان اللجنة نصحت بالاستجابة للمطالب النقابية القاضية بتعين مساعد مشغل في كل من مراكز التجميع وتطبيق نظام الوردية حتى لا يخلو مركز من مشغل او مساعد مشغل طوال اليوم ولكن التنفيذ بناء على نصيحة اللجنة يكون مع مطلع عام ١٩٨٣ ويكن التعيين في المراكز التي يتم فيها اقامة مصنع لازالة الاملاح بحيث يكتمل التعيين في جميع المراكز مع نهاية عام ١٩٨٦! وفي هذه الاثناء يتم التخفيف على المراقب وذلك بتكليفه بالتردد على ثلاث مراكز للتجميع بدلا من اربع!

مطالب النقابة

لقد احسنت ادارة الشركة بالاستجابة لشيء من مطالب النقابة على النحو السابق ومع ذلك فلا يزال الخلاف بين الادارة والنقابة كبيرا حول هذه النقطة بالذات.

فالنقابة لها مطلبان:

١ـ عدم ربط تعيين المشغلين باقامة وحدات ازالة الاملاح.

٢ـ الا تتجاوز مدة تعيين المشغلين او المساعدين سنة ونصف السنة مذا الان اي تنفيذ هذا المطلب مع منتصف عام ١٩٨٢ وليس خلال ثلاث سنوات تبدأ منذ عام ١٩٨٣ كما أوصت اللجنة.

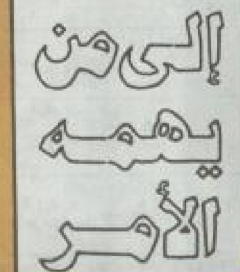
وخلال الاسبوعين الماضيين جرت اتصالات من طرف النقابة مع العلاقات الصناعية بالشركة ومع ادارة الشركة ممثلة في السيد نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ولكن ايا من هذه الاتصالات لم يؤد الى نتيجة!

ولما كانت هنالك قضايا اخرى لا تزال عالقة بين ادارة شركة نفط الكويت ونقابة العاملين يتعلق بقضية العاملين في معمل التكرير والسائقين والسكن وقضايا اخرى، فقد دعت النقابة الى اجتماع غير عادي للجمعية العمومية يعقد مساء الاربعاء ١٩٨١/٤/٨ لبحث جميع هذه المسائل والاتفاق حول الاجراء المناسب للحصول على مطالب النقابة.

وقد وزع مجلس ادارة النقابة بيانا بذلك بتاريخ ٨١/٣/٢٣ بين فيه تفاصيل القضايا المختلف عليها مع ادارة الشركة كان من بينها قضية العاملين في مراكز الانتاج.

واذا كانت القضايا المتعلقة بحقوق العاملين من الخير ان تحل بين الطرفين بالطرق القانونية المشروعة وبدون تدخل احد، الا ان الخلاف حول الحرص على مراكز تجميع النفط ومماطلة ادارة الشركة في تلبية مطالب النقابة بهذا الشأن تعتبر قضية تهم المواطنين جميعا، ونظرا لاهمية مرافق النفط وحيويتها وصلتها بحياة كل مواطن فانه ينبغي المبادرة وبأسرع وقت ممكن للتوصل الى حل لهذا الاشكال يضع في الحسبان المصلحة العليا مهما كلف من نفقات، ونتمنى على مجلس الامة ان يولي هذا الموضوع اهتماما خاصا، ويبحثه ضمن بحث وضع سياسة عامة لحماية منشآت النفط.

اما كيف ستنظر ادارة شركة نفط الكويت للموضوع؟ وكيف ستتعامل مع اصرار النقابة على تلبية مطالبها؟، فذلك ماستكشفه الايام القادمة.





الذين يسيئون إلى القضية الفلسطينية

بقلم اسماعيل الشطي

نشرت الصحف المحلية ان عددا من الفلسطينيين المنتمين الى بعض المنظمات الفلسطينية متورطون في حادث التفجير الذي تم في احدى بنايات شارع فهد السالم وسبب حريقا هائلا في الادوار الثلاثة العليا، ودمرها تماما

وكانت التحقيقات في حادث تفجير دار «الرأي العام»، قد كشف قيام عدد من الفلسطينيين في تنفيذه، وكان هؤلاء ينتمون الى احدى المنظمات الفلسطينية.

وأحد المشاركين في محاولة تفجير جمعية الاصلاح ينتمي الى منظمة الصاعقة الفلسطينية التي انشأها احد الانظمة العربية. والى هذه المنظمة ينتمي الرجلان اللذان خطفا طائرة كويتية من لبنان الى الكويت في العام الماضي.

والذين قتلوا الشهيدة بنان الطنطاوي عقيلة الاخ الاستاذ عصام العطار، ينتمون الى منظمة الصاعقة ايضا.

وهكذا نرى، مما سبق ذكره، وغيره كثير، ان بعض الانظمة نجحت في توريط الفلسطينيين في عمليات تخريب ليست، بالتأكيد، في صالح عامة الفلسطينيين الذين يعيشون في الخليج وفي غيره.

وهذه الانظمة التي انشأت منظمات مثل الصاعقة، لا لتقاتل اليهود في فلسطين وتحررها منهم، وانما لتستخدمها وتسخر اعضاءها للقيام بعمليات تخريب تحقق اهدافها وتورط الفلسطينيين جميعهم.

ولا شك في ان الفلسطينيين، هم اول من يضيق حين يعلم ان منفذي عمليات التخريب شباب فلسطينيون.. ولهذا، فان عليهم بالتالي، ان يعلنوا براءتهم من تلك الانظمة، وعداءهم لها، و يحولوا دون تعاون ابنائهم واخوانهم معها.

ان الضرر في عمليات التخريب تلك، يرجع اول ما يرجع الى الشعب الفلسطيني بسبب مشاركة بعض ابنائه في هذه العمليات، وشراء بعض الانظمة لافراده لتنفيذها.

الامر يحتاج الى براءة علنية من تلك الانظمة، ودعوة المنظمات الفلسطينية، مثل فتح، الى رفضها الواضح الحاسم لتلك العمليات التخريبية، وتدخلها عمليا للحيلولة دون استخدام فلسطينيين لتنفيذ تلك العمليات.

● اختلال الأمن حقيقة واقعة ولابد من علاجها بشمول وتكامل.


ولي العهد: تطوير اجهزة الأمن

الجريمة والعقاب

لكي لانفقد نعمة الأمن

الأمن على النفس والمال والعرض هي ثاني نعمة امتن الله بها على خلقه بعد نعمة الاطعام وهي من متطلبات الناس جميعا.. وعندما دخل الناس في الاسلام امتن الله عليهم مرة أخرى بأن ابدلهم بعد امنهم خوفا.. وسيظل الأمن مطلبا انسانيا اساسيا ليس في الدنيا فحسب بل في الآخرة كذلك كما نؤمن نحن المسلمين.

وفي الكويت التي انعم عليها بالنفط والمال والخيرات تجبى اليها من كل مكان، ظل الناس الى عهد قريب يعيشون في أمن وسلام.. أما اليوم فان كل مواطن ومقيم يشعر بان الأمن قد اختل وبات الناس غير آمنين على انفسهم أو اموالهم أو اعراضهم.

اختلال الأمن

وبالرغم من تطمين بعض المسؤولين بأن الأمن مستتب، وان رجال الأمن يلاحقون المجرمين الى أن يسلموهم ليد العدالة، الا أن الشعور العام والحقيقة المرة يقولان بأن الأمن مختل وأن الامر يحتاج الى اصلاح.

الناس في البيوت وفي الديوانيات وفي مراكز العمل لا يكادون يتكلمون الا عن الأمن وقصص الاجرام التي فاقت تصور البشر!

والصحافة تتحدث عن الأمن في كل يوم.. ولو لم يكن الأمن مختلا لما وجدت الحكومة نفسها مشغولة بدراسة الأمن واعداد بيان سيلقيه ولي العهد في مجلس الأمة.. وبالرغم أن موضوع الأمن طرح في جلسة الثلاثاء الماضية للمجلس تحت بند مايستجد من اعمال الا ان الجلسة المقبلة (اليوم) ستكون مخصصة لمتابعة مناقشة موضوع الأمن.

ولأن نعمة الأمن نعمة كبيرة فانه ينبغي العض عليها بالنواجذ واتخاذ كل السبل والاجراءات الكفيلة بتنعمنا فيها...

وأول خطوة على الطريق الصحيح لمعالجة قضايا الأمن هو الاعتراف اولا بأن الأمن مختل وأن الموضوع يحتاج الى دراسة وتشخيص ومن ثم الى وصف العلاج الناجع..

ولكي يكون مدخل الدراسة سليما لابد من التفريق بين نوعين من الجرائم التي روعت المواطنين خلال السنوات الأخيرة.

جرائم الجنايات والجنح

النوع الأول جرائم الجنايات والجنح وهي الجرائم المتعلقة بالارواح والاعراض والممتلكات وهذا النوع قديم قدم البشرية ويتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية ومن فضل الله على المسلمين عموما وعلى الكويت خصوصا فقد كانت معدلات هذا النوع من الجرائم في أيام الكويت الأولى قليلة. وبالرغم من ارتفاع معدلاتها خلال السنوات الثمان الماضية الا أنها مقارنة مع معدلات الاجرام في دول العالم لا تزال غير خطيرة. ومع ذلك فان احصائية وزارة الداخلية لعام ٧٩ تفيد بأن معدل الجنايات والجنح قد ارتفعت بنسبة ١٪ عن عام ١٩٧٨.

ولكن الخطورة تأتي من نسبة زيادة الجنايات التي بلغت ١٤٪ عن عام ١٩٧٨، ومع ان احصائية عام ١٩٨٠ غير متوفرة لدينا الا أن استقراءنا لاحوال المجتمع وما كانت تنشره الصحافة عن المحاكم والمخافر وقضايا الجنايات والجنح يدل على ان المعدل في ارتفاع.

ومادمنا هنا لسنا في مقام الدراسة الفنية التفصيلية فانه تكفي الاشارة الى الاتجاه العام لهذا النوع من الجرائم.

نذير خطر

ومهما قيل في خطورة الجرائم التي حصلت اخيرا والتي هزت المجتمع الكويتي هزة عنيفة فانها كما جاءت في بيان وزير الداخلية امام مجلس الامة في الاسبوع الماضي وخاصة جريمة خطف الطفلتين وهتك اعراضهن وقتلهن وجريمة السطو على المنازل وتخدير اصحابها لتشكل نذير خطر نسال الله أن يجنبنا اياه ويحفظنا في ديارنا آمنين.

وتأتي خطورة الجرائم الاخيرة من ثلاث نواح :

اولا: نوعية الجريمة من حيث بشاعتها وفداحتها وتعكيرها لأمن الناس جميعا بلا استثناء لانها تتعلق بأرواح واعراض فلذات الاكباد.

ثانيا: أنها تعتبر مؤشرا على انتقال مسرح الجرائم من المناطق النائية والمزدحمة الى

● الجرائم الجنائية تطورت في «البشاعة» وانتقلت الى الضواحي!

● السطو على البيوت في الروضة والقادسية ثم بطريقة «تلفزيونية»!

الضواحي والمناطق السكنية. فهناك بعض المصادر الصحفية تقول بأن ثمة جرائم كثيرة لم ينشر عنها حدثت في الروضة والقادسية ومناطق اخرى!

ثالثا: مع أن نسبة الجرائم كانت دائما بين الوافدين اعلى منها بين الكويتيين الا أن اشتراك كويتيين في هذه الجرائم البشعة يشكل عنصرا جديدا للخطر. ولو دققنا في حيثيات الجرائم خلال العامين الأخيرين لوجدنا أن اهم تطور ملفت للنظر فيها هو اشتراك الشباب فيها وخاصة طلاب الثانوية العامة والجامعة والمعاهد الفنية، والجرائم المروعة التي انتشرت بين الطلاب هي تعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة، اما الجرائم الأخلاقية وان كانت من اشد الجرائم خطورة لاتصالها بحياة الناس وأركان المجتمع، الا ان معدلاتها بحمد الله قد انخفضت خلال العامين الأخيرين بالقياس الى فترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٨ حيث كانت مرتفعة نسبيا، وكذلك انخفضت معدلات جرائم السكر وحيازة الخمور. وهنا لابد من ملاحظة أهمية اجهزة الأمن في تخفيف معدلات الجرائم اذا كانت يقظة ومتطورة اداريا.

اسباب جوهرية وعوامل مساعدة

ان جرائم الجنايات والجنح بشكل عام تنتج عن تشابك عدة عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية ونظرة في حيثيات بعض المحاكمات يتضح أن أسباب معظم الجرائم تعود لاسباب اساسية هي:

○ سوء الوضع الاجتماعي وضيق السكن.

○ تفاوت الدخل وعدم تكافؤ الفرص وتدني الدخل.

○ التسلط الناتج عن الشعور بالفوقية والتميز عن الناس ويتضح هذا في قضايا مخالفة قانون العمل والعمال من قبل بعض التجار.

○ عدم كفاية جهاز الأمن وقصور قانون الجزاءات والعقوبات.

وثمة عوامل مساعدة قد تكون عوامل اساسية احيانا خاصة عند المراهقين والطلاب وهي:

○ الصحافة بما تنشره من قصص وأخبار تزين الفاحشة، أو تستثير حب البطولة لدى الناشئة او تروج المنكر والمحرمات.

○ التلفزيون بما يقدمه من برامج الاثارة والجاسوسية والسرقة وعرض ذلك بصورة شائقة ومثيرة وكذلك السينما.

○ مناهج التربية وقصورها في بناء الشخصية المتماسكة وعدم تركيزها على القيم الدينية والخلقية.

○ عدم التعاون بين البيت والمدرسة او القانون والمجتمع.

وبشكل عام فان وسائل الاعلام تلعب دورا لا يخفى في اشاعة الجريمة والتهيئة لها، ومهما حاول احد ان يقلل من ذلك الدور فان اقرب الشواهد على ذلك قصة محاولة اغتيال الرئيس الاميركي رونالد ريغان حيث ثبت ان هنكلي الذي اطلق الرصاص عليه كان قد تأثر بفيلم سينمائي استخدمت فيه عبارة.. قتل الرئيس!

ولا يخفى كذلك ان طريقة اقتحام البيوت في الروضة من قبل المجرم فيصل لم تختلف عن الطرق التي يعرضها التلفزيون!.

ومنذ ثلاثة ايام وفي مقابلة مع الدكتور خالد حسين مدير ادارة الصحة المدرسة حول ظاهرة تعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة من قبل الطلاب قال الدكتور وهو الخبير ان التلفزيون خصوصا ووسائل الاعلام الاخرى عموما تلعب دورا اكيدا في دفع الطلاب الى تعاطي هذه الجريمة!

وفي الولايات المتحدة نفسها عقد منذ فترة مؤتمر دراسة تأثير التلفزيون في نشر الجريمة وانتهى بوضع توصيات لرفع بعض البرامج عن الاطفال المراهقين! وفي الكويت اشارت دراسة لوزارة الاعلام نفسها تؤكد هذا الدور! وفي الكويت ايضا تذكرنا قصة السطو على بنك في الفحاحيل لعلمنا أنها لا تزيد عن مسلسل تلفزيوني!

ونحن هنا نخص التلفزيون بالذكر لانه مامن بيت في الكويت الا وفيه على الاقل جهاز واحد. وماينطبق على التلفزيون ينطبق على وسائل الاعلام الاخرى ولكن بقدر اقل.

واذن فلكي لا نفقد نعمة الأمن لابد من علاج يتصف بالشمول والتكامل. لقد تكلم بعض اعضاء مجلس الامة في جلسة الثلاثاء عن قضية الأمن وطرحوا حلولا اتسم بعضها بالعمق كما اتسم بعضها بالعاطفية..

واسهاما منا في اثراء الحوار والنقاش حول العلاج نضع بين يدي المجلس والحكومة الملاحظات التالية:

○ لابد ان يكون العلاج شاملا ومتكاملا يقضي على جميع اسباب الجريمة وليس على سبب واحد من اسبابها او اثنين.

○ والحقيقة التي غفلت عنها البشرية قديما وحديثا فذاقت الويل والدمار هي عدم ادراك ان علاج النفس يجب ان يكون شاملا متكاملا لكي يتحقق الانسجام بين كنهها وسلوكها في الحياة فكما ان النفس متطورة على حب الخير مؤهلة لحب الشر وكما تتأثر بالناحية الاجتماعية تتأثر بالناحية الاقتصادية والنفسية. ومن هنا فعند الكلام عن علاج الجريمة يجب عدم الفصل بين العقوبة والتربية، بين العقيدة والشريعة. والا حصل الفصام النكد ومالت النفس للاجرام.

انه كذلك يجب عدم الفصل بين مناهج التربية والسياسة الاعلامية والقيم الاجتماعية ان النفس باختصار لها اقطار متعددة ولابد عند علاجها من الطرق على جميع هذه الاقطار، وبكلام ابسط نقول ان علاج الجريمة يجب الا يقتصر على تطوير جهاز الامن وتشديد العقوبة بل يجب تربية المجتمع على حب الخير وغرس قيم الفضيلة فيه.

○ انطلاقا من هذا الفهم فانه يجب تطهير مناهج التربية من كل مايدعو للرذيله او يشجع عليه من اقامة الحفلات الراقصة والمهرجانات المختلطة المثيرة.

وغيرها مما يخالف عقيدة الأمة ويدعو للاستهتار بالقيم. كما ينبغي مراجعة السياسة الاعلامية وتطهير جهاز التلفزيون من العبث والفساد.

تطوير اجهزة الأمن

ومع تقديرنا لجهود اجهزة الأمن وكفاءة افراده التي اثبتتها الوقائع الأخيرة الا ان الجهاز لابد له مما يلي:-

١- تحديث الادارة وتطوير أساليبها وخاصة هيئة التحقيق.

٢- كما قال ولي العهد فان أخطر مرض يتهدد الجهاز الأمني هو المحسوبية او «ابن فلان وابن علان».

٣- خلق جو من الثقة بين المواطن واجهزة الأمن وذلك يتحقق عن طريق تطوير كفاءة الافراد باقامة دورات تدريبية مكثفة، وتحسين معاملة الافراد للمواطنين اثناء البحث والتحقيق في قضية معينة، ونحن نؤمن بأنه منذ توجيهات ولي العهد في اواخر العام الماضي قد ارتفعت كفاءة الجهاز الأمني ولكن الاستكمال مطلوب وضروري.

٤- القضاء على البيروقراطية وتسهيل وصول المعلومات الأمنية لجميع الاجهزة التي يهمها ذلك.

وهنا فان مجلس الأمة الموقر يلعب دورا مهما في متابعته للسلطة التنفيذية وممارستها بهذا الشأن، اما ماطالب به بعض النواب لاسباب عاطفية بتوسيع صلاحيات رجال الأمن فذلك اتجاه خطر لان الفرد معرض للصواب والخطأ ولأن العدل يقضي بان المتهم يظل بريئا حتى تثبت ادانته.

قوانين العقوبة

وفيما يتعلق بقوانين العقوبة فانه لوحظ أن العقوبات المطبقة في كثير من القضايا غير رادعة ولا تتعدى السجن لاشهر معدودة! بل انه في كثير من الاحيان تتدخل السلطة التنفيذية في تخفيف العقوبة بدافع الرحمة والانسانية! وهنا ينبغي الانتباه الى ان المجرم يستحق العقوبة لانه اجرم بحق المجتمع قبل حق نفسه.

وفي هذا المقام ينبغي ملاحظة مايلي:

١- لا بد من مراجعة جميع قوانين العقوبة والجزاءات وتطويرها بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية وما يحقق مصلحة المجتمع.

٢- تطبيق العقوبات على الجميع دون محاباة او محسوبية امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم «ولو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

٣- المباشرة بسن التشريعات الاقتصادية وذلك عن طريق توزيع عادل للثروة وتكافؤ الفرص واعادة النظر في قانون الايجارات بما يكفل سكنا صحيا لكل عائلة، والرقابة على الاسعار ومحاربة الاحتكار.

ويجب ان لاننسى في كل قانون نسنه أو قاعدة نشرعها أننا مسلمون اولا واخيرا وان اصلاح حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية على اساس من اصول الاسلام هو الضمانه الوحيدة والاكيدة لتخلصنا من جميع الامراض والعلل الاجتماعية التي توفر المناخ المناسب للجريمة.

الجرائم السياسية

على أن الجرائم الجنائية وان كانت من طبيعة المجتمعات البشرية المتقدمة منها والمتخلفة كما ذكر بعض النواب الا اننا نؤكد ان ذلك لا يقلل من خطورتها على النحو السابق، على ان الجرائم السياسية التي اخذت تشهدها الساحة الكويتية في السنوات الاخيرة تعتبر اكثر حساسية وأولى بسرعة المعالجة نظرا لامكان السيطرة عليها او وضع حد لها اذا ماكان الحزم والشدة وعدم المجاملة هي السياسة المتبعة بشأنها.

نعم لقد كثرت الجرائم السياسية التي كان آخرها تفجير الخطوط الجوية الايرانية في شارع فهد السالم ومن قبلها محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي، وتفجير مطابع دار الرأي العام واغتيال السوري الذي يحمل جواز سفر دبلوماسي، ومحاولة اغتيال وزير الخارجية الايراني صادق قطب زاده، واغتيال مدير مكتب منظمة التحرير علي ياسين وقديما اغتيال الفريق العراقي حردان عبد الغفار التكريتي.

ويلاحظ على هذه الجرائم مايلي:-

١- انها في الغالب تقوم وراءها جهات خارجية اما ان تريد تعكير الأمن في الكويت واما أنها تريد ان تجعل من الكويت ساحة لتصفية خصومها.

٢- ان سفارات بعض الدول كانت هي المدبرة والمخططة لكثير من تلك الجرائم وادخال الاسلحة والمتفجرات تم بمعرفتها.

٣- تم تهريب بعض العاملين في السفارات المدبرة للجرائم بحجة الحصانة الدبلوماسية.

٤- الذين تم القبض عليهم في بعض الاحيان افرج عنهم بضغوطات واحراجات سياسية من قبل انظمة حكم لها ضلع في تلك الجرائم.

ونحن ندرك ان الكويت لحساسية موقعها ولتعدد جنسيات العاملين فيها تظل عرضة لمثل تلك الجرائم لكننا نعتقد أن علاج هذه الجرائم ووضع حد لها يكمن في اتخاذ الاجراءات التالية:

١- تفتيش كل مايدخل بالصفة الدبلوماسية مع الحفاظ على حصانة الرسائل والمعلومات.

٢- رفع الحصانة الدبلوماسية عن كل من ثبت ادانته ومحاكمته طبقا لقانون الجزاءات الكويتي وعدم التستر على ذلك او الاستجابة للضغوطات السياسية الخارجية.

٣- تشديد العقوبة على من تثبت ادانته بما لايخالف الشريعة الاسلامية.

وبما يضمن الردع لكل من تسول له نفسه بالاجرام أو تدفعه الظروف القاسية للقيام بهذا الدور الخطر

ضمانات عامة

وينبغي التأكيد على حقيقة اساسية وهي ان القوانين الجنائية اساسية وهي ان القوانين الجنائية اذا ما أريد لها ان تكون فاعلة في اقتلاع الجريمة جنائية ام سياسية فلا بد من تهيئة المجتمع لذلك اجتماعيا واقتصاديا وفكريا وتربويا. وما لم يتم معالجة الامر بهذا الشكل المتكامل فان الجريمة ستظل شبحا يطارد الناس يفسد عليهم أمنهم ويكدر عليهم حياتهم فالاجراءات التي اتخذت بشأن العمالة الوافدة غير كافية.

وفيما يتعلق الامر بمجلس الأمة فاننا نؤيد اقتراح النائب خالد سلطان بن عيسى بتشكيل لجنة لدراسة الوضع الأمني في البلاد بشرط ان تهيء لها وزارة الداخلية كل المعلومات وتقوم بوضع الحلول في ضوء الشرع ومصلحة المجتمع.



مركز التبشير العالمي في اندونيسيا

تم انشاء مدينة توموهون في فترة أخيرة من شهر شباط (فبراير) الماضي حيث كانت قرية صغيرة مجاورة لمدينة مانادو في جزيرة سولاويسي أخذ يبتدىء انشاؤها عقب نهاية مؤتمر الكنائس اندونيسي فيها شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨٠ وكان المؤتمر فريدا من نوعه ومختلفا عن المؤتمرات السابقة اذ أن كثيرا من رجال الكنائس العالمية والمبشرين من أوروبا وأميركا اشتركوا فيه. ولم تعلن الحكومة أي تقرير حول هذا المؤتمر، ولكن مع تتابع فشل المجلس الاعلى الاندونيسي للكنائس لعقد المؤتمر الكنائس العالمية سنة ١٩٧٥ في جاكرتا نتيجة احتجاج المسلمين اندونيسيا الى حكومتهم فتبين ان المؤتمر في توموهون كان من محاولة أخرى لهذا المجلس لتنصير اندونيسيا.

اخيرا انكشف الامر ان توموهون قد أعدها الكنائس العالمية في مؤتمرها بنيروبي سنة ١٩٧٥ احد مراكز التبشير العالمي في شرق آسيا.

الطغاة في اندونيسيا

اعلنت سلطات اندونيسيا على لسان سودومو نائب القائد العام للحرس الوطني عن مقتل ٢٧ شخصا من سكان جيمبر احدى المدن في جاوي الشرقية، وتم قتلهم بحكم الاعدام عقب تصرفاتهم الغير انسانية اذ انهم علموا الناس السحر وقاموا بعملية سرقة أموال الناس في تلك المدينة حتى اصبحت الحياة فيها مضطربة.

وبهذا الصدد أذاعت هيئة الاذاعة البريطانية في أوائل شهر آذار (مارس) ان المقتولين قاموا بحركة سياسية غير قانونية.

ولكن الحاج يوسف هاشم أحد أعضاء البرلمان من حزب الاتحاد الاسلامي تلقى بيانا من وجهاء مجتمع جيمبر ان عدد القتلى ٤٢ شخصا وكان معظمهم من المعلمين الذين يعلمون القرآن لاطفال المسلمين في المساجد والمدارس.

بوجود الخلاف بين تلك التصريحات وافدت مجلة تيمبو أحد مراسليها الى تلك المدينة ليحقق بيانا صحيحا. ولما نشرته تيمبو في عددها ٣ الصادر يوم ٢١ آذار (مارس) فاصبغته سلطات اندونيسيا بصبغة سوداء حتى لا تمكن قراءته.

محمد حسن

المهدي: مستقبل افريقيا .. قارة مسلمة

قال السياسي السوداني المعروف صادق المهدي: «أعتقد ان هناك أسبابا كثيرة جدا تدعو الى الاعتقاد ان الاسلام سيزيد انتشاره في افريقيا. فمثلا هو الآن ينتشر في زائير بصورة كبيرة جدا». «الاسلام ينتشر عن طريق الاتصال، عن طريق القدوة، عن طريق التعليم، عن طريق المعرفة...» «وانا شخصيا اعتقد ان مستقبل افريقيا ان تكون قارة مسلمة».

من الأرض المحتلة

جاءتنا هذه الرسالة من الارض المحتلة:ــ

اصدر الحاكم الاسرائيلي العام بالضفة الغربية وقطاع غزة قرارا جديدا للتضيق على المسلمين هناك، ومفاد هذا القرار ان تصبح لحكومة اسرائيل الحق في ادارة جامعات ومعاهد الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبموجب هذا القرار يصبح من حق سلطة العدو قبول او فصل اي طالب بناء على سلوكه في داخل و خارج فلسطين.

المجاهدون يخطفون حاكم محافظة مع ١١ من حراسه

قالت مصادر ديبلوماسية غربية في نيودلهي ان القوات الافغانية اخذت تتدفق من كابول الى المحافظات لاخماد نشاطات الثوار فيها، تاركة الامن في العاصمة في ايدي الجنود السوفيات.

وقد اندلع القتال في ٢٠ على الاقل من المحافظات الافغانية التسع والعشرين. وقالت المصادر ان مئات من الجرحى نقلوا الى مستشفى كابول في الاسبوعين الماضيين.

وأضافت المصادر القول ان ثلاثة من الطرق الاربعة الرئيسية الممتدة بين العاصمة والمحافظات أغلقت معظم الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان انباء ترددت عن وصول قوات سوفياتية جديدة في الأونة الاخيرة الى كابول وقاعدة باجرام الجوية الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا الى الشمال من العاصمة.

وأضافت ان الوضع في مدن افغانستان الرئيسية لا يزال غير مستقر و بخاصة في هيران وكندهار حيث ينشط الثوار في العمل.

وقالت ان المجاهدين خطفوا حاكم محافظة لوجار القريبة من كابول في الاسبوع الماضي مع ١١ من حراسه.

ويخولهم هذا القرار الجديد ايضا قبول وطرد اي مدرس او عميد لا يوافق هواهم ومن هنا خرج الطلاب من ابناء فلسطين في اضراب شامل في جميع انحاء الارض المحتلة.

ولقد قامت سلطات اسرائيل باعتقال مجموعة من الشباب الاسلامي منهم اخوين من نابلس وآخر من القدس وثلاث من ارض المثلث المحتل منذ سنة ١٩٤٨م.

هذه احوالنا في الارض المحتلة ونحن نشكو الى الله الحكام الظلمة والشعوب الغافلة.

مصدر الاخبار «رسائل الاخوة من فلسطين».

لعل الخبر.. غير صحيح



نشرت صحيفة «السياسة» انه: «بدأت يوم السبت الماضي الاحتفالات لاكبر حفل زفاف يقام في تاريخ المنطقة، وقد يكون في العالم، وتستمر الاحتفالات مدة اسبوع..

العريس الشيخ محمد بن زايد نجل رئيس الدولة، وابن الشيخة فاطمة رئيسة الاتحاد النسائي، والعروس سلامة كريمة الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء». وتضيف الصحيفة:

«بدأت الاستعدادات لهذا العرس منذ شهور، حيث انتقت العروس ملابسها من باريس ولندن، وتم تحضير وخلط الدهون.

وفي يوم الاربعاء الماضي بدأت المراسم بالتقليد المعروف، وهو لبس الذهب والمجوهرات المهداة من العريس لعروسه في اقمشة حريرية مبطنة. وقد بلغت كمية المجوهرات ثماني حقائب (سمسونايت) نسائية، مليئة بالاحجار الكريمة، ومنها تاج يتدلى على الاكتاف من الذهب والاحجار».

«وقد تم احضار ٥٠٠ مطرب ومطربة من جميع الدول العربية، والفي راقص وراقصة منفردين، وفرقا شعبية من الدول العربية. وأعدت ٢٥٠ فيلا لاستقبال الضيوف من خارج الامارات، كما حجزت الفنادق لاستقبال الضيوف. وقد وزعت مئات الهدايا القيمة».

هذا بعض ما نشرته الصحيفة عن احتفالات زفاف نجل رئيس دولة الامارات. قرأناه ولم نصدق. وما زلنا نريد ألا نصدق. نريد ان يكون الخبر غير صحيح. لان هذا لم يفعله كثير من انجال الحاكمين المترفين، فكيف يفعله نجل الشيخ زايد رئيس دولة الامارات، الذي لم نعهد مثل هذا قبل الآن.

أما كان الاجدر ان تذهب هذه الاموال الى مئات آلاف اللاجئين الافغان.. والى آلاف المجاهدين منهم الذين يقدمون ارواحهم رخيصة في سبيل الله.

أليس الاولى ان تذهب هذه الملايين التي تدفع لمئات الراقصين والراقصات والمطربين والمطربات الى اللاجئين الفلسطينيين في الخيام، والى المجاهدين منهم، وهم في اشد الحاجة الى مثلها.

نعود ونكرر، نأمل ان الخبر ليس صحيحا، وان نسمع الجواب من المسؤولين الكبار في الامارات، فنحن واثقون ان الشيخ زايد يريد ان يكون زواج ابنه مباركا، وما دام يريده كذلك، فانه لا يرضى ان يحدث فيه ما جاء في الخبر.

الاخوان يحملون على التطبيع

شن الاخوان المسلمون في مصر حملة عنيفة ضد تطبيع العلاقات المصرية - الاسرائيلية، ووصفه أحد زعمائهم بأنه «شركله»، وطالب الشعب المصري بأن يقاطع الاسرائيليين «في كل شيء وفي كل ميدان وفي كل اتجاه».

وقال مدير تحرير مجلة «الدعوة» الناطقة باسم الاخوان المسلمين السيد عمر التلمساني: اننا نستنكر ونحتج ونعارض ونربي الاجيال على مقاومة هذا التطبيع. سنعلمهم رفض التطبيع كما نعلمهم القراءة والكتابة، وسنطبعهم على الرفض كما نطبعهم على مكارم الاخلاق، سننشئهم على مقاومة هذا التطبيع والنفور منه كما ننشئهم على فرائض دينهم والتمسك به.

وقال عن اليهود: لا تحبوهم لانهم ظللون، ولا تستقبلوهم لانهم مفسدون، اشعروهم بأنهم غير مرغوب فيهم، انهم دخلاء، انهم مستغلون، انهم ما جاءوا لاحياء صداقة بل لخراب بيوت. ضيقوا عليهم الخناق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. قاطعوا بضاعتهم واشتروا غيرها ولو بأفدح الاثمان حتى ولو كانت دونها جودة ومكانة.

وقال «لقد دأب اليهودي الفطري على اشاعة الانحلال لتكون لهم السيادة». وقال: ان خطرهم يتجاوز مصر الى العالم الاسلامي كله.

تحليل صحفي لجريدة هارتس اليهودية حول

أسرة الجهاد

.. تاسيسها وأعضاؤها وافكارها وارتباطها
بمنظمة التحرير والاخوان المسلمين كما تراه الصحيفة اليهودية

*** اطلقوا على اسرائيل «دار حرب» وشجبوها لاحتلالها المسجد الاقصى بالقوة وقيامها بتدنيسه، وقد انهوا خطاباتهم بالتهجم على الشيوعية والامبرالية معا**

صحيفة هآرتس.. ومعناها بالعربية البلاد او الارض، جريدة سياسية مستقلة ذات سياسة مستقلة ذات انتشار واسع بين اليهود في فلسطين المحتلة وتتميز بخطها السياسي (المعتدل) وان كانت ذات ميول ليبرالية، يصدر عنها ملحق اسبوعي يوم الجمعة.

وقد نشرت في ملحق عدد الجمعة الصادر بتاريخ ١٩٨١/٢/٦ التحقيق لصحفي التالي مع تحليلات قدمتها الصحيفة من وجهة نظر المحرر اليهودي لقرائها اليهود.. ورغم ما ورد في التحقيق من خلط بين الحق والباطل، ووضوح الرؤية وأوهام العدو الا ان التحقيق جدير بان يطلع عليه القراء في العالمين العربي والاسلامي ليدركوا حقيقة ما يجري على ارض فلسطين من فعاليات وايجابيات من جانب، وتخاذل وهزائم نفسية منكرة من جانب آخر!

هذا وقد اتبعنا التحقيق بتعليق قصد به القاء الضوء على بعض منعطفات الطريق..

أسرة الجهاد

لقد بحثوا في مساجد «المثلث» عن ملجأ من فراغ الحياة، وسرعان ما وجدوا انفسهم منظمين في حركة سرية، ومستعدين للقيام بعمليات تخريبية ضد «الدولة الكافرة» التي ولدوا وترعرعوا فيها.

تبين طرف الخيط خلال التحقيق مع بسام محاجنة احد اعضاء فريق كرة القدم في أم الفحم والذي زود بالمواد الناسفة عصابة نسف السيارات في يافا، فقد قال محاجنة وهو من سكان أم الفحم للذين حققوا معه انه توسط في صفقة اسلحة بين جنود (اسرائيليين) وبين شباب متدينين من سكان قريته!

غارات متتالية لقوات الامن

في مطلع شهر كانون الاول الماضي اغارت قوات الامن على عدد من المنازل في قرى أم الفحم وباقة الغربية وكفر قاسم وقلنسوة في المثلث الصغير واعتقلت العشرات من المشبوهين. وفي غارتين ليليتين اخريين نفذتا في

• ان تنمية فكرة الجهاد ضد «دولة اسرائيل الكافرة» التي تحتفظ بالمسجد الاقصى وتدنسه كانت نواة هامة ومركزية في دعاية التنظيم السري لاسرة الجهاد سواء كان شفهيا او خطيا.



العاشر من كانون الثاني اعتقل عدد اخر من المشبوهين وعثر على ١٦٠ قنبلة يدوية وجميعها من صنع الجيش الاسرائيلي ما زالت معبأة بالصناديق ورشاش عوزي ومسدسين وخرائط وصور وغير ذلك.

اخذت الصورة تتضح شيئا فشيئا منذ المراحل الأولى للتحقيق: فقد تبين ان هناك تنظيما سريا من الشباب، بعضهم من اصحاب النظريات الوطنية المحضة عملوا على غرار حركة الاخوان المسلمين. ان ذوي الميول العربية في المؤسسة الاسرائيلية ـ ومن ضمنهم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ـ الذين كانوا يدعون طيلة سنوات خلت بانه من غير الممكن قيام تنظيم سري وطني بين عرب اسرائيل ما لم تتوفر ثلاثة شروط وهي: (مقومات الانتظام السري، والأسلحة، والقدرة على التدرب عليها) اضطروا للاعتراف بأن تصوراتهم قد فشلت هذه المرة ولم تصمد أمام اختبار الواقع.

العودة الى الدين والجذور الاسلامية

في عام ١٩٧٨ بدأت تتعزز لدى عرب اسرائيل وخاصة في منطقة المثلث الميول في العودة الى الدين والجذور الاسلامية. وكان ذلك جانبا ومن اتجاه واسع طرأ في اماكن مختلفة في العالم وفي العالم الاسلامي بحثا عن منفذ من خيبة الامل التي اصابتهم بها الحضارة الغربية فقد قام احد رجال الدين في كفر قاسم بتشجيع عدد كبير من الشبان الذين لم يجدوا مكانهم في المدينة او في القرية دون ان يقوموا بإدخال اي تحول على حياتهم، فتوجهوا الى المساجد وراحوا يجربون طريقة اخرى. وكان لثورة الخميني في ايران اكبر دور في هذا الاتجاه فقد استجاب المئات من الشبان الضالين وبدأوا يرتادون المساجد ومطالعة الكتب الدينية التي احضرت من الضفة الغربية. ومن بين الذين بحثوا بجدية وتركيز عن اجوبة للمسائل والقضايا التي كانت تقلقهم كانت عناصر متعصبة. وهؤلاء رأوا في الدين والحركة الدينية التي تجمع القوى نقطة انطلاق. لقد ادركوا جيدا ماذا تعني العودة الى الاسلام وادركوا جيدا القوة الكامنة في هذه الظاهرة واعتبروا الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» حزبا لا يمثلهم. وعرفوا بان المؤسسة الامنية تتعقب باهتمام بالغ نشاطات الحركات المتطرفة مثل حركة «أبناء البلد» والحركة الوطنية التقدمية وهذا ما منعهم من العمل بحرية نسبيا. وقد رأوا في الاطار الديني المتبلور ارضية سهلة للنشاطات وعلى الاقل كتمويه..

وكأي حركة محافظة، رسموا خطاهم بتفكير وحذر، لقد تواضعوا اشهرا كثيرة وحافظوا على القاء الخطب والعظات حول الشؤون الدينية فقط طلبوا من مئات الشبان التصرف حسب مبادىء الاسلام القويم وحثوهم على الصلاة واتباع نمط متواضع من الحياة. وهكذا تعززت هيبتهم الدينية البحتة. وكانت هناك اطراف رأت في هذا الاتجاه ظاهرة ايجابية.

بدأ التحول يظهر في اواسط تشرين الثاني ١٩٧٩ فقد نظمت العناصر الوطنية المتطرفة العاملة بين الراجعين الى حظيرة الاسلام اجتماعا اسلاميا كبيرا في الناصرة بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة وفي منشور وزع في المثلث والجليل دعيت الجماهير الاسلامية للاشتراك في هذا المؤتمر الذي تقرر اقامته يوم ١٦ تشرين الثاني في مسجد السلام في الناصرة. وقد تجمع اربعة آلاف مسلم في ذلك المسجد واستمعوا الى خطب القاها الشيخ احمد ياسين ومحمد فؤاد ابو زيد وكلاهما من الضفة الغربية (والحقيقة ان محمد فؤاد ابو زيد وحده من الضفة الغربية) وعبد الله نمر درويش من قطاع غزة (وهذا خطأ اوردته الصحيفة اليهودية). وهؤلاء الخطباء الثلاثة الذين اعتقل احدهم ـ وهو محمد فؤاد ابو زيد بعد بضعة اشهر بتهمة قيامه بنشاطات تخريبية عملوا على اثارة الحماس في نفوس المتجمهرين فقد دعوا الى اقامة حركة في اسرائيل على غرار حركة الاخوان المسلمين واطلقوا على اسرائيل اسم «دولة الكفر» وشجبوها لاحتلالها المسجد الاقصى بالقوة وقيامها بتدنيسه وقد انهوا خطاباتهم بالتهجم على الشيوعية والامبريالية معا.

كانت تقف من وراء هذا المؤتمر هيئات متطرفة من المثلث ارادت من وراء عقدها له كسب هدفين رئيسيين: الهدف الاول جس النبض ومعرفة قوة شعبيتهم. والهدف الثاني: ان عقد المؤتمر في الناصرة التي تعتبر المعقل الرئيسي للحزب الشيوعي «راكاح» يعد تحديا لهذا الحزب واشارة واضحة لما سيحدث في المستقبل. وقد سارع رجال

* رفع رئيس بلدية الناصره وعضو حزب راكاح والشاعر المتحرر علم اسرائيل

بعد ان انزل علم فلسطين قائلا: نحن هنا نعيش في دولة اسرائيل.. لا في بيروت.. ولا في غيرها من العواصم العربية.

الاعلام في «راكاح» الذين استوعبوا الاشارة للرد، ففي ساعات المساء وعندما خرج آلاف من المسلمين من المسجد وقعت مشاجرة كبيرة بين المعسكرين.

علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية

ان منظمة «اسرة الجهاد» التي اقيمت في المثلث هي منظمة متعصبة جدا. وقد قسمت الى ثلاث مناطق: كانت نواة المنطقة الشمالية في أم الفحم، والمنطقة الوسطى وتضم الاعضاء من باقة الغربية، والمنطقة الجنوبية وتضم كفر قاسم وقلنسوة وضواحيها. وكان قائد المنطقة مسؤولا عن اعضاء المنظمة التابعين له وكان من مهمته ايضا تجنيد اعضاء جدد. لقد كان اعضاء منظمة «اسرة الجهاد» البالغ عددهم حوالي ٧٠ شخصا منظمين في مجموعات صغيرة كل مجموعة مؤلفة من اربعة اعضاء. ويترأس كل مجموعة قائد معين مسؤول عن التنفيذ والتدريب والتوجيه الفكري لرجاله. وكان جميع اعضاء الحركة يرتدون الدشاديش البيضاء «والطواقي» البيضاء وقد اطلقوا شعر ذقونهم على غرار الاخوان المسلمين وطلب منهم الاخلاص المطلق للمنظمة ورؤسائها.

دمجت منظمة اسرة الجهاد بين الدين والتطرف في طابعها ونشاطاتها. وارادوا تجسيد اهداف منظمة الاخوان المسلمين، وقرر قادتها التركيز على هدفين فوريين: اولهما جمع اسلحة كثيرة والتدرب عليها ليستطيعوا القيام بعمليات.

وثانيهما: القيام بعمليات من شانها ان تلحق ضررا بالاقتصاد الاسرائيلي.

وقد ذكرت بعض وسائل الاعلام ان اعضاء هذه المنظمة قاموا بحرق حقول وغابات، وقام عدد من اعضاء المنظمة



• ياسر عرفات والدولة العلمانية

وخاصة اعضاء المنظمة الشمالية التي تضم أم الفحم بعدة اعمال تخريبية في مناطق قراهم: فقد اضرموا النار في دار سينما عرضت افلاما غير محترمة واحرقوا جرارا زراعيا لاحد سكان القرية وسيارة لاحدى مواطنات القرية لقيامها بنقل الفتيات الى اماكن العمل في الناصرة كما احرقوا مقهى واطلقوا النار على مقهى اخر رفض صاحبه اغلاقه في شهر رمضان.

ان مقومات التنظيم السري الذي اكتشف في المثلث الصغير – مثل لباسهم وشعارهم واهدافهم – تربطهم بحركة الاخوان المسلمون. والاخوان المسلمين يتمتعون بمركز قوي لاباس به في الاردن ومن هناك يوجهون نشاطات اعضاء الحركة في سوريا واماكن اخرى.

وانه ليس مستبعدا ان يكون رؤساء اسرة الجهاد قد اجروا اتصالات مع عدد من اعضاء الاخوان المسلمين في هذه المدن وانهم نقلوا بواسطتهم الموضوعات والابحاث العقائدية.

وباستثناء هؤلاء الاعضاء فقد زار قرى المثلث التي تمركزت فيها نشاطات المنظمة وعاظ ومرشدون كثيرون معروفون باتجاههم المتطرف او بتأييدهم للاخوان المسلمين فعلى سبيل المثال اكثر من القاء الخطب والعظات

في قرية أم الفحم وكفر قاسم الشيخ عكرمه صبري المسؤول عن الوعظ والارشاد في الضفة الغربية، والشيخ عكرمه صبري البالغ من العمر ٤٠ سنة وهو من مواليد قلقيلية ويقيم حاليا في القدس. وعضو في لجنة التوجيه الوطني وهو شخصية مختلف عليها بين رؤساء المؤسسات الدينية في الضفة ومعروف بنشاطاته الدينية المتطرفة. وبالاضافة له فقد زار مساجد المثلث الشيخ احمد ياسين ومحمد فؤاد ابو زيد وعبد الله نمر درويش هذا عدا عن النشاطات الواسعة التي قام بها الامام عبد السميع حسن الرفاعي ففي حين ان الاوائل معروفون بنظرياتهم الراديكالية فان الاخير كان ينادي بالعودة الى الاسلام الصحيح وقد رأى بنشاطاته الدينية كفاحا مقدسا ضد الشيوعية وضد الاسس والهيئات الراديكالية المتطرفة. ولكن حقيقة انتقاله من الضفة واقامته في كفر قرع في المثلث اسندت اليه التهمة من قبلهم بانه «متعاون» ان الهيئات المتطرفة التي خطب ضدها وحذر منها ومنها «اسرة الجهاد»، اعتبرته عقبة في طريقها وخطرا عليها ولهذا ضغطوا عليه ليرحل، وعندما ارتحل من المثلث وعاد للاقامة في بيت لحم كان واضحا بان الساحة اصبحت خالية لنشاطات المتعصبين الوطنيين. وقد اصبحت المساجد التي اخذت تستوعب المئات من الشبان اماكن تجمع وهي الاماكن التي كانت تنشر فيها الافكار العقائدية تحت ستار الدين والوطنية وأخذت الخطب الدينية تزداد تعصبا وأصبحت اللهجات شديدة وواضحة اكثر فاكثر.

العمل السري تحت ستار التقوى

ان نشاطات «اسرة الجهاد» لم تغب عن انظار المؤسسة الاسلامية الدينية في اسرائيل. فرجال الدين الذين كانت مكانتهم ضعيفة منذ عام ١٩٤٨ لم

*** رفض المحكمة الاسرائيلية العليا ان تحيل المجموعة الى محكمة مدنية والاصرار على محاكمتهم محاكمة عسكرية يشير الى اهمية الموضوع والى التخوف والهلع الذي انتشر في اوساط العدو.**

يرتاحوا للنشاطات الدينية التي تدور حول المساجد تحت ستار التقوى والورع الديني. فرجال الدين (التقليديين) في الجليل والمثلث والذين شعروا بالرياح السيئة التي هبت في المثلث دعوا المتدينين من الشبان الى التمسك بالدين والعمل بمبادئه فقط وبما هو خير للانسان، وطلبوا عدم استغلال المساجد لاغراض بعيدة عن الدين.. ولكن رؤساء اسرة الجهاد واصلوا الطريق وكرروا المطالبة بالعودة الى حياة البساطة التي نادى بها الاسلام. وقاموا بتنظيم حملات تبرع في مناسبات دينية ووزعوا قسما من المال الذي جمعوه على الفقراء وخرجوا الى عمليات اقناع شخصية في كل المناسبات وخاصة في المناسبات الدينية مثل غرة شهر رمضان والمولد النبوي الشريف ورأس السنة الهجرية وكانت الدعوة في ظاهرها متواضعة بريئة، ففي قلنسوة وزعت مجموعة تطلق على نفسها اسم «شباب قلنسوة» منشورا يحمل اسم «حساب النفس للمسلم المؤمن» وتضمن هذا المنشور ٢٩ سؤالا كانت جميعها تدور حول الشؤون الدينية المحضة مثل الايمان، والعدل، وشروط صوم شهر رمضان، والمحافظة على شرف العائلة ما عدا السؤال الاخير فقد كان مختلفا تماما السؤال يقول: هل أعددت نفسك للجهاد؟

ان تنمية فكرة الجهاد ضد «دولة اسرائيل الكافرة» التي تحتفظ بالمسجد الاقصى وتدنسه كانت نواة هامة ومركزية في دعاية التنظيم السري لاسرة الجهاد سواء كان شفهيا او خطيا.

ولكن المسؤولين عن الدعاية في التنظيم حاولوا بكل وسيلة وبحذر تغليف فكرة الجهاد بغلاف جميل وحساس. انهم لم يريدوا أن يثيروا ضدهم غضب الهيئات المعتدلة بين عرب اسرائيل، وغضب المؤمنين الذين يؤمنون بالتعايش، وسخط المسلمين الذين يعتبرون أنفسهم مواطنين في دولة اسرائيل، هذا بالاضافة الى مخاوفهم من مغبة اكتشافهم من قبل سلطات الأمن الاسرائيلية.

ان الحذر الشديد مكنهم من استغلال الميزات التي تتمتع بها أي حركة دينية جديدة استغلالا جيدا. كما أن استخدام لغة غامضة وكلمات عربية منتقاة من المصادر الدينية التقليدية قصد به منحهم مخرجا عند الحاجة.

ان المثلث الصغير لكونه المنطقة الاسلامية المحضة الوحيدة في دولة اسرائيل وبفضل قربه من الضفة الغربية، كان أرضا سهلة جداً لنشاطات مجموعة دينية متعصبة كهذه. ان قرب المثلث من المدن العربية في الضفة الغربية والزيارات المتكررة التي يقوم بها رجال الدين من الضفة الى المثلث، كل هذه الأمور عززت بل وسارت بمنظمة «أسرة الجهاد» نحو الخطوط الخاصة المنسوبة اليهم.

حدث الانفجار في مطلع شهر كانون الأول الماضي فحملات الاعتقال واكتشاف الأسلحة تركت أثرا كبيرا في منطقة المثلث الصغير. ان من زار هذه القرى خلال الأشهر الأخيرة الثلاثة لابد وأنه شعر بالتغيير الذي حدث في المنطقة، فوجوه المواطنين في عبوس وألسنتهم محبوسة عن الكلام.

والآن ففي الوقت الذي مازالت فيه أنباء هذه المنظمة تتصدر الصحف فانه سلسلة من المحاكمات تجري في المحكمة العسكرية في اللد ضد مجموعات «أسرة الجهاد» وقد اعترف حتى الآن أربعة من المشبوهين بانتمائهم لهذه المنظمة وحكم عليهم بالسجن حتى عشرين شهرا. وفي الأسابيع القليلة القادمة ستنظم محاكمة لقادة «أسرة الجهاد» وعلم أن لوائح الاتهام التي تنظم الآن ضدهم تتضمن تهما خطيرة جدا.

* بين الاخوان المسلمين ومنظمة التحرير *

ان جميع نشاطاتهم قصد بها خلق صورة لأعضاء المنظمة على انهم محافظون على الدين والمبادىء الاسلامية، وذلك من أجل بعثرة الطابع المتطرف للمنظمة وتحويل انظار الشرطة عن الاتجاه الصحيح ان ارتباط منظمة الجهاد مع منظمة التحرير الفلسطينية من جهة، ومع الاخوان المسلمين من جهة أخرى هو نقطة رئيسية. فإذا كانت توجد بالفعل اتصالات بين منظمة «أسرة الجهاد» وبين منظمة التحرير الفلسطينية فإننا نتوصل هنا الى نقطة مثيرة للاهتمام. ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة تؤيد ابادة دولة اسرائيل واقامة دولة ديمقراطية علمانية بدلا منها، وتؤيد منظمة سرية تؤيد الاخوان المسلمين وتعمل على تجسيد وتحقيق اهدافهم فما هو السبب الذي جعل منظمة علمانية تساعد منظمة سرية دينية لا ترى أن الحل يمكن في دولة ديمقراطية وانما في دولة اسلامية مبنية على شريعة الاسلام؟

ان الاعتقاد هنا هو أن السبب في اقامة العلاقات بين منظمة التحرير ومنظمة «أسرة الجهاد» اذا كانت توجد فعلا مثل هذه العلاقات نابع من الهدف المشترك للمنظمتين:

- فكلاهما لا تسلمان بوجود دولة اسرائيل.
- وكلاهما تصبوان لاستبدالها كل حسب

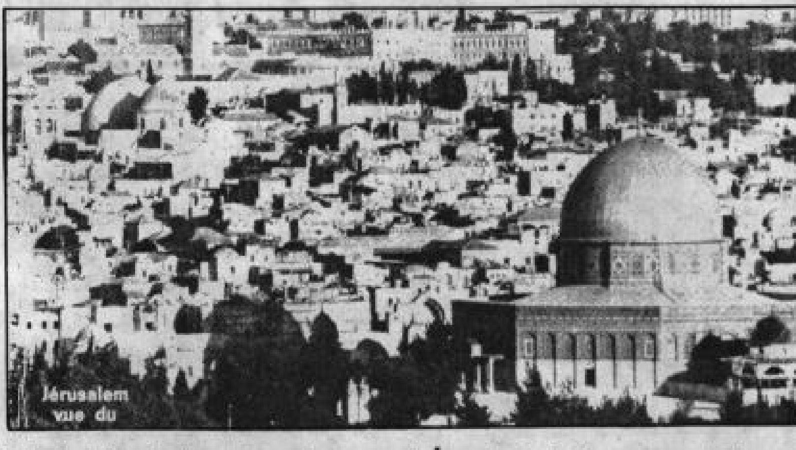
طريقتها وأسبابها. وعلى الرغم من أنه توجد بينهما خلافات في الرأي حول طريقة تحقيق الهدف الرئيسي فإن الهدف المشترك هو بمثابة قاعدة مشتركة تقول انه يمكن التعاون مع كافر واحد اذا أردنا تحطيم الكافر الأكبر.

التعليق على التحقيق..

هذا هو التحقيق الصحفي كما نشرته بالحرف هآرتس في ملحقها الأسبوعي الصادر يوم ١٩٨١/٣/٦ وفيه مزيج من الحقائق والأوهام والتخبط ووضوح الرؤية.. فما الذي يمكن أن نقوله هنا ونقدمه للقراء ليميز الله الخبيث من الطيب ولتلقي الاضواء على هذه القضية من وجهة نظرنا الاسلامية ووفق مانعرف او نحيط به مما له علاقة بالموضوع فكرا لا خبرا ولا تنظيما.. فذلك متروك لابناء فلسطين المحتلة لأنهم منزرعون بشموخ في أرضهم .. وهم أدرى بما يعملون..

أولا: حزب راكاح هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يضم العرب واليهود معا تحت شعارات التقديمة وأنصاف العامل وتحقيق السلام للشعبين معا، ومواقفه من القضية الفلسطينية مواقف تخاذل وانحراف وهزيمة بل وخيانة لأنه لا يعارض قيام حكومة يهودية في فلسطين ولكن يعارض قيام نظام يوالي المعسكر الغربي دون سواه والشعار الذي يجمع الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الحكومة الاسرائيلية هو أن اسرائيل وجدت لتبقى!

ولقد نظم الحزب مؤتمرا منذ شهرين في الناصرة للشبيبة العالمية جمعوا فيه الشبان والفتيات من شتى انحاء العالم في خيام مشتركة ورفضوا تخصيص خيمة للصلاة عندما طالبت بها بعض العناصر المؤمنة من شباب فلسطين.. كما قام توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بانزال العلم الفلسطيني من فوق سارية المخيم حيث رفعه الشباب المؤمن ورفع الشاعر المتحرر العلم الاسرائيلي للاحياء وهو يقول نحن هنا نعيش في دولة اسرائيل.. لا في بيروت.. ولا في غيرها من العواصم العربية!



وحزب راكاح هذا هو الذي كشف الشعب الفلسطيني في الداخل عمالته فتخلوا عنه ونبذوا قيادته نبذ النواة وخاصة في القسم الذي أحتل عام ١٩٤٨ من فلسطين!

وحزب راكاح هو الحزب المرخص الوحيد الذي يعمل العرب من خلاله لقضيتهم من وجهة نظر يسارية تقر لدولة اسرائيل بحق الحياة على أرض فلسطين.

ثانيا: منذ احتلت القوات اليهودية في ظلال المؤامرة الغربية والشرقية أرض فلسطين لم يعد للاخوان المسلمين في الارض المحتلة وجود رسمي وتنظيم معلن.. وانما ظل الشباب المسلم يرتاد المساجد ويقرأ الكتب ويطالع الصحف ويتتبع الاحداث ويعود الى القرآن كلما احلولك الظلام يستضيء به وينير له الطريق.. وكما هو معروف: الاسلاك الشائكة لا تمنع تسرب الفكر ولا تمنع سريان الثقافة والعقيدة سريان الدم في العروق والشرايين..

ثالثا: اسرائيل شعبا وحكومة وجيشا صعقت ان تظهر تنظيمات اسلامية كما تقول الصحف العبرية في فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ في حين كانت المعلومات والدلائل تشير الى ان الشعب الفلسطيني في تلك الارض قد اقبل على حياة التعايش مع اليهود وقد ذاب في المجتمع الاسرائيلي واذ به كما تقول الصحف اليهودية يرفض الدولة الاسرائيلية على ارضه ويعتبرها (دولة كافرة) ويطالب باقامة دولة اسلامية تحكمها شريعة الله.

رابعا: لقد ذهلت الاوساط اليهودية الرسمية الشعبية كما تقول (وسائل الاعلام) أن تصل ايدي هؤلاء الشبان الى مستودعات السلاح التابعة للجيش الاسرائيلي عبر علاقات تجارية وانسانية هادفة اقاموها مع بعض الجنود الاسرائيليين بعد أن أقنعوهم بأن وجود الكيان اليهودي على ارض فلسطين عدوان صارخ على اهلها وتنكر لحقوق الانسان وهو امر لم يسبقوا اليه ومعنى ذلك كما تشير الصحف اليهودية أن الحصول على السلاح لم يعد صعبا وان تهريبه من خارج الحدود لم يعد ضروريا كما يخطط له التنظيم.

خامسا: رفض المحكمة العليا طلب محامي (اسرة الجهاد) أن تجري محاكمة المجموعة امام محكمة مدنية والاصرار على محاكمتهم أمام محكمة عسكرية يشير الى أهمية الموضوع والى التخوف والهلع الذي انتشر في أوساط العدو.

سادسا: الحوار الذي جرى بين الصحف في فلسطين المحتلة حول نشر انباء التنظيم او عدم نشرها اخذ طابعا جادا وحادا معا، ذلك أن البعض يرى ضرورة نشر انباء محاكمات التنظيم لان ذلك يخفف من الرعب الذي سيطر على اليهود في الاوساط العائلية والامنية معا، في حين يرى البعض أن نشر تلك الانباء وقد يقوم بعمل الدعاية

للتنظيم ويلحق به عدد من الشبان الذين لم يكونوا يعرفون شيئا عنه.

سابعا: ان العلاقة بين (منظمة التحرير الفلسطينية) التي تدعو الى اقامة دولة ديمقراطية علمانية من جهة وبين (اسرة الجهاد) التي تدعو الى اقامة دولة اسلامية على ارض فلسطين كما نشرت الصحف العبرية.

ليس بالضرورة ان تكون قائمة ولكن وجهة النظر التي لابد ان يتبناها الشعب الفلسطيني كله ان وجود دولة يهودية على ارضه بات امرا مرفوضا .. وان القبول بوجود الكيان اليهودي على ارض فلسطين يعد احدى مراحل الاستسلام مهما تعددت اسماؤه واختلفت عند الحديث عنه الشعارات والعناوين!

ثامنا: الصحافة اليهودية تصر على فصل الدين الاسلامي عن الحياة مثلما هو قائم في الحياة الغربية، ونلاحظ انهم يتظاهرون بالعطف على من يمارس الشعائر الدينية ويتهمون من يفكر بتحرير بلاده او يعمل على مقاومة العدوان بأنه يستغل الدين ويخطط لاعمال تخريبية، كما نلاحظ انهم يسمون العلماء الرسميين، المؤسسة الدينية في اسرائيل، وتشير الصحافة اليهودية أن (رجال الدين) دعوا الشباب الى التمسك بالدين الذي يحث على الخير وان يتركوا الخلط بين الدين والاعمال التخريبية.. وهو الاتهام نفسه الذي يوجه للشباب الدعاة في كل مكان من دنيا العربية وديار الاسلام كلما دعوا الى تطبيق شرع الله واقامة حكم الاسلام في الارض.

تاسعا: أن للفصائل الفلسطينية العديدة ان توحد صفها وأن تجمع كلمتها وان ترفع راية واحدة كتلك التي اعلنت عنها (اسرة الجهاد) كما نقلت صحف العدو.. أن تظهر فلسطين بالاسلام، وأن تتحرر الأرض المقدسة بالجهاد لا بالشعارات والحلول المفضوحة، ولا بد ان يقوم في فلسطين ان لم يقم فيها حتى الان (اسرة للجهاد) جديدة .. حتى لو زج (باسرة الجهاد) التي تحدثت عنها الصحف اليهودية في أعماق السجون ووراء القضبان..

دار البراق
للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية

منبر المجتمع



بقلم
الشيخ
عبد الرحمن
عبد الخالق

الطريق إلى علاج

جرائم الاغتصاب والقتل

● الذين فزعوا من بشاعة جرائم الاغتصاب والقتل التي باتت ترتكب على ارض الكويت يجب عليهم ان يفكروا تفكيرا موضوعيا في علاج هذا الامر والحيلولة دون وقوع امثال هذه الجرائم البشعة مستقبلا. ولا شك ان التفكير الموضوعي يتطلب منا النظر في اسباب مثل هذه الجرائم ومن ثم الاتجاه الى علاجها.

ونستطيع ان نفرد اسباب هذه الجرائم الى مايلي:ـ

اولا الفساد التربوي: مما لاشك فيه ان الانسان السوي الصالح الذي نال قسطا من التربية الاخلاقية يستحيل عليه الاقدام على مثل هذه الجريمة. وبالرغم من الامكانيات الهائلة المسخرة للعملية التربوية والتعليمية على ارض الكويت الا ان هذه العملية باتت تلاقي من اسباب الفشل كما هائلا وذلك لضعف القدوة في المدرس والنظر الى الوافدين منهم كمرتزقة واجراء لا كآباء ومربين ولاحتقار المدرسين انفسهم لمهنتهم التي باتت لا تمكنهم من عيش كريم بل يضطر الكثير منهم الى العمل الاضافي المرهق في اعمال قد تكون بعيدة عن العمل التربوي والتعليمي وكل هذا قد ادى بوجه عام الى فقد السيطرة على الفصل الدراسي بل اصبحت حوادث الاستفزاز للمدرس جزءا من المسلسل اليومي لاستمتاع الطلاب بالاعصاب المنهارة للمدرس المسكين!! فاذا أضيف لذلك ان المدرسة الحديثة قد أصبحت ملتقى عاما لتبادل الخبرات الشريرة بين الطلاب، وتناقل اشرطة (الفيديو) والتعرف على انواع جديدة من حبوب الهلوسة علمنا الى اي حد تواجه المدرسة الحديثة فقدان دورها التربوي والاخلاقي فاذا لاقى كل ذلك بيتا تنعدم فيه الرقابة الابوية، وتقل فيه التربية الاخلاقية فاننا لا نستبعد بعد ذلك ان يخرج الى المجتمع اناس يفقدون الوازع الاخلاقي، والرقابة الذاتية.

وبالرغم من ان المسجد يقوم بدور كبير في الكويت في التربية والبناء الا ان المسجد لم يصل بعد في امتداده الروحي والتربوي الى ان يشمل ويحيط بكل العناصر الشابة بل ان قطاعا قليلا من الشباب هم الذين يعتادون المساجد.

ثانيا: المؤثرات الخارجية: الكويت بلد منفتح على العالم وأهله من اكثر الشعوب العالمية سفرا وحبا للتجوال، ورغبة في الاقتباس. فاذا كان العالم يعج بالفتن والمغريات، ووسائل الاعلام تنقل كل الخبرات الشريرة والفاسدة والصحافة لا تدخر وسعا في شرح آخر ماوصل اليه الاجرام في

• للجريمة أسباب كثيرة ولذلك فانه يجب علاج الأسباب أولا.

• الفساد التربوي والاعلام الفاسد من أهم أسباب جرائم الاغتصاب والقتل.

• النظرة التجارية الى العمال الوافدين جريمة انسانية ومسبب للجريمة.

العالم فلنا ان نتصور المدى الذي يمكن ان يصل اليه الشاب الذي تتزاحم في رأسه هذه الرؤي الشريرة ويتفجر في داخله أتون الشهوات، وينعدم عنده الحس التربوي والاخلاقي ووازع الخوف من الله.

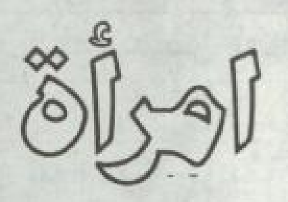
ثالثا: ضعف الرادع والزاجر العقابي: للاسف ياخذ القانون الكويتي من القوانين الوضعية احكام الجزاء التي تجعل السجن عقوبة ومع مافي هذه العقوبة من التدمير النفسي والروحي فانها ايضا عقوبة غير رادعة بل مشجعة على الاجرام، وخاصة بعد ان اصبحت السجون نوعا من الراحة والاستمتاع بشلة (الوناسة) داخل السجن، وانتظار العفو الاميري في العيد الوطني وكل هذا قد ادى بدوره الى فقدان الوازع القانوني والعقابي الذي يردع من يفكر في مثل هذه الجرائم البشعة.

رابعا: العمالة التجارية: للاسف ايضا مازال القانون ينظر الى العمالة الخارجية من منظار تجاري بحت، ولا يقيم وزنا للقيم الانسانية فالنظر الى اجر العامل من باب العرض والطلب يؤدي الى تدمير القيم الانسانية فالعامل الذي يعطى اجرا لا يكفيه للسكن فقط، كيف يحيا حياة كريمة وهو يحتاج مع السكن الى الطعام والشراب والملبس والدواء والسفر!! وكيف يحرم العامل من اصطحاب زوجته لو اراد! فالقانون الذي يسمح لرب العمل باستخدام عامل بأجر غير مناسب ويمنع العامل من ان يصطحب زوجته، لا شك ان مثل هذا القانون يملأ الكويت بعشرات الآلاف من المحرومين والبائسين الذين يلجأون تحت ضغط الشهوات العمياء الى ارتكاب مثل هذه الجرائم خاصة في بلد كالكويت تعرض فيه الفتنة بكل انواعها على قارعة الطريق وشاشات التلفزيون، وصالات السينما، واشرطة الفيديو.. الخ وباعتقادي أن هذا السبب الاخير هو اكثر الاسباب التي تدفع الى مثل هذه الجرائم.

العلاج: هذه بنظري هي اهم اسباب جرائم الاغتصاب والقتل وحتى يكون علاجنا موضوعيا يجب علينا ان ننظر نظرة جادة الى وضع المدرسة في الكويت فنختار المدرسين الاكفاء.. ونكفيهم مؤونة العيش بل يجب اشعار المدرس انه اب ومرب قبل ان يكون أجيرا مرتزقا والا فقد دوره تماما، ولنعط المدرسة نوعا من الصلاحيات للعقوبات الزاجرة والمناسبة، ونبادر الى اعانة الاسر المفككة ونضع نوعا من الرقابة على مايعرض في الصحف وشاشات التلفزيون، ونسلط الاضواء على العناصر الجيدة في المجتمع التي لها دور ادبي او اخلاقي بدلا من جعل الاضواء فقط للرياضيين والرسامين والممثلين.. ثم بعد ذلك نسارع باقرار حد الحرابة والافساد في الارض المنصوص عليه في قوله تعالى **(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة ٣٣)**

وهؤلاء يدخلون تحت حكم هذه الآية ومثل هذه العقوبة زاجرة عن امثال هذه الجرائم.

عندما تتجسد العظمة



امرأة

بقلم: حسن التل- الاردن/ عمان

«من كان يصدق ان عصر الهزيمة والضياع والانحطاط والتخلف يفرز كل هذه العظمة فتكون النساء فيه احرص على اختيار الموت العزيز المتابي من ملايين اشباه الرجال الذين هم احرص على حياة مجبولة بكل الوان الذل والعار والهوان...؟»

من كان يصدق أن تتشقق هذه الظلمة الحالكة التي تلف كل الارض العربية عن غرسة ضياء تحقق كل هذا الانبهار...؟

ففي وهدة الانحطاط العربي حيث هانت كرامات الرجال وتقهقرت قيم الامة امام البغي الذي اجتاح عاصمة الحضارة العربية، يرتفع صوت بنان العطار الطنطاوي من ارض الغربة ليؤكد اصالة امتنا التي ما زالت اقوى من الخناجر والشظايا التي تختلط بلحوم ابداننا..؟

امراة مسلمة وفي ارض غريبة وبعيدة تتالق في لجة الظلام كأنها كوكب دري تجتاز كل الحفر والخنادق والحواجز، وترتفع فوق كل الاكداس وتكسر كل النضال لتؤكد حقيقة امتها ستبقى دائما قادرة على افراز البطولات القادرة على التحدي.

أجل ان هذه الفترة الحالكة في تاريخ الارض العربية لم تعدم القدرة على العطاء.. فمن بعيد جاء التحدي هذه المرة لطوابير الغدر وادوات الخيانة رغم ما تملك من الظلم والظلام على شكل امراة اسمها بنان العطار الطنطاوي تسقي الارض التي جفت بدمها العزيز الغالي الذي نزف بيد غادرة خسيسة وبتدبير لئيم حاقد اراد شيئا وكانت ارادة الله على غير ما أراد الجبناء ـ وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ـ.

ان دم بنان العطار الطنطاوي جاء شهادة اعتزاز لجيل باكمله ودلالة الرفض لجحافل الغزاة الذين جاسوا خلال الديار..

من رفض انحناءة الظهر في عصر لم تنتصب فيه قامة لرجل أو امراة الا اولئك الذين لانوا بايمانهم وقالوا في وجوه الجبارين على لسان احد عظمائهم (اني اسجد لهذا الاله مرة ثم انظر من عل لاحتقر الجبارين في الارض).

ان بنان العطار الطنطاوي استاذة في مدرسة امتازت بالقدرة على انجاب البطولات وتقديم التضحيات في عصر اهتزت فيه كل المدارس والمعاهد والجامعات واصبحت مباحة لغزاة الفكر والقيم والسلوك.

بنان العطار الطنطاوي شاهد وأي شاهد على عصر وجيل ومنهاج وهي ظاهرة التحدي المتفوق على كل الجحافل الهمجية التي ارادت ان تطفىء نور الله، ولكن الدم الزكي الذي رعف من الجسد الممزق برصاص البغاة هو الذي استجاب لدعوة الله فبدد حلكة الليل واكد اصالة الامة وقدرتها على التحدي رغم شراسة الطغاة ووعورة المسالك.

ان بنان العطار الطنطاوي التي جسدت العزة والتضحية والفداء بذلك الاختيار العظيم منهجا وسلوكا وخاتمة ارادها الله شاهدا وشهادة لهذه الدعوة في هذا العصر تماما كما كانت سمية شاهدة وشهيدة للطليعة المسلمة في وجه الجاهلية العربية الاولى...؟

انا اعلم ان الجسد المعفر بالدم الذي سقط برصاص البغاة كان حافز تحد عظيم لابنها ايمن واخت ايمن كما كان راحة كبرى لابيها الشيخ الجليل العالم الاستاذ علي الطنطاوي الذي انجب بنانا ورباها على الفداء والعطاء.

أما الزوج الكبير، أما عصام العطار فقد كان دم زوجته النازف على ارض بيته في ديار الغربة شهادة اعتزاز ووسام عظمة وصدق عقيدة وسلامة نهج.

من كان يصدق ان عصر الهزيمة والضياع والانحطاط والتخلف يفرز كل هذه العظمة فتكون النساء فيه احرص على اختيار الموت العزيز المتابي من ملايين أشباه الرجال الذين هم احرص على حياة مجبولة بكل الوان الذل والعار والهوان...؟

يا تاريخ هذه الاجيال المنكودة حذار ان تنسى دفقة الضياء التي شحنتها دفقة دماء بنان بهذه الطاقة الضخمة التي أكدت عظمة هذه الدعوة التي انفجرت اعصارا مقدسا في وجه جحافل البغي لتنتصب عزيزة متابية تتقدم صفوفها الاول النساء قبل الرجال تغذي ارادة الحياة وتجود بالنفس في سبيل الله وتعطي غير منتظرة الا مثوبة الله تتطلع الى اليوم الذي تعلو فيه كلمات الله لتصبح الحياة الجديدة حبا وعدلا واعتزازا وعطاء حضاريا لا يعرف تفرقة الاجناس ولا غدر الطوائف ولا لؤم الشعوبية.

حذار ان تنسى ياتاريخ ان هذه الدعوة وحدها هي القادرة ان تقول لا للطغاة مهما كانت قسوتهم وظلمهم وفجورهم..

فالحركة الاسلامية وحدها هي التي رفضت انحناءة الظهر امام كل الطواغيت حيثما كانت وكانوا والعصر الحديث شاهد كما كل العصور فالاسلام وحده هو الذي تجسد عزة ورفضا في وجه كل طاغية حيثما كان.

امس قضي شهيدا سيد و يوسف وعبدالقادر وفرغلي، واليوم تزينت الجنة لاستقبال بنان واخوان بنان وليس غير مدرسة الاسلام استطاعت ان تثبت للتحدي وليس غير الاسلام قادرا على التغيير .. و يا أيتها الايام القادمة

بكل ما فيك من بلج يجتاح سواد ايامنا وعفونة واقعنا فان بنانا بنت علي الطنطاوي وزوجة عصام العطار هي التي تقدمت الصفوف لتزيح العتمة وتشعل مصباح الضياء...

اجل انها والله مدعاة اعتزاز وانها والله شهادة الصدق على سلامة المنهج وصدق الارادة. فما اسهل ان يحيا الانسان حياة الرفه وما ارخص ان يعيش المرء في زمرة الجبناء .. بل ما أكثر هذا الغثاء الذي يترآى بشيء ويكتم في اعماقه الهزيمة والمهانة والعار رغم كل الرياش والمظاهر الكاذبة التي يحاول ان يخدع بها نفسه .. ان الحياة الذليلة لا تحسب في عداد عمر الانسان الكريم .. لان عظمة الانسان تبرز في اختياره لطريقه وثباته عليها وقدرته على اختيار موته بنفسه متجاوزا الرعب مترفعا عن المصلحة العارضة يتقدم الصفوف نداء لفكرة بنفسه .. لانه الوسيلة الوحيدة التي تؤكد عظمة الاختيار والمختار..

وبعد فما اكثر الخواطر التي تجول في الصدر .. فيا دماء بنان الطنطاوي العطار انك رفد الحياة لدعوة الاسلام التي تتغذى الا بالدم فبورك ذلك الجسد وبورك الوالد والوالدة وبورك الزوج والابن والبنت والحفيد..

فانتم المشاعل وانتم الشهود على دعاة الاسلام الحقيقيين الذين يعطون و يرفضون المثوبة الا من الله والله مع الذين صدقوه وصدق الله العظيم (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز..) وما اظن ان بيننا وبين النصر الا اياما هم يرونها بعيدة ونحن نراها قريبة وقريبة ان شاء الله تعالى..

انها تلوح بالافق تتقدمها دماء بنان العطار الطنطاوي وكانها شعاع الشمس قبل ان ينشق عنها الافق تلوح بتباشير النصر..

فالاسلام اليوم اجتاز مرحلة الضياع لان نساءنا تغذيه بالدم قبل الرجال والشباب الزغب يسبقون الكهول للفداء وانت يا بنة الطنطاوي وزوجة العطار وام ايمن هنيئا لك هذه النهاية فقد تجسدت فيك عظمة الداعية العزيزة المترفعة فانت وحدك من بين كل النساء كانت لك هذه النهاية العظيمة.

فطوبى لك داعية عظيمة..

وطوبى لك شهيدة غريبة

فطوبى لك ياربيبة العلم

وطوبى لك ياربة الاسرة المجاهدة

طوبى لك هذه النهاية التي كانت لهج لسانك دائما الى الله

طوبى لك فقد جسدت يأم ايمن العظمة امراة...

حسن التل

هل نسكت؟

ـ ليلة اغتيال الشهيدة حرم الأخ عصام العطار في مدينة آخن بألمانيا

- لنْ نسكتَ ياآخنْ!!
- لنْ نسكتَ والموتُ خناجرْ
- لنْ نسكتَ والموتُ أظافرُ وحشٍ غجريٍّ ياآخنْ
- وحشٍ غجريٍّ مَكْلوحِ الرّؤْيا خائنْ
- وحشٍ دمويٍّ ممسوخِ القسماتِ تلظّى في آخنْ
- والثّكلُ عيــونُ دِماء
- واليتمُ دماءٌ عاقرُها الغجريُّ بآخنَ والشهباء
- وفي جنات كانَ يُقالُ لها الفيحاء
- ..... الثّكلى كانَ يُقالُ لها الفيحاء
- مافاحَ العطرُ.. وياحزناً في ..... على جناتِ .....
- وبناتُ الوردِ يتيماتٌ يبكينَ (بنانْ)!!
- ياحزنَ الغارِ وغصنِ البان
- لنْ نسكتَ مها عضَّ الوحشُ خدود الغارِ وغصنَ البانْ
- لنْ نسكتَ مادامتْ في السفحِ .. عروقٌ تنبضُ بالإيمانْ
- أختاهُ .. وروحُـكِ لنْ نسكتْ
- لن نسكتَ!! فهِيَ تمورُ .. تمورُ .. معَ الإخوانْ
- وتثورُ ... تثورُ .. معَ الشجعانْ
- لنْ نسكتَ مها أغوى للقتلِ الشيطانْ
- يا ألعــنَ من شــيطانْ
- يا ألعنَ من فرعونَ .. ومن هامانَ .. ومن ابليسْ.
- يا أنتنَ تاريــخٍ لرئــيسْ
- يا ألعَن من كلِّ اللعناتِ.. وأنذلَ مشنوعٍ وخسيسْ
- عنْ آخــنَ لــنْ نســكتْ!!
- لــنْ نســكتَ عن آخــنْ!!

محمد عبدالهادي

مصر تعود إلى
صف الأنظمة العربية الحاكمة

• سقوط كارتر وشيوع المبادرة الاوروبية دوليا يؤثر في عودة مصر الى صف الانظمة في الساحة العربية

• مراقبون يعتقدون ان السودان وعمان مرشحتان لحملة سياسية تعيد اجواء الصفاء بين العرب والسادات

مرت العلاقات العربية ـ المصرية في اطوار متذبذبة كثيرة حكمتها بعض ردود الفعل الخاصة بالمحاور العربية وذلك اثر اعلان السادات عن عزمه لزيارة القدس.. تلك الزيارة التي مهدت لسلام فردي عقد فيما بعد في كامب ديفيد باشراف الولايات المتحدة الامريكية بين حاكم مصر والصهيوني بيغن رئيس وزراء الدولة اليهودية. وقد تباينت ردود الفعل العربية ازاء تصرف الحاكم المصري. حيث انقسمت الانظمة الحاكمة في العالم العربي من موقفها تجاه السادات وسلوكه السياسي ثلاثة اقسام.

• الاول: وهو المحور الذي اعلن تأييده للسلوك الساداتي في بدء تحركه ويشمل كلا من سلطنة عمان وجمهورية السودان التي اعلنت بعضا من التحفظات بعد اكتمال عملية الصلح المنفرد.

• الثاني: وهو المحور الذي عارض تفرد الرئيس المصري بانشاء صلح مصري ـ يهودي منفرد مع حكومة بيغن، ودعا السادات الى عدم الخروج على الصف العربي المجمع على الدعوة الى حل سلمي جماعي تشترك فيه الانظمة العربية. ويشمل هذا المحور دول الخليج وتونس والمغرب والاردن. ويدعو الى حل القضية بناء على مقررات الامم المتحدة.

• الثالث: وهو الذي يطلق على نفسه لقب (الصمود والتصدي) ويشمل ليبيا وسورية واليمن الجنوبية. اما الجزائر فتظهر تعاطفا معلنا ازاء موقف هذا المحور من قضية السلام. ويحمل رجال الانظمة في هذا المحور على السادات حملة صاخبة ويدعون خلال ذلك الى سلام يشترك فيه الاتحاد السوفياتي الى جانب الولايات

• نميري يقول: المقاطعة العربية لمصر هي مقاطعة شكلية

• مؤشرات وخطوات عملية تشير الى ان العلاقات ستعود بين مصر والانظمة العربية في وقت قريب

المتحدة من خلال مؤتمر جماعي يضم كافة اطراف النزاع. وبمقارنة ما يعلنه اصحاب هذه الاتجاهات يلاحظ المراقب ان المحاور العربية لم تختلف على مبدأ انشاء سلام مع العدو اليهودي. وانما هي تختلف على التكتيك السياسي في التخطيط لهذا السلام.

ويبدو ان فئة من المراقبين لمواقف الحكومات العربية من عملية السلام مع اليهود ترى ان ثمة تقارب ما بين المحاور الثلاثة سوف يعلن في الايام المقبلة. وقد يكون الصيف القادم هو الفصل الذي سيشهد موقفا قريبا من الوحدة بين الانظمة الحاكمة في العالم العربي تجاه مسألة الصلح مع اليهود. لكن هناك من يعتقد ايضا ان الخلافات المعلنة بين نظام السادات والانظمة العربية انما هي خلافات شكلية. وقد اشار الرئيس السوداني جعفر نميري يوم ١٩٨١/٣/٢٨ الى مثل ذلك.

لكن الاهم من هذا كله امران يمكن ان يذهبا بما هو معلن من خلافات شكلية بين الانظمة العربية الحاكمة هما:

١ ـ ظهور المبادرات الاوروبية التي اقتنع حكام العرب بها، والتي اشاد بها السادات ايضا لدى جولته الاخيرة في اوروبا وحديثه امام مؤتمر لوكسمبورغ.

٢ ـ ذهاب كارتر وانقضاء مهمة الكامب الذي ادى دورا معينا له. ومجيء رونالد ريغان الذي بدأ يعدل في موقف امريكا من الزعامات الاوروبية وكأنه على وشك فتح صفحات جديدة لصالح تمتين التحالف مع الاوروبيين، وهذا يشمل دونما شك تفاصما اوربيا ـ امريكيا على وضع النقاط التي تضمن مصالح الاوروبيين والامريكان معا فيما نتج عن عقد صفقة السلام الجماعية بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية. وهذا يعني ان استراتيجية اوروبية ـ امريكية مشتركة سوف تطرح للعمل على بساط المنطقة فيما يتعلق بسلام جماعي تعتبره الان بعض الانظمة الحاكمة في العالم العربي مطلبا قوميا. ومن اجل ذلك بدأت بعض الانظمة العربية تعزف على نغمة اعادة مصر الى الصف العربي.. بل والدعوة الى اعادة العلاقات العربية مع مصر.





○ فقد نقلت وكالة ـا ش أ ـ من الرياض كما اوردت ذلك صحيفة السياسة الكويتية يوم الاحد ١٩٨١/٣/٢٩ ما نصه:

«اكد السيد قيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ان الوجود المصري في الصف العربي يعطي المجموعة العربية قوة اكبر ووزنا اكثر وقال ان قطع الدول العربية علاقاتها مع مصر ليس هو الحل لاية مشكلة».

○ ومن ناحية اخرى فقد اعرب وزير الخارجية العماني في حديث نشرته مجلة سعودية هي (المجلة) يوم ١٩٨١/٣/٢٨ عن اعتقاده بان عددا من الذين ايدوا المقاطعة من الدول العربية لم يكن مقتنعا بذلك.

واضاف قائلا: «انه ليس من الصواب ان تقطع الدول علاقاتها مع مصر او ان تدين وترفض المبادرة التي قام بها الرئيس السادات للسلام».

واذا كانت عمان لم تخف تأييدها للرئيس المصري فيما سبق. فلعل ذلك سيدفع بها الان للقيام بدور الوساطة التي قد يعتقد البعض انها شكلية. وذلك لابراز الانظمة العربية في صف متحد تمهيدا لمشوار سلام جديد. اما السودان الذي اعاد علاقاته بمصر في الشهر الماضي فانه جسد الموقف بكل وضوح، حيث وصف الرئيس جعفر نميري العلاقات بين بلاده ومصر بانها علاقات (خصوصية) جدا، وانها فوق الخلافات والاعتبارات الاخرى.

○ اما جريدة اكتوبر المصرية فقد نشرت مقابلة مع الرئيس السوداني يوم

• الاسلاميون يعتقدون ان جميع المبادرات والحلول لا تنقذ الامة، وما ينقذها هو الاجماع على الجهاد فقط

٢٩/٣/١٩٨١ جاء فيها قوله:

«ان اغلب الدول العربية كانت على يقين من ان السودان ومصر لن تقطعا علاقاتهما ابدا» وقد اعتبر الرئيس جعفر نميري ما حدث في الشهر الماضي من اعادة العلاقات بين نظامه ونظام السادات اجراءا طبيعيا.

اما عن مسألة التضامن العربي — المصري، فان الرئيس السوداني هو المؤهل الى جانب سلطان عمان لخوض هذا الموضوع. وقد اعلن الرئيس نميري انه على وشك القيام بتحرك جديد يستهدف اعادة التضامن العربي وخاصة بعد ان تأكد الجميع ان غياب مصر عن الساحة العربية ليس مجرد غياب كمي يتمثل في قدرتها البشرية والاقتصادية والعسكرية والحضارية، انما الاخطر من ذلك — على حد تعبيره — ان هذا الغياب واحد من اسباب عديدة للتفكك العربي الاسلامي الذي تعيشه المنطقة.

اما موضوع الخلاف المصري مع العرب فقد اوضح الرئيس نميري — ولأول مرة على لسان مسؤول اول في دولة عربية — ان هذا الخلاف لا يخرج عن كونه قطيعة شكلية في المقام الاول.. وان ما حققته مصر بغض النظر عن وسيلة الحصول عليه هو لها وللامة العربية.. وان الدول العربية تستطيع مع مصر ان تستخلص ما تبقى من الارض المحتلة وتامين حقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة. ثم تساءل النميري بوضوح وهو يكشف عن خطوط مرحلة جيدة مقبلة:

«اليس ذلك اجدى من ان تترك الدول العربية مصر وحيدة امام التعنت الاسرائيلي، وتترك مصر الدولة العربية وحدها في خضم التمزق العربي؟»

من هنا راهن كثير من المراقبين العرب والغربيين على اقتراب موعد عودة الانسجام بين مصر والانظمة العربية.. وعلى الاخص تلك التي يطلق عليها الاعلام الغربي اسم الانظمة العربية المعتدلة.

على ان بعض الصحف العالمية والمحلية بدأت تنشر بعض الارهاصات العلمية التي تفيد بان ما كان من خلاف بين الانظمة العربية ومعه انما هي مسائل شكلية. وان عودة مصر الى صف الانظمة العربية بعد رحيل كارتر وشيوع القبول العالمي للمبادرات الاوروبية التي آمن بها بعض حكام العرب.. كل ذلك يمكن ان يجمع العرب في صفقة سلام مع اليهود مشتركة.

اما عن الخطوات العملية، فقد نشرت صحيفة السياسة الكويتية يوم ٢٩/٣/١٩٨١ نقلا عن الرياض عن — ا. ش. ا — ما نصه:

«تم الاتفاق بين شركة الخطوط الجوية العربية السعودية، وشركة مصر للطيران على استئناف رحلات الخطوط العربية السعودية المباشرة بين المدينة المنورة والقاهرة بمعدل ثلاث رحلات اسبوعيا. وقد صرح بذلك لجريدة المدينة المنورة السعودية نائب مدير عام الخطوط السعودية قائلا: ان بدء تسيير الرحلات سيتم قريبا».

○ ترى.. هل سيكون هذا الاتفاق مفتاحا لطريق التفاهم بين حكام البلدين؟ وعن العلاقات بين العراق ومصر.. فقد أكد السادات يوم ٣١/٣/١٩٨١ ما كانت اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. سي) والتي ادعت ان مصر شحنت الى العراق حوالي (٤٠٠٠) طن من الاسلحة والمعدات الروسية الصنع على الرغم من انقطاع العلاقات بين البلدين بسبب معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وحول هذا الموضوع قالت شبكة اي بي سي التلفزيونية الامريكية ما نسبته الى مصادر مطلعة ان مصر سترسل (٨٫٠٠٠) طن اخرى من الذخيرة والصواريخ والمدفعية وقطع الغيار الى العراق لمساعدته في حربه مع ايران. وقد نشرت جريدة السياسة الكويتية في عدد ٢٩/٣/١٩٨١ ان النبأ زعم ان العراق هو الذي طلب هذه المواد العسكرية.

• وعن ديبلوماسي في القاهرة نقل التلفزيون الامريكي قوله ان شحن السلاح «هو اهم تطور منذ ان قلبت اتفاقات كامب ديفيد المصرية — الاسرائيلية كل شيء رأسا على عقب في العالم العربي».

وقالت ايضا:

«ان هذه الصفقة يمكن ان تؤذن بتحسن في العلاقات بين مصر واقطار عربية اخرى».

واذا كان البعض ان في هذا الادعاء زعما غير مقبول او منقول. فان بعضا من المراقبين، ولا سيما بعد حديث السادات يوم ٣١/٣/١٩٨١ يؤكدون ان المياه سوف تعود الى مجاريها بين مصر ورجال الانظمة العربية الداعية الى صلح عربي — يهودي جماعي ينطلق من مفاوضات تعتمد على مقررات الامم المتحدة ويشترك فيها الاوروبيون والروس والشيوعيون الى جانب الولايات المتحدة.

اما المراقب المسلم فانه يقول:

• ان عمليات السلام بشكليها (الفردي والجماعي) لا يمكن ان تحرر امتنا من عدوها كما يدعي السادات وغيره من حكام العرب.

• وان تحرير الارض المحتلة واقامة الحكومة الفلسطينية على ارض فلسطين الحرة لا تكون الا بالاعداد السليم لمعركة جهادية ذات اهداف اسلامية سامية يشترك فيها جميع المسلمين. وهذا هو الطريق الوحيد الذي يعتقد الاسلاميون انه سبيل التحرير، لتظل في المنظور الاسلامي كل المبادرات الدولية بشان صلح عربي — يهودي، انما هي اللعبة الامية التي ما زالت تلعب ببعض الانظمة العربية كما تشاء.

ماذا عن

الإنقلاب الفاشل في موريتانيا؟

• كيف سار الخط السياسي المتعرج في موريتانيا من التحالف مع المغرب الى الوقوف مع الجزائر والبوليساريو؟

موريتانيا على الخارطة:

تقع موريتانيا على شاطىء المحيط الاطلسي لغرب قارة افريقيا، تحدها الصحراء الغربية من الشمال، والجزائر ومالي من الشرق، والسنغال ومالي من الجنوب. وتبلغ مساحة هذه الدولة (١٫٠٨٥٫٨٠٣) كيلومترا مربعا، ومعظم أرضها صحراء. ومنذ عام (١٩٠٣) ضمتها فرنسا الى محمياتها، ثم أصبحت موريتانيا مستعمرة فرنسية عام (١٩٢٠)، وقد نالت استقلالها يوم ٢٨ نوفمبر عام ١٩٦٠. أما سكانها فعددهم بحسب احصاء (١٩٨٠) ـ (١٫٦٤٠٫٠٠٠) نسمة. يتكلمون اللغتين العربية والفرنسية. كما يتم التدريس في المدارس بهاتين اللغتين. وكانت موريتانيا تعتبر جزءا من المغرب. وقد طالب المغرب بضمها اليه مرارا. الا أن العلاقات تحسنت بين البلدين بعد موافقة المغرب على دخول موريتانيا الى جامعة الدول العربية، وانضمت موريتانيا الى هيئة الامم المتحدة عام (١٩٦١). أما اقتصادياتها .. فانها تعتمد فيها على انتاجها الكبير من خام الحديد الذي يمثل ٨٥٪ من صادراتها، كما اكتشفت فيها كميات مهمة من النحاس ... وأما حياة السكان، فتعتمد على رعي الماشية وتربيتها في معظم مناطق الريف. أما معدل الدخل الفردي في جمهورية موريتانيا فقد كان قبل الاستقلال (٦٥) دولاراً لعام (١٩٥٩) بينما ارتفع عام (١٩٦٩) الى ١٦٥ دولاراً. ومن ثم ازداد قليلا مع مرور الزمن فصار عام (١٩٧٨) ـ ١٦٥ دولاراً للفرد الواحد.

موريتانيا والمنعطف السياسي:

المختار ولد دادة هو حاكم موريتانيا الاسلامية قبل مجيء الانقلابيين العسكر الذين أطاحوا به في يوليو عام ١٩٧٨. وكان المختار ولد دادة قد تولى رئاسة الجمهورية الموريتانية منذ استقلال البلاد. ويصف المراقبون سياسة ولد دادة بأنها سياسة تواكب الخط السياسي الذي يسير عليه الحسن الثاني ملك المملكة المغربية. ولا سيما فيما يتعلق بموقف الملك المغربي من قضية الصحراء المغربية والحرب مع جبهة البوليساريو ... وكذلك من موقف المغرب من الجمهورية الجزائرية وليبيا القذافي.

ولما قام انقلاب العاشر من شهر يوليو عام ١٩٧٨. تشكلت لجنة اطلق عليها اسم (الخلاص الوطني) وتسلمت بعد ذلك السلطة في البلاد، فعلقت الدستور وحلت (البرلمان) الذي يسمى في موريتانيا (المجلس الوطني) كما أعلنت حل الحزب الوحيد الذي كان قائما في البلاد قبل الانقلاب.

وهنا يطرح السؤال نفسه؟

• على أي خط سياسي وقفت موريتانيا بعد الانقلاب العسكري؟

• وماذا عن موقفها من قضية

● هل أراد الانقلاب الفاشل ان يسبق الحكام العسكريين في موريتانيا الى لعبة الديمقراطية؟

● ظروف الانقلاب بين الاوضاع الاقتصادية والفراغ السياسي في موريتانيا.


● المختار ولد دادة حليف المغرب.


● الرئيس الحالي .. كاد ان يدفع الثمن.

الانقلاب والصراع على الصحراء:

أطراف الصراع معروفة هناك .. الجزائر والمغرب وموريتانيا .. وتلعب جبهة البوليساريو التي أعلنت سيطرتها على الصحراء المغربية دورا قتاليا تعتمد فيه على امدادات الجزائر بالدرجة الاولى. ومنذ ان وقفت موريتانيا الى جانب البوليساريو في حربها مع المغرب. تعكر صفو العلاقات بين المغرب وحكام موريتانيا العسكريين الذين يشجعون التيارات الاشتراكية اليسارية في البلاد ويرى ملك المغرب ان قضية الصحراء المغربية قضية منتهية فقد اكد في خطاب القاه في الذكرى الـ(٢٥) لاستقلال المغرب: «أن مسألة الصحراء باتت منتهية، وأنه على استعداد للاجتماع بالرئيس الجزائري لوضع حد نهائي للمواجهة التي تدمي المنطقة». وقد قال خلال ذلك:

«ان استرجاع الصحراء أمر تم وانتهى، فالصحراء صحراؤنا، ولسنا مستعدين للتخلي عنها، واذا كنا نرحب بكل تفاهم لحقن الدماء وانهاء التوتر، فاننا لا نعني في أي وجه من الوجوه ان يكون هذا التفاهم على حساب جزء لا يتجزأ من ترابنا الوطني». كان هذا الكلام يوم ١٩٨١/٣/٣، ولكن ماذا حدث بعد؟

لقد كانت المفاجأة بعد ايام قليلة حصول الانقلاب الفاشل على العسكريين حاكمي موريتانيا لتعلن موريتانيا اتهام المغرب بذلك وقطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

● أما المغرب فقد أعلنت براءتها من الوقوف وراء كواليس الانقلاب.

● وأما الجزائر فقد استنكرت ما حصل في موريتانيا.

● بينما أدان محمد الامين رئيس الوزراء الصحراوي ما أسماه (بالعدوان الصارخ) على موريتانيا. وأعرب في الوقت نفسه عن تضامن شعب الصحراء المتزايد مع الشعب الموريتاني.

وحول موضوع الانقلاب عقبت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٣/١٨ فقالت:

«لا شك في أن نزاع الصحراء الغربية الذي دخل الآن سنته السادسة قد كان وراء محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في موريتانيا يوم الاثنين الماضي، كما ان النزاع هو السبب المباشر في عدم استقرار هذه الدولة منذ اليوم الذي دخل فيه الرئيس الاسبق المختار ولد دادة الى جانب المغرب في حرب ضد جبهة البوليساريو، فالعسكريون الذين أطاحوا به في يوليو عام ١٩٧٩ لوضع حد لهذه الحرب وجدوا الخزينة فارغة والاوضاع الاجتماعية يرثى لحالها..»

الصحراء؟

● وما موقف الجزائر والمغرب منها؟

واذا عدنا الى الارشيف السياسي لموريتانيا فاننا نجد أن رئيس الجمهورية الاسبق المختار ولد دادة كان قد عقد تحالفا للدفاع المشترك مع المغرب. وذلك عام ١٩٧٥. وشكل هذا التحالف موقفا مغربيا ـ موريتانيا مشتركا من قضية الصحراء والبوليساريو ومواجهة الجزائر.

ولما جاء الانقلابيون العسكريون. قاموا بحل التحالف الدفاعي المذكور مع المغرب، ووقعوا معاهدة بديلة مع جبهة بوليساريو في ٥ أغسطس عام ١٩٧٩ وذلك باشراف الجزائر. كما أعاد العسكريون علاقات موريتانيا بالجزائر في ١٤ أغسطس عام ١٩٧٩ بعد ان كانت العلاقات مقطوعة بين البلدين من ذي قبل.

وبهذا يتضح كيف دخلت موريتانيا لعبة الصحراء المغربية الى جانب الجزائر.

● الانقلاب والاوضاع السياسية والاقتصادية في موريتانيا:

يذكر المراقبون للاوضاع السياسية والاقتصادية تحليلات كثيرة تربط بين الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري لموريتانيا وبين حركة الانقلاب الفاشلة التي حصلت في وقت سابق من شهر مارس. ونستطيع ان نستخلص من ذلك ما يلي:

• هل كان حكام موريتانيا سيدفعون ثمن سلام المنطقة كما دفعوا ثمن الحرب ايام تحالف ولد دادة مع المغرب؟



• الحسن الثاني ... الصحراء لنا.

أ ـ العسكر واقتصاد موريتانيا:

حاولت لجنة الخلاص الوطني التي حكمت موريتانيا في اعقاب الرئيس الاسبق المختار ولد دادة طيلة السنوات الثلاث الماضية مواجهة أبرز المشاكل الاقتصادية في البلاد، وخلال ذلك عملت على النهوض باقتصاد البلاد. ويبدو أنها نجحت بشكل جزئي، دون ان تنجح في تجاوز المأزق السياسية الكثيرة. وهذه المحاولات الاقتصادية كانت ترمي الى:

١ ـ اسكات الشعب الذي يشكو من التدهور الاقتصادي زمن العسكر الاشتراكيين.

٢ ـ ايهام الشعب بأن تحالف ولد دادة مع المغرب قد كلف الاقتصاد الوطني في موريتانيا الكثير بسبب استنزاف حرب الصحراء لذلك الاقتصاد.

ب ـ العسكر والوجه السياسي:

لقد فشل الانقلابيون طيلة السنوات الثلاث الماضية في مسألة سد الفراغ السياسي الذي خلفه الغاء حزب الشعب الموريتاني، وهو الحزب الوحيد القائم في موريتانيا، والذي كان يجمع أهم التيارات الموجودة في البلاد أيام حكم المختار ولد دادة. وقد تولى ثلاثة ضباط رئاسة الدولة في ظرف سنوات ثلاثة. وهذا يشير الى الصعوبات التي واجهتها لجنة الخلاص الوطني في القيام بمهمتها.

وقد حاول الرئيس الموريتاني (العسكري) اسكات الشعب الراغب في حكومة مدنية الخروج من المأزق السياسي. فشكل في نهاية السنة الماضية حكومة موريتانية مدنية جديدة ـ وهي حكومة انتقالية ـ مكلفة باقامة نظام حكم ديمقراطي في البلاد.

ويرى المراقبون ان نجاح حاكم موريتاني في هذه المحاولة سيمنحه تدعيم واسع وعريض لنظامه. لذلك فان بعض الصحف الغربية أشارت اشارات خفية مفادها:

ان يكون قادة التحالف من أجل موريتانيا ديمقراطية ـ وهو تحالف معارض. قد حظي بدعم المغرب منذ تكوين التحالف. وقد أراد هؤلاء بدعم من المغرب ـ ان يسبقوا الحكومة الحالية في لعبة الديمقراطية قبل نجاح حكام موريتانيا فيها، وهذا يؤيد رأي من يعتقدون أن المغرب وراء الانقلاب الفاشل الاخير في موريتانيا.

لكن .. هل نستطيع نحن أن نجزم بذلك؟

تقول لوموند الفرنسية:

«ان المملكة المغربية لن يضايقها قيام نظام موريتاني جديد يكون أكثر تاييدا لوجهات نظرها علما بأن الرباط لا تنفك في التشكيك في حياد معاهدة السلام مع جبهة البوليساريو.

الانقلاب ثمن التحالف مع البوليساريو:

اذا ربطنا تحليلنا هذا ما سبق بخشية موريتانيا المعروفة من أن تدفع ثمن سلام يحل في المنطقة بعد ان دفعت ثمن حرب الصحراء الغربية. فاننا نخرج بالملاحظات التالية:

١ ـ ان الموريتانيين يتخوفون من أن تتم تسوية ديبلوماسية معينة بين الجزائر والمغرب على حساب وضع البوليساريو يده على موريتانيا في حالة تخلي حليفه الجزائر عنه.

٢ ـ ان المغرب صعد في الفترة الاخيرة حملته على موريتانيا التي اتهمها باستقبال قواعد البوليساريو. وهذا يشير الى أن المغرب لابد وانه بحث عن وسيلة ينهي فيها التعاون بين موريتانيا والبوليساريو.

وبهذا بدأ حكام موريتانيا يشعرون انهم في ورطة ... لذلك لم يجدوا تفسيراً للانقلاب الفاشل الا التفسير الذي يدعي ان ذلك من عمل المغرب وتخطيطه.

وهكذا قطعت موريتانيا علاقاتها بالمغرب .. ومن خلال هذا التفسير اتهمت المغرب باغراء عضوان كبيران في «اللجنة العسكرية للخلاص الوطني» وبررت قطع العلاقات بما ذكره راديو نواكشوط وهو أن هدف الانقلابيين المدفوعين من المغرب كان قتل رئيس اللجنة المقدم محمد خونا ولد هيدالة اضافة الى قتل عدد من المسؤولين الموريتانيين.

وبهذا تفتح صفحة جديدة من الصراع في منطقة المغرب العربي ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في ختام هذا الموضوع؟

لمصلحة من ستؤول ثمرة الصراعات في اقطار المغرب العربي؟؟



جرائم العنف تزيد في امريكا

أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي في واشنطن، أنه طبقا للارقام الاولية فان جرائم العنف في الولايات المتحدة زادت خلال عام ١٩٨٠ بنسبة ١٣٪ مقارنة مع العام السابق.

وقال المكتب ان معدل الجريمة بشكل عام، ارتفع بنسبة ١٠٪.

مقتطفات من مذكرات «شاريت»

هذه مقتطفات من مذكرات موشيه شاريت، أحد رفاق بن غوريون، واحد مؤسسي «اسرائيل» والتي صدرت حديثا.

● «في اليوم التالي الموافق الثاني عشر من شباط (فبراير) تسلمت برقية غربية من روما، تذكر أن نجيب صفير، وهو ماروني من لبنان، وتربطني به علاقة منذ عام ١٩٢٠، قد اجتمع بالياهو ساسون سفيرنا في روما باسم كميل شمعون الرئيس اللبناني، واعلن عن استعداد شمعون لتوقيع اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل في مقابل شروط ثلاثة:

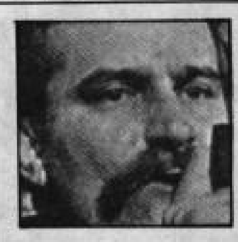
١ـ المحافظة على حدود لبنان ٢ـ مساعدة لبنان للدفاع عن نفسه في حال قيام هجوم سوري ضده ٣ـ شراء فائض الانتاج الزراعي اللبناني».

● «عقد مجلس الأمن جلسته يوم الجمعة الخامس من آذار مارس للنظر في الشكوى المصرية، وقد منع أبا إيبان من الحديث، فيما قام رئيس اللجنة التركي والمندوبون الغربيون بإدانتنا، وبخلاف الصحف الانكليزية والفرنسية، تولى المندوبان الفرنسي والبريطاني مهاجمتنا، كذلك الاميريكي والنيوزلندي الذي تحدث عن العملية بإسهاب، والوحيد الذي لم يتفوه بكلمة كان المندوب الروسي».

● «ولكن الأهم كان لقاؤه ـ رئيس وزراء باكستان ـ مع عبدالناصر، وقد وجه إليه سؤالين، هل تريد سلاما؟ وهل تستطيع تحقيقه؟ ولم يجب عبدالناصر على السؤال الثاني فيما أجاب عن السؤال الأول بكلمة «طبعا».

● «اتصلت بوزارة الخارجية الاميركية والمخابرات المركزية الاميركية من أجل الاتصال بعبد الناصر وعقد اجتماع معه على مستوى رفيع لحل مشكلة الحدود وقضية الأمن قبل فوات الأوان».

أحـداث بـولندا من وجهة نظر شيوعية



وصفت وكالة «تـاس» السوفياتية الرسمية بولندا بأنها في حالة «فوضى متصاعدة». وقالت إن «المخربين» استولوا على مكاتب بريد ومحطة إرسال تلفزيوني ويقومون بمحاصرة طرق إقليمية.

واتهمت الوكالة في تقرير أعد لتكرر اذاعته الراديو والتلفزيون وجميع الصحف الكبرى، اتحادات العمال البولندية المستقلة «تضامن» بشن صراع علني ضد الدولة البولندية.

وقد صيغ التقرير الذى أعطى صورة أكثر خطورة لتطورات الموقف في بولندا عما ذكرته وسائل إعلام وارسو الرسمية في ألفاظ توحي بأن (التضامن) قد تكون تعد للقيام بمحاولة للاستيلاء على السلطة.

وقال محللون غربيون في موسكو، إن التقرير يعلن بوضوح رغبة سوفياتية في أن يفرض قادة بولندا إجراءات صارمة ضد «التضامن».

وقالت تاس إن زعماء جماعتي كوس وكور البولنديتين المنشقتين، قد حصنتا نفسيهما داخل التضامن وتشجعان على القيام بالاضراب.

وحذر الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة من التدخل في الشؤون الداخلية لبولندا، بينما اتهم الحزب الشيوعي البولندي نقابات «تضامن» بالعمل ضد النظام الاشتراكي.

وقال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي: إن الاتجاهات اليمينية تسيطر على نقابات «تضامن» وتحاول دفعها لخوض صراع مكشوف ضد الحزب من أجل الاستيلاء على السلطة.

وزير الدفاع الفرنسي: فرنسا لن تقف مكتوفة الأيدي

قال وزير الدفاع الفرنسي روبير غاليه: إن فرنسا تراقب كل ما يجري في تلك المنطقة ـ الخليج ـ من العالم، باهتمام كبير. وهي تبذل الآن، وستبذل دائما، قصارى جهدها لكي يعود السلام الى منطقة الخليج. ولكن هذا السلام الذي نرغب جميعا بعودته، لا يمكن أن يتحقق بفضل إرادتنا ورغبتنا وحدنا. فالخصومات بين بعض الدول من جهة، والنزاعات ذات الصبغات المختلفة من جهة ثانية، تساهم باستمرار في توسيع رقعة المناطق المضطربة والمتفجرة، كما تساهم في خلق بؤر مثيرة للقلق، ومن شأن هذه البؤر أن تغدو، في حال استفحالها، ذات عواقب خطيرة، لا على مستقبل الشعوب وحسب، وانما على إمداداتنا بالمواد الأولية وبالطاقة أيضا لذلك لا يمكن فرنسا أن تقف مكتوفة الأيدي، أو أن تتصرف كأنها مجرد مشاهد أو رقيب على ما يحدث، بل هي تتمسك بكامل حريتها في التحرك، في الوقت المناسب، نحو أي مكان يتعرض فيه السلام العالمي، أو تتعرض فيه مصالحها الحيوية للخطر.

مجاعة في أرتيريا

اعلن ثوار أرتيريون أن الشعب الأرتيري يواجه خطر مجاعة بسبب حالة الجفاف في معظم أنحاء أرتيريا ونفاد مخزون الحبوب، وقال بيان لجبهة التحرير الأرتيرية: (ان شعبنا يتعرض الآن لكارثة المجاعة نتيجة سوء موسم الأمطار الحالي وانتهاء مخزون الحبوب لدى الفلاحين).

والمعتقلات العربية من يكشف جحيمها؟

اكد شابان من المانيا الغربية قضيا خمس سنوات في السجون الاسرائيلية في حديث نشرته صحيفة «شتيرن» الأسبوعية أنهما تعرضا للتعذيب نفسيا وجسديا. وكان توماس رويتر «٢٨ عاما» وبريجيت شولز «٢٩» اللذان أفرج عنهما في نهاية عام ١٩٨٠ قد ألقي القبض عليهما في يناير ١٩٧٦ في نيروبي بكينيا بتهمة محاولة اسقاط طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية بالتعاون مع مجموعة فلسطينية.

وصرح الشابان بأنهما نقلا سرا الى اسرائيل بعد ذلك بعدة أيام ثم عزلا طوال اكثر من عام في زنزانات ضيقة بأحد السجون القريبة من قرية (جديرا) على بعد اربعين كيلومترا من تل أبيب وذلك قبل اخطار عائلتيهما.

وذكر توماس رويتر انه كان يضطر لقضاء ساعات داخل صندوق من الاسمنت يبلغ ارتفاعه مترا وعرضه ٦٠ سنتمترا.

ووصف المعتقلان السابقان هذا السجن «بالجحيم» وأكدا أنهما اضطرا الى الادلاء باعترافات تحت الاكراه.

● واذا كان قد قدر لهذين الألمانيين أن يكشفا جحيم السجون الاسرائيلية فمن يكشف جحيم المعتقلات العربية في بلدان يلقى فيها المسلمون ما يلقون من تعذيب لا يصدقه العقل.. ولا يحتمله اي ضمير!؟

دايان يزور أسبانيا الشهر الحالي



ذكرت صحيفة «بويبلو» الاسبانية أن وزير الخارجية الاسرائيلي السابق موشى دايان سيزور اسبانيا في نهاية الشهر الحالي.

وقالت الصحيفة أن دايان الذي سيحل ضيفا على الطائفة اليهودية في أسبانيا سيجري محادثات مع كبار الشخصيات الاسبانية كما سيعقد مؤتمرا صحفيا في ختام زيارته.

حاخام يجمع تبرعات أميركية للاستيطان

الكويت ـ كونا ـ قال راديو اسرائيل أن حاخاما اسرائيليا كبيرا هو الحاخام موشى ليفنجر توجه في أول مرة يغادر فيها الدولة الصهيونية الى الولايات المتحدة بغرض جمع تبرعات ستكرس لتطوير الحركة الاستيطانية اليهودية في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

اتصالات مع ٢٠ دولة للاشتراك بالقوة «متعددة الجنسيات»

نسبت صحيفة «أخبار اليوم» المصرية الى مصدر أميركي قوله انه تجرى حاليا اتصالات مع حوالي ٢٠ دولة في ست قارات لأخذ رأيها في الاشتراك في القوة متعددة الجنسيات التي ستراقب الحدود بين مصر واسرائيل بعد الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء في ابريل من العام القادم.

وقال هذا المصدر وهو مايكل سترنو كبير المفاوضين الاميركيين المسؤول عن تنسيق تشكيل هذه القوة، أن أسماء الدول العشرين التي يجرى الاتصال معها قد وافقت عليها كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

لمصلحة من.. تستمر هذه الحرب ؟

قالت جبهة بوليساريو أن ثوارها عززوا استيلاءهم على مدينة «غويلتا زيمور» في الصحراء الغربية بالقضاء على رتل من التعزيزات الغربية فيما نفت المغرب رسميا هذه الأنباء مشيرة الى انها ألحقت خسائر جسيمة بالمعدات والأرواح بقوات البوليسارو في معركة دامت أربعة أيام. وأشارت الجبهة في بيان أن ثوارها انقضوا على طابور تعزيزات مغربي أرسل من مدينة برقة المغربية الى مدينة «عويلتا زيمور» في الجنوب الشرقي من الصحراء الغربية المتنازع عليها وشلوا فاعليته بعد أن كبدوه ١٣٥ قتيلا وعددا كبيرا من المعدات العسكرية.

واعطى البيان مزيدا من التفاصيل عن معركة غويلتا زيمور مشيرا الى أن خسائر الجانب المغربي بلغت ٣١٠ قتيلا وعددا مماثلا من الجرحى والاستيلاء على وحدات عسكرية مختلفة وأسر عدد من المغربيين.

من جهة ثانية نفى المغرب سقوط المدينة المذكورة قائلا انه كبد قوات البوليسارو أكثر من ٣٠٠ قتيل بينما قتل له ٣٦ جنديا وجرح ٥٥ آخرون في القتال.

وقالت السلطات المغربية أن حوالي ثلاثة آلاف من قوات جبهة تحرير الصحراء الغربية قد هاجموا حامية زيمور من أراضي موريتانيا بينما سارعت الأخيرة الى نفي ذلك.

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة السادسة والخمسون

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

دولة الخلافة والحركة الوهابية

• محمد علي ينقض الصلح و يسير الجيوش رغم قناعة دولة الخلافة آن مصلحتها في استمرار الصلح مع الحركة الوهابية

رأينا في الحلقة السابقة مضامين رسالة الامير عبد الله الى السلطان محمود، ووقفنا على ابعادها.. والتي كانت تصب كلها في اطار اعانة دولة الخلافة ومؤازرتها، واقرار لولائها وطلب الحكم باسمها، وفتح صحيفة جديدة في العلاقة بينهما بعد ان ساءت بدخول الامير سعود مكة المكرمة.. وما تبع ذلك من احداث ووقفنا عند نيل رسالة الامير عبد الله متسائلين عن مدى نجاح الامير عبد الله في تطويع دولة الخلافة للموافقة على فتح تلك الصفحة معه.. وهذا لن يكون الا بالضغط منها على محمد علي باشا، فهل تحقق ذلك.. هذا ما تجيب عنه هذه الحلقة.. باستعراض رسالتين للامير عبد الله الى محمد باشا، وهي الرسالة الثانية بعد رسالته الاول للسلطان محمود ثم الرسالة الثالثة.

ونبدأ بالرسالة الثانية: ولما كانت هذه الرسالة قد تضمنت تكرارا لبعض القضايا التي سبق وان ذكرها الامير عبد الله في رسالته الاول الى السلطان محمود، فاننا سنمر على تلك النقاط المكررة دون زيادة في التعليق عليها، مكتفين بما سبق، ومقتصرين على ما لم يذكر في تلك الرسالة. فهاك الرسالة بتمامها اولا:

محمد علي باشا

نحمدك اللهم على ما مننت به من الاصلاح بالصلح الحاقن لدماء المسلمين عن السفك بالسلاح وحميت به حمى الدولة الاسلامية عن الوقوع في اشراك البلية وكففت به أكف الامة المحمدية عن بلوغ العدو فيها غاية الامنية ونصلي ونسلم على اشرف الرسل الهادي لأحسن السبل محمد اكرم انبيائه وافضل اصفيائه وعلى آله الكرام واصحابه هداة الانام، ثم ينتهي لحضرة الجناب العالي الدائم في طلب المعالي عزيز مصره وبدر دهره بلغه الله من المعالي ما شاء ذو الهمة العلية والاخلاق المرضية حرسه من طوارق البلا وبلغه ما اراد من الرتب العلا وبعد: فغير خاف على جنابكم حقيقة ما نحن عليه وما ندعو الناس اليه اننا جاهدنا الاعراب حتى اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة والزمناهم صيام رمضان وحج بيت الله الحرام ومنعناهم عن ظلم العباد والسعي في الارض بالفساد وعن قطع سبل المسلمين والتعرض لحجاج بيت الله الحرام من الوافدين فعند ذلك شكوا الى والي مكة غالب ورمونا بالكذب والبهتان وخرجونا وبدعونا وقالوا فينا ما نحن منه براء فسير علينا بأجناد وعدد وعدة فاعجزه الله وله الحمد والمنة. فقاتلناهم دفعا لشره ومقابلة لفعله القبيح ومكره فرده الله بغيظه لم ينل خيرا واستولينا على الحرمين الشريفين وجدة و ينبع فلما تمكنا من اوطانه فعلنا معه كل جميل واقريناه على ما كان تحت يده من البلدان ووجهنا مدخول البنادر اليه وأكرمناه غاية الاكرام توقيرا للنسب الشريف وتعظيما للبلد الحرام ثم بعد ذلك قام وقعد واكثر التقلب واجتهد وبالغ عند ابي رحمه الله في رد الحجاج القادمين من جهتكم وزعم أنهم إن قدموا مكة – شرفها الله – سفكوا فيها الدماء واستحلوا حرمتها واكثر القول فيهم حتى قال إنهم أهل غدر وخيانة فظن ابي ذلك نصيحة منه فمنع الحجاج خوف الفساد والفتن وكتب للدولة إذ ذاك كتبا مضمونها إننا لم نمنع الحجاج القادمين من تلك الجهات إلا لأجل ذلك فان جانا من الدولة تعتمده أن الحجاج القادمين يحجون البيت الحرام و يزورون المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام من غير أن يحدثوا حدثا تستباح به حرمة الحرمين الشريفين فنحن نحميهم عن جميع من تحت يدنا من جميع حاضر وباد حتى يحجوا و يرجعوا الى أوطانهم ثم إن الشريف طلب من أبي رحمه الله أن يتولى إرسال تلك الكتب التي هذا مضمونها الى الدولة فاجابه لكونه اعرف منا بتلك الجهة ثم إننا تحققنا أن ذلك مكر منه بنا لأنه اظهر للدولة عنا غير ذلك وصار يكتب لهم على لسان أبي ما يورث العداوة والاحن بيننا وبين الدولة من الكذب والبهتان و يمهر تلك الكتب التي زورها بمهر قد نقشه باسم سعود و يحبس ما كتبه ابي عنده وقصده بذلك إثارة الفتن واضطرام نار الحرب ونحن لا نشعر بشيء من مكره حتى ثار الحرب بيننا وبينكم وأحاط به سوء فعله ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله فعلمنا أن مطلوب الدولة العلية صيانة الممالك الاسلامية لاسيما الاقطار الحجازية ومن أعظمها صيانة الحرمين الشريفين والذب عن حماها الأحمى بلا ريب ولا مين والقيام للدولة على قدم السمع والطاعة والاقدام على إظهار المشعر بهما حسب الاستطاعة ومنها الدعاة بحضرة سلطان السلاطين نصره الله تعالى على المنابر وكف يد الأذى الوارد الى الممالك المحروسة والصادر فاطفانا من الشد حريقا وفتحنا الى الصلح طريقا ولم نزل نجتهد في إبرامه حتى انعقد بين الفريقين وبذلنا الوسع في حقن الدماء من الجانبين وصورة ما وقع عليه انعقاد الصلح من الشروط محرر في الوثيقة مضبوط فبوصلها اليكم تشرفون على إجمالها وتفصيلها ونرجو انكم تستحسنون مواقع تاسيسها وتاصيلها وتشرفون على كتابنا المعروض على حضرة السلطان ولكم

الامر بعد الله في جميع هذا الشأن وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

عبدالله بن سعود
ختم دائري
الواثق بالله المعبود
عبدالله بن مسعود

* نرجح أن هذه الرسالة حملها معه الى محمد علي الوفد الأول الذي ارسله الأمير عبدالله بعد عقد الصلح عام ١٢٣٠هـ والمكون من عبدالله بن محمد بن بنيان، والقاضي عبدالعزيز بن حمد بن ابراهيم ـ كما سبق ـ والذي يعزز ذلك ويشير اليه ما ضمنه الأمير عبدالله آخر الرسالة انه ارفق مع هذه الرسالة صورة لما وقع عليه الصلح من اتفاق وشروط ويطلب من محمد علي أن تقع هذه الشروط موقع الاستحسان، وقد وافق عليها محمد علي فعلا وأرسل ما يحتمل ان يكون جوابا عنها كما ستأتي الاشارة له.

وذلك انما كان قبل نقض الصلح من قبل. ومما يشير الى هذا الترجيح ويؤيد انها كتبت في عام ١٢٣٠هـ ما ورد في آخرها من اشارة الى الرسالة السابقة التي ارسلها الامير عبدالله الى السلطان العثماني وتلك انما كانت عام ١٢٣٠هـ.

وقد كرر الأمير عبدالله في هذه الرسالة النقاط الجوهرية التي ذكرها في رسالته الى دولة الخلافة.

* فصدر الرسالة بموضوعها الرئيسي وهو اقرار الصلح وتأكيده، ثم مدح محمد علي بما هو معهود في مثل تلك المراسلات ثم بين له منهج الدعوة وما قامت عليه من اركان وما أقدمت عليه من تغيير لواقع الناس المنحرف في الجزيرة العربية وان الشريف غالب هو الذي بدأ القتال بعد ما وشى المغرضون فكانت النتيجة دخولهم الحرمين الشريفين، ومع ذلك فإنهم لم يتعدوا على ما تحت يده وهذا انما كان في المرحلة الاولى ـ كما سبق ـ ثم يتعرض الأمير عبدالله لقضية منع الحجاج بشيء من التفصيل ويحمل وزر منع الحجاج على الشريف.

* ثم يحمله ايضا وزر هذه الحرب التي انتهت بالصلح ـ فهو الذي اشعل نارها بما كان يزوره من معلومات يغذي بها الدولة العلية التي اسندت الى محمد علي مهمة حرب الحركة وكأنه يشير الى أن دولة الخلافة أخطأت حينما اسندت لكم هذه المهمة على التي كلفتكم الشيء الكثير في حين انها لم تبن على حقائق صحيحة، فإذا كانت دولة الخلافة تريد الاعتراف واعلان الولاء فهذه الطاعة والسمع يظهرها في كل مناسبة، ويحفظ بيت الله الحرام من أيدي العابثين ويؤمن لحجاج المسلمين طريقهم، كل ذلك يجعل من أمر الصلح حلا عادلا وتفويتا على المغرضين أحقادهم وحقنا لدماء المسلمين.

* وفي آخر الرسالة يشير الى رسالته الى السلطان وعبارته تحتمل ارفاق رسالته الى السلطان مع هذه الرسالة وتحتمل مجرد الاشارة، وعلى كلا الحالين فإن الرسالة الى السلطان كما رأينا نوع احراج يقع فيه محمد علي فيما لو أقدم على نقض الصلح، لأن الأمير قد وضح لدولة الخلافة ان مصلحتها ـ فعلا ـ في اقرار الصلح لا نقضه، ولعل ارسال تلك الرسالة الى دولة الخلافة واشعار الأمير عبدالله محمد علي بهذا هنا هو الذي جعل محمد علي يوافق على امضاء الصلح ابتداء ريثما تستجد أمور يمكن أن تكون مبررا لنقض الصلح فيما بعد.

* الرسالة الثالثة: وهي رسالة عربية الأصل، موجهة من الأمير عبدالله الى محمد علي باشا والي مصر، وهي جواب على رسالة بعث بها محمد علي الى الأمير عبدالله ضمنها موافقته على ابرام الصلح.

وهي مؤرخة بـ ٢٩ صفر دون ذكر السنة، ونرجح انها سنة ١٢٣١هـ، لأننا سبق وأن ذكرنا أن رسالة الأمير عبدالله ربما كانت في شهر شعبان من عام ١٢٣٠هـ فتاريخ هذه الرسالة في صفر يقطع بأنها في سنة ١٢٣١هـ ولأنها السنة التي انتقض فيها الصلح. وعلى ذلك فإن رسالة محمد علي في الموافقة على الصلح قد وصلت الأمير عبدالله في مدة لا تتجاوز ستة اشهر، وهي المدة بين رسالة الأمير عبدالله الأولى في شعبان ١٢٣٠هـ ورسالته هذه الثانية في ٢٩ صفر ١٢٣١هـ.

واذا قدرنا وصول هذه الرسالة في آخر المدة وهي طويلة نسبيا فعلى اعتبار أن موافقة محمد علي على الصلح قد حملها شفويا الوفد الأول الذي أرسله الأمير عبدالله.

وربما يكون جواب محمد علي وصل الى الأمير عبدالله مع الوفد الأول او بعده بقليل، وتأخر الأمير عبدالله في إرسال هذه الرسالة لأنه لا ضرورة لها بعد قرار الصلح من الطرفين، فلما بدأت الأحوال تتغير سنة ١٢٣١هـ أرسل هذه الرسالة وربطها برسالة محمد علي لأن موضوعهما واحد.

ومما يؤيد ذلك أن الأحوال بدأت تتغير فعلا مع بداية هذه السنة وذلك حينما سار الأمير عبدالله بجيش جرار ونزل القصيم والخبر، ثم سار جهة الحجاز، وعلى أثر ذلك ركب الى مصر رجال أهل القصيم والبوادي وقابلوا محمد علي وادعوا أن الأمير عبدالله قد نقض الصلح.

فإرسال الأمير عبدالله هذه الرسالة جاء مناسبا للرد على هذه الدعاوى، وان ما قام به لا يعتبر نقضا للصلح وربما أرسل تلك الرسالة مع الوفد الثاني المكون من حسن بن مزروع وعبدالله بن عون ـ كما سبق ـ فقد حملهما هدايا ومراسلات الى محمد علي، الا انهما وجدا محمد علي قد تغير(١)، ولم يحملا الى الأمير عبدالله أن الأمر قد يصل الى حد تسيير الجيوش ولعل محمد علي أضمر ذلك في نفسه فقد سير بعد ذلك الجيوش لحرب الأمير عبدالله وذلك عام ١٢٣١هـ.

وتعتبر هذه الرسالة رسالة وثائقية هامة، تحمل أهمية خاصة سنكشف عنها بعد قراءتها، فهاك الرسالة بتمامها:ـ

حمدا لمن أحمى غراس المواصلة بوابل هتان الكاتبة والمراسلة وأماط به مادة المقاطعة والمفاضلة والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من ارسله وعلى آله وصحبه الذين بلغوا من صحبته ومحبته غاية المنزلة الى من شرفت به الدولة المرعية والرتب العلية حتى صار ملهج لسانها فحل من عينها مكان انسانها فريد مصره ووحيد قطره بعد التسليمات الوافرة والتحيات المتكاثرة ننهي اليكم ادام الله سبحانه سوابغ نعمه عليكم انه قد وصل الينا كتابكم وفهمنا ما تضمنه خطابكم فوقفنا على معانيه وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه وما ذكرتم من القبول لما انبرم من أمر الصلح ان كان ما قلنا حقا وما حررناه محكما وصدقا فنحن بحمد الله للمكر والخديعة مجانبون وللصدق والوفاء بالعهد معاملون وليست الخديعة والمكر من شيم الكريم الحر والصدق قد تقرر من سيرتنا عند البعد والفضل ما شهدت به الاعداء وليس عندنا لكم الا الصدق والوفاء. فيما ظهر وخفى فلكم منا العهد والميثاق اننا لما جرى بيننا وبينكم ملتزمون ولأمر المعاقدة محققون فالواجب منكم مراعاة العهد بالتزام احكام الحق وايثار اسباب الرفق لما في ذلك من الصلاح الشامل، والخير العاجل والآجل ومثلك وفقك الله ممن يستغنى باشارة التذكرة ويكتفي بلمحة التبصيرة لما تأوى اليه من السياسة والتجربة وما اشرتم إليه من حروبنا السابقة مع اهل الحجاز وغيرهم فلم نقاتل احدا منهم ابدا بل هم بدءوا بالقتال بغيا وعدوانا فقاتلناهم دفعا لشرهم فجعل الله لنا عليهم سلطانا ولم نقابلهم بما جرى منهم الا احسانا فلما كانت لنا القدرة عليهم امرناهم باقامة شرائع الاسلام والتزام سائر الاحكام من عبادة الله وحده لا شريك له واقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وحج بيت الله الحرام فانحسم بذلك مواد شرهم وفسادهم لان اكثرهم مفسدون في الارض مضيعون لما امر به الله من الواجب والفرض بل اكثرهم للطرق قاطعون وجملتهم للبعث مفكرون

البقيه ص٤٣




المنتدى الثقافي

نشيد للطفل المسلم

غرد ياولدي حسان

شعر: أبو حسان

غرد ياولدي حسان — غرد واصدح بالقرآن
فيه الحق وفيه النور — وفيه اللؤلؤ والمرجان
غرد ياولدي حسان

• • •

اتل السطر وراء السطر — فالقرآن ربيع العمر
والقرآن شفاء الصدر — فيه الرحمة والغفران
غرد ياولدي حسان

• • •

أبدا لا يعلوه كتاب — أبدا لا يحفوه صواب
أنزله رب وهاب — رب تواب رحمن
غرد ياولدي حسان

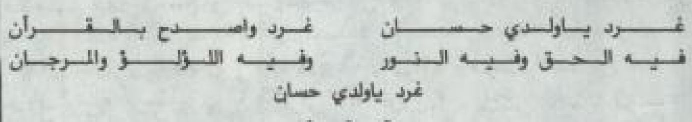
• • •

لا تهجر أبدا قرآنك — تطرد ياولدي شيطانك
واجعله دوما بستانك — واقطف من هذا البستان
غرد ياولدي حسان

• • •

اتل المصحف فجراً عصراً — تعشق روحك هذا السحرا
تلق الخير وتلق الاجرا — وتحرر فيه الانسان
غرد ياولدي حسان

• • •





العودة الى أدب اسلامي ليس بالسهولة التي يتصورها البعض ... بل ان هناك مراحل تستبق هذه العودة .. واهمها وجود مجتمع اسلامي ينهل الاديب المسلم منه أسباب ابداعه... ووظيفته في تلك اللحظة .. هي تصوير ذلك المجتمع .. ونقل ذلك التصوير للعالم خلال عمله الادبي..

أما هذه اللحظة ... فوظيفة ـ الاديب المسل[م] الملتزم ـ تهيئة المجتمع الذ[ي] نسميه ـ جاهليا ـ وتهيئ[ة] الناس لمجتمع اسلامي..

وأن يطرح تصورات ... بدليل تاريخي لما يمكن أ[ن] تؤول اليه الاحوال في ظل مجتمع اسلامي .. وان يقو[م] ايضا بنقد وابراز عيوب المجتمع الجاهلي ... ومن ثم طرح العلاج الاسلامي لتلك العيوب.

أفراح الروح

زاوية جديدة من حق اي قارىء أو قارئة كتابة خواطره وأفكاره فيها بأسلوب جيد مختصر..

• **عالم:** ان عالم اليوم يتيه في ظلمات المادية الطاغية .. عالم يتخبط في دياجير الظلام والانحلال والاباحية .. ويرسف في قيود الظلم والاستبداد وتتصارع الافكار والمبادىء والمثل .. ونجد أن الدول الكبرى تتربص لتفترس الحضارة الانسانية .. ولتخنقها بوحشيتها ... وتخنق القيم والمثل العليا .. ورسالات الانبياء .. وتجد متعة في استعباد البشر..

• **... ولكن:** يجب ان نقف ونسأل ما الذي يحمي البشرية من هذا الانحطاط الفكري والاخلاقي.. فنجد الجواب ساطعا لا غبار عليه وهو ان القيم الروحية والانظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي جاء بها الاسلام على يد سيد الخلق محمد عليه السلام هي التي تستطيع الصمود في وجه هذا الانحطاط وتخليص الانسانية منه .. يقول الفيلسوف الانجليزي «برناردشو» ان دين محمد موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة .. وانه الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لاطوار الحياة المختلفة .. وأدى واجبا ان يدعى محمد منقذ الانسانية، وان رجلا .. كشاكلته اذا تولى زعامة العالم الحديث، لنجح في حل مشكلاته..

• **مسئولية:** لذا نجد أن جيل الاسلام أمام مسئولية كبرى هي انقاذ البشرية من الظلمات المادية الى نور الهدى والقرآن وان يقف أمام عواصف الحروب المدمرة ولا يتحقق ذلك الا بعزم صادق وقوة لا تغور في سبيل حمل رسالة الاسلام .. وضم البشرية أجمع بنور الايمان تحت ظل القرآن..

جمال فتحي البدري

الادب الاسلامي ومجلته المتخصصة

بقلم: م. حاتم ر.

تردد في الآونة الأخيرة في اعداد مجلة المجتمع الغراء، ذكر المجلة المرجوة للادب الاسلامي. ومشاركة مني في هذا الموضوع الهام، اعرض بعض النقاط التي ارى انه من المهم ان تذكر في هذا المضمار.

○ لقد كثرت في هذا الزمن وسائل الاعلام وتعددت، فمنها ما هو مسموع كالاذاعة، او مرئي كالمرئي – أي التلفاز – أو مقروء كالصحيفة والمجلة والكتاب، الا أنه لا نزاع في انه يبقى في هذه الزحمة للكلمة المقروءة دورها المميز الذي لا ينازعها فيه ضرب آخر من وسائل الاعلام، فهي اولا موجهة الى «القارىء»، وهو صنف خاص من ابناء أمتنا في الوقت الراهن، كما انه يبقى ايضا للكلمة المطبوعة اثرها في نفس قارئنا، ذلك الاثر الذي لا تملك كلمة اخرى السبيل الى مثله.

ولقد رأينا انه ما من صاحب دعوة – في القرنين الماضيين – ايا كانت هذه الدعوة، الا وسعى في بداية أمره الى ايجاد مجلته الخاصة، الناطقة باسم دعوته الموضحة لافكاره وآرائه للمجتمع اذ أنها اسهل وسائل الاعلام متناولا بالنسبة لاولئك الدعاة وأصحاب الافكار. كما أنهم يدركون ما لوجودها من أثر هام في هذا المجال.

وفي مجال أدبنا الاسلامي اننا لنؤكد مجددا على أهمية هذه الناحية – وجود المجلة الاسلامية الادبية – اذ أننا بأمس الحاجة الى متنفس أدبي تتفاعل من خلاله، وتلتقي على صعيده افكار وأساليب الكتاب المسلمين من ناشىء وعريق، فان اول واهم ما تمدنا به هذه المجلة المتخصصة، هو تهيئة رصيد جيد من الاقلام الناشئة التي تهذب مواهبها وتشذب اساليبها في هذا الاحتكاك الادبي الذي تعرض خلاله اعمالهم للنقد الهادف البناء، النقد الادبي ذي الاصول الاسلامية الذي يسعى بهمة وصدق الى ايجاد كيان مستقبلي راسخ القدم للادب الاسلامي المخلص.

وانني اذ ذكرت فيما سبق ان الادب الاسلامي المعاصر أقل من ان يكون ذا دور رائد بالنسبة لمئات الملايين من أبناء الامة، فاننا نرجع ذلك، بعد ندرة الادباء المسلمين سلوكا وأدبا، الى قلة الامكانيات المادية الموضوعة تحت تصرف الجهود الاسلامية المخلصة.

○ تلك نواح من ضرورة وجود المجلة الاسلامية الادبية وسوف نتعرض الآن الى بعض المصاعب التي تواجه وجود هذه المجلة المصاعب التي تشكل المخاض الذي سوف تعانيه المجلة لتخرج الى حيز الوجود ولترى أحرفها النور.

○ ان الامكانيات الموضوعة تحت تصرف المخلصين الواعين من الادباء المسلمين ليست بالامكانيات الكافية لاخراج هذه المجلة بأي شكل مقبول.

○ ان الاجواء التي يتوقع لمثل هذه المجلة أن تثمر فيها، أجواء يجب ان تتوفر فيها الحرية التامة للناشر القائم على المجلة وللكاتب الاسلامي المشارك فيها من عارض او ناقد الورقة الثانية وهذا والحق يقال نادر في بلادنا الاسلامية اذ أنه غالبا ما يضطر القائمون على مثل هذه المجلة ان يداهنوا ويدلسوا فيما يتعلق بالبلد الذي تصدر فيه مجلاتهم على الاقل وهذا يولد شيئا من الاستفهام حول المجلات، وعلامة استفهام واحدة حول المجلة الادبية المنتظرة كفيلة بأن تنفي عنها صفة المنبر الادبي الحر المنشود الذي تتطلع اليه جماهير الادب الاسلامي في وطننا الكبير.

○ صعوبة الانتشار التي سوف تفرضها كثير من الانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، وكثرة العوائق التي سوف توضع في سبيل توزيع هذه المجلة هذا ان لم يتم منعها من دخول عدد لا بأس به من دول المسلمين .. ومجلة «المجتمع» الغراء خير شاهد على هذا..

○ واننا لا نريد بعرضنا هذا ان ندخل اليأس الى القلوب، ولكن عرض الواقع، بصدق ودون تزييف ومعرفة الحجم الحقيقي للتحديات والعقبات التي تنتظرنا في الطريق يزيد من فرص النجاح بعونه تعالى. اذ ان معرفة الداء وتلمس اصل البلاء سبيل الى الدواء ثم الشفاء باذنه عز وجل.

وعظم هذه التحديات التي تواجه واقعنا الاسلامي بشكل عام، والجانب الاعلامي منه بشكل خاص، ان عظم هذه التحديات ليتناسب مع عظم الدور الذي يريد الله عز وجل للامة الاسلامية ان تقوم به في هداية البشرية، ففي بوتقة هذه التحديات وهذه الازمات سوف يطفو الخبث، ويذهب الزبد جفاء. وسوف يمكث في الارض ما ينفع الناس وسيقود خطى البشرية مستقبلا الى شاطىء الهداية وبر السلامة باذن الله عز وجل أناس قد اذهبت المحن والابتلاء من نفوسهم حظوظ انفسهم فما عاد لهم من هم الا تنفيذ امر الله كائنا ما كان اثر هذا الامر على واقعهم وحياتهم الدنيا وعندها تلوح بوارق الامل ساطعة للعيان منارات هدى، فتلجأ اليها المراكب التائهة في ظلمات بحار لجية ما لها من قرار.

نقول هذا على الكلمات الصادقة في وصف الواقع توقظ من النفوس وتحرض من الهمم من ييسر الله على يديه، وبهمة مباركة منه، ما ينعش في القلوب الآمال ويحيي في النفوس الرجاء ونسأل الله ان ينفع بما ذكرنا وان يهيء لدينه سبيل الرفعة والسؤدد لينقذ به بشرية ضالة، وحضارة مدمرة، وشعوبا متناصرة، شقيت بدنيا دون دين، والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

بقلم/ جاسم المسلم

ثقافة الداعية ومصادرها

" أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ."

أوصى الله عز وجل الى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى الاسلام على بصيرة هو ومن اتبعه.. فكان لا بد للنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون عالماً لما يدعو اليه.. ومن يدعو.

لذا ثقف الله تبارك وتعالى عبده بالثقافة الربانية لينطلق بمنطلق مضيء.. يدعو الناس بوعي وحكمة.

وللأسف نجد من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم المتأخرين من لم ينهج نهجه فأخذ يتخبط في دعوة الله تخبط العشواء.. ورمى فلان بفسق وآخر بكفر دون هدى او بصيرة.

وآخرين أفتوا الناس من غير علم تظاهروا بالفقه وما هم بالفقهاء. وانها صفة أشد وانكى من تلك.. حيث ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال من أفتى بغير علم فليتبوء مقعده من النار».**. فكان هذا المقعد الناري لأولئك الذين خاضوا في دين الله فضلوا وأضلوا.

ولذا كان لزاماً على كل من يعمل في حقل الدعوة ان يتثقف الثقافة الاسلامية قبل الخوض في هذا المجال. اذ لا يمكن أن نتصور طبيباً يعالج الناس و يقصدهم دون ان يكون له علم في الطب وفروعه.

وعلى هذا فاني ادعو كل شخص يدعو الى الله ان يتسلح بسلاح العلم قبل الاشتغال بهذا العمل العظيم.. ولقد فضل الله العالمين على غيرهم فقال **«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات».**

فوجب علينا ان نذكر، هذا المقال بعض مصادر الثقافة الواجب توافرها لدى الدعاة لكي تكون نبراساً يهتدون به.. وهي :-

أولا : القرآن الكريم وعلومه:-

فالزم ما على المسلم في حياته ان يتعلم القرآن قراءة صحيحة.. و يدخل في ذلك علم التجويد على الأقل.. وان يحيط بتفسير بعض السور والآيات التي لا بد منها.. وان يلجأ في ذلك الى كتاب الثقات من المؤلفين كابن جرير الطبري وابن كثير، والنسفي، وسيد قطب...

ثانيا: الأحاديث الشريفة:

ومن الواجب على الداعية ان يكون مطلعاً على بعض كتب الحديث وخصوصاً في الترغيب والترهيب وبعض الأحاديث التي فيها أمر ونهي.. واهم كتاب في هذا المجال: رياض الصالحين، الترغيب والترهيب وكتب الصحاح..

ثالثا : الفقه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم **ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»** فكان لزاما على كل شخص ان يتعلم أساسيات الفقه، كالتفقه في العبادات والمعاملات. لان هذه الامور جارية في حياتك اليومية. واحسن ماكتب في هذا المجال: منار السبيل، والأم للشافعي، والمغنى لابن قدامه..

رابعاً : السيرة المطهرة:

من أساسيات العمل السليم في الدعوة السير على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح.

فاصبح من الضروريات تطلع الداعية في سيرة السلف لاكتساب الخبرات من اعمالهم وماقاموا به في هذا المحيط.

وأفضل ما ورد من كتب في هذا المجال: سيرة ابن هشام، صفوة الصفوة، البداية والنهاية، والعواصم من القواصم..

خامساً : التفقه من علوم الدعوة:

ومن لوازم العمل في سلك الاسلام ان يكون العامل في هذا المجال عالما بعمله صغيره وكبيره. و يعامل نفوس الناس معاملة لطيفة و يعالج امراض النفوس بهدوء وخفة كما يفعل الجراح الماهر بمرضاه والكتب في مجال الدعوة كثيرة اهمها كتب الدعاة المحدثين الذين استوعبوا فنون الدعوة فعلموا وعملوا.

منها رسائل الشهيد حسن البنا، وسيد قطب، وأبو الاعلى المودودي، وفتحي يكن.. وآخرين.

هذا ماستطعنا ان نحيط به في هذا المقال القصير ونرجو المعذرة فيما قصرنا به. راجين من الله ان يفيد كل من يقرأه وان ينفعنا الله به يوم القيامة.

والله ولي التوفيق..

تتمه المنشور على ص٣٨

يقولون ما قاله سلفهم الاولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم إلا يظنون، فلما كانت لنا القدرة عليهم وجب علينا ان نحملهم على الشرع الشريف عملا بقوله سبحانه: «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» وبقوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه وثبت «من رأى منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»، ولاننا نعلم علما قطعيا ان السلطان لا يرضى بذلك ولا يأمر بدخولهم السالك، واما ما اشرتم اليه من اهتمامكم بالحرمين الشريفين وسعيكم في مصالحها فهذا امر قد تحققناه من سيرتكم وعرفناه ومن طريقتكم ونحن ان شاء الله نلتزم لكم بذلك فنكف عنهم الاذى ما استطعنا ونوصل من الاقوات اليهم ما قدرنا ونمنع حجاجكم من ارادهم بسوء ومكروه او حام حماهم بامر لا ترضوه، ولو كانت الحرمان الشريفان من اعوانكم خالية ومن عسكركم صافية ما يأتهم منا تكرهون ولم يقع منا ما تحذرون فنم من طرفنا قرير العين والقلب طيب الخاطر واللب فنحن ان شاء الله في طاعة الله ورسوله يد واحدة على من سوانا معتصمون بحبل الله على من عادانا وفي الحقيقة ما تحت يدنا من الجيوش والاعوان عسكر لكم وفي خدمتكم بلا ديوان نسأل الله العظيم ان يجمعنا واياكم على طاعته ويدخلنا دار كرامته ويعمر بالسؤدد ربعك ويوسع لحمل اثقال المعالي ذرعك وصلى الله وملائكته وأنبياؤه ورسله على اشرف خلقه وخيرته من بريته محمد وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا.

حرر في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر بدون ذكر سنة

ختم دائري

الواثق بالله المعبود عبد الله بن سعود

— تحية عبد الله بن سعود

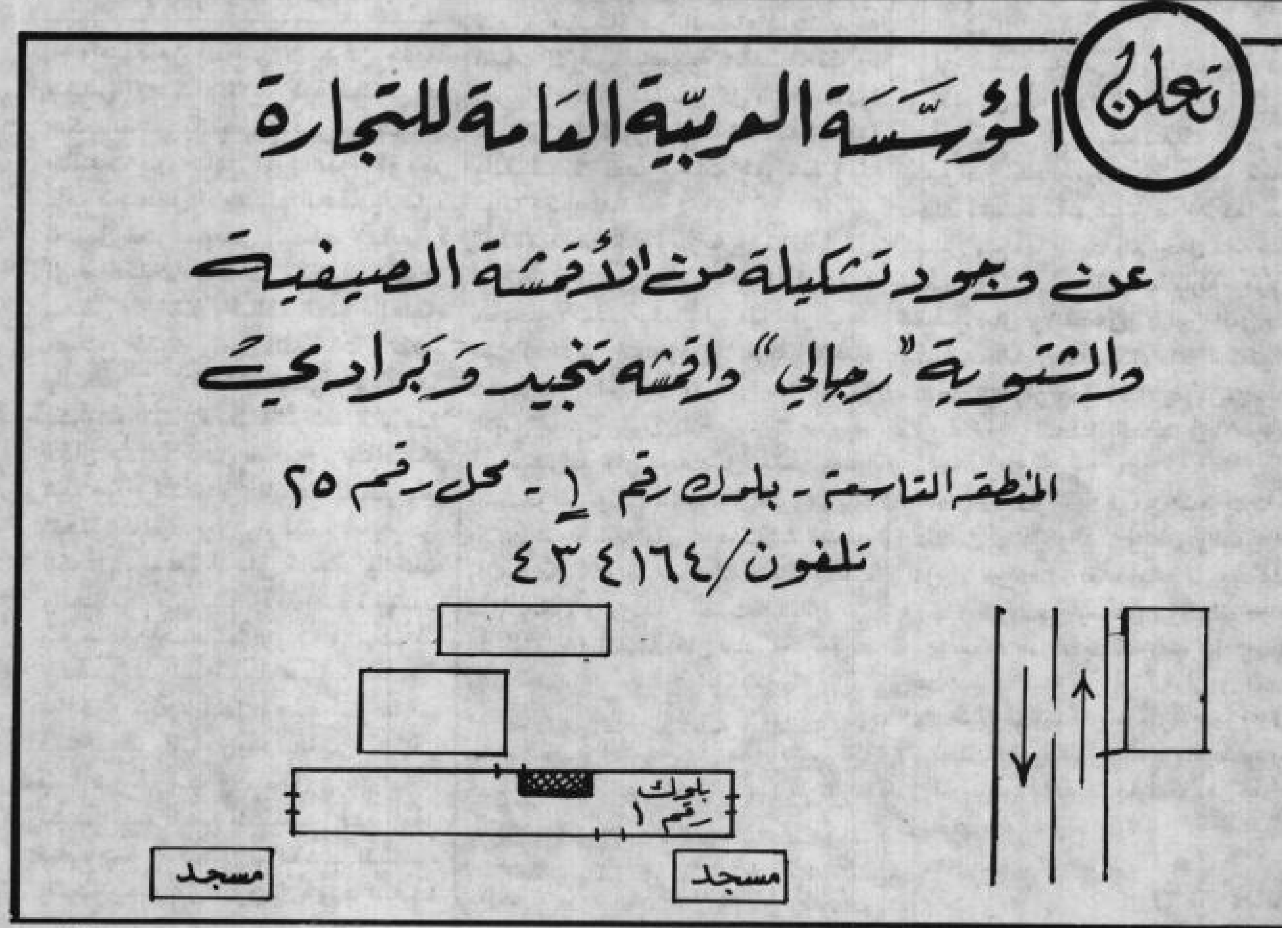
ان الاهمية التي تحملها هذه الرسالة تكمن في زاويتين: الاول انها تثبت مراسلة — مفقودة — بين محمد علي باشا والامير عبد الله

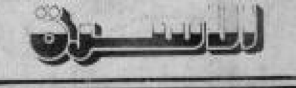
يمكن استنباط مضمونها من هذه الرسالة — كما سنفعل — والثانية:

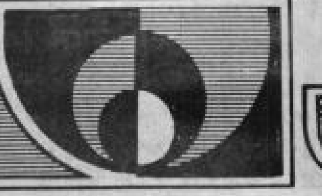
ان الرسالة تحملت الاجابة على اسئلة من محمد علي باشا، تكشف عن خط الحركة الدعوى والحركي والسياسي في تلك الفترة التي تسلم فيها الامير عبد الله دفة الامور. وهذا كله مترابطا يعطينا ملامح واضحة لطبيعة العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية في تلك المرحلة.

فالرسالة في ابتدائها تحمل الاستفتاحات المعهودة المتداولة في تلك الفترة، ثم يشير الامير عبد الله فيها الى رسالة محمد علي التي وصلته، والتي جعل الاجابة عما ورد فيها هو محورها انطلاقا من قرار الصلح.

وقد تضمنت رسالة محمد علي عدة نقاط هامة، وجهها في صورة تبدو قسوة الاسلوب فيها واضحة من جوابات الامير عبد الله. ويمكن ان نجمع ونرتب تلك النقاط على اعتبار انها رسالة محمد علي، ثم نرى اجابات الامير عبد الله عليها ودلالة ذلك.







رسالة لاعضاء مجلس الامة الكرام

يقال «ان للجاه زكاة» تؤتى كما تؤتى زكاة المال، فاذا رزقك الله سيادة في الارض او تمكينا بين الناس فليس ذلك لتنتفخ بعد انكماش، او تزدهي بعد تواضع. انما يسر الله لك ذلك ليربط بعنقك حاجات لا تقضى الا عن طريقك فان انت سهلتها قمت بالحق المفروض، واحرزت الثواب الموعود، والا فقد جحدت النعمة وعرضتها للزوال».

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله عند أقوام نعما أقرها عندهم ما كانوا في حوائج المسلمين، ما لم يملوهم. فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم» الطبراني.

زينة المراة.. والذهب

واحدة من اللواتي لا يعرفن حقيقة بعض الاحكام الاسلامية سالتني عن حكم التحلي بالذهب المحلق.. ذلك انها سمعت من جاهل او جاهلة.. او ممن داب تحميل الاحكام الفقهية ما لا تحتمل تحريمه على النساء. وبالعودة الى ما سلكه السلف والخلف نجد ان بعض من شذ وخالف العلم والعلماء وصحح حديث رسول الله «احل الذهب والحرير لاناث امتي وحرم على ذكورها» ـ حديث اخرجه الترمذي فقال حديث حسن صحيح.. خالف كل هذا وراح يتشدق باباحة الذهب غير المحلق كالمشط والازرار للنساء، ويحرم التحلي بالذهب المحلق كالعقد والخاتم والقلادة على النساء، واخذ يتشبث ببعض احاديث وردت في تحريم الذهب على النساء لاسباب خاصة، فانتزع منها هذا الحكم انتزاعا قلد فيه بعض المتاخرين ليفاجىء الناس بما هو غريب في مسائل العلم اما ما ذهب اليه أئمة المسلمين فهو القول باباحة التحلي بالذهب للنساء وتحريمه على الرجال. وقد انعقد اجماع العلماء على هذا. ويشهد لهؤلاء حديث ابي موسى الأشعري الذي ذكرناه اعلاه.. وغيره من الاحاديث الكثيرة التي فصلت بين الرجال والنساء فاباحت لبس الذهب للنساء وحرمته على الرجال.. والذين حرموا الذهب على النساء فهم المتفيهقون.. وهم المتنطعون. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

سؤال

مما ورد من اسئلة للركن:

هذا السؤال:

ما حكم اتيان الزوجة في فترة الحيض؟

الاجابة

«نص القرآن على تحريمه لانه ضرر واذى، قال تعالى:

زيارة لاحد المرضى

يقول الله سبحانه تعالى في سورة الكهف: «واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا * المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا».

لقد قمت اليوم بزيارة احد اقاربي المرضى الراقد في سريره. يا الله ان نعمة الصحة لا تقدر بثمن ان هذا القريب قد وصل به المرض اشده وهو في المرحلة الاخيرة من مرضه (داء خبيث لا يشفى منه احد الا نادرا).

احمد الله انني لم ابك بل تمالكت نفسي واستمريت في الدعاء طوال فترة الزيارة وكنت ادعو للمريض واطلب له الثبات والموت على ذكر الله سبحانه وتعالى وطلبت له المغفرة وقررت ان احدث طالباتي عن تلك الزيارة ونتائجها وكان ذلك. فقد شعرت واقتنعت بان الحياة الدنيا فانية زائلة انها قصيرة وان طالت انني ارى هذا المريض مثالا لحياة الانسان على هذه الارض لقد كدح وتعب فجمع المال وحصل على الولد والان هو طريح الفراش بحاجة للعون من الغير. انه اسير في المستشفى يعاني آلاما مبرحة لا يريد حتى سماع اصوات الزائرين انه يبكي كالطفل بحرقة سبحان مغير الاحوال من قوة الى ضعف ومن تراب الى انسان ثم الى التراب.

ان جسده يرفض كل ما هو يمثل دواء او غذاء هل هذا اعداد للموت.

انه يعاني البرد رغم سماكة الدثار ولم يتبق من جسده سوى هيكل عظمي مغطى بجلد يستره لقد عاش طويلا كما يقول الناس ولكنها انتهت ولم يحمل معه سوى اعماله التي سيقابل بها بارئه «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم» ترك كل متاع استمتع به سبحان الله ان كل هذه الارض ومن عليها فان حقا ان الحياة الدنيا في الاخرة الا كساعة من نهار.

انه الانسان حيث يمعن النظر يدرك ان التشبث بالمال والجاه والمظهر والبنون ظل زائل الا من اغتنم وقته وماله لما يعود عليه في خير الوالدين وخاص ليوم دائم طويل ابدى فيستعمل دنياه كمزرعة لاخرته. لقد رأيت صورة حية من أي القرآن في الحياة الواقعية. فادركت ان واجبي زيارة المرضى لأخذ العظة والعبرة فارضى ولا اسخط من كل امر يرضي الله والتوجه الى الله وحده في كل حال.

ب ابو طالب



«ويسالونك عن المحيض * قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن». البقرة – آية (٢٢٢).

وقد جاء هذا التعبير القرآني باطلاقه «قل هو اذى» ليدل اعجازه الطبي، حيث لم يجعل الاذى خاصا بالمرأة، ولا خاصا بالرجل، بل اطلقه ليشمل الزوجين معا

ويقرر علم الطب اليوم كما اوضح الدكتور ناظم النسيمي في كتابه «المرأة بين الطب والاسلام» الاتصال الجنسي حال الحيض يسبب اضرارا عديدة لكل من المرأة والرجل.

اما المرأة فمن الاضرار التي تلحقها:

١ – ان احتقان الاعضاء الجنسية الخارجية والداخلية في فترات الحيض يجعلها اكثر حساسية ويعرضها للتسلخ والالتهاب.

٢ – ان معظم الجراثيم ترحب بالوسط الذي تنتجه افرازات الحيض، فتتكاثر بسرعة، ولذا كثيرا ما يستفيق التهاب كامن في اعضاء المرأة الجنسية، ويزيد في خطر التعرض لذلك وفي اشتداد الالتهاب وحدوث وقت الحيض.

٣ – ان التهيج المرافق للمناسبة الجنسية يزيد في احتقان الدم وتوارده الى الاعضاء الجنسية، حتى لقد يؤدي الى النزف الشديد.

٤ – ان التوعك والآلام والحالة المرضية او التي تشبه المرضية التي تصيب النساء في فترة الحيض تجعل المرأة غير مستعدة نفسيا ولا عصبيا للمناسبة الجنسية في ذلك الظرف خاصة وانها تشعر تلك الفترة بالضيق والاعراض الشديد.

واما الرجل فمن الاضرار التي تلحقه:

١ – النفور والاشمئزاز الذي يعرض للرجل من الرائحة الكريهة في الحيض، ومنظر الدم السائل قد يؤدي به الى برود جنسي تجاه زوجته.

٢ – ان الجراثيم المتكاثرة والنشطة في حال الطمث قد تتسرب الى إحليل الرجل اثناء الاتصال الجنسي في الحيض من مفرزات مادة الطمث او غيرها فيحدث عند الرجل التهاب الاحليل بعد البضاع.

٣ – ان المباضعة اثناء الحيض اسراف من جانب الرجل والنشاط الجنسي والحيض على كل حال يمكن اعتباره.. تحكيم ارادة تحافظ على صحة الزوج.

الاجابة مستقاة من كتاب (ماذا عن المرأة) الطبعة ٣ – ص ٧٩

احسني صحبة الاسلام

كنت في طريقي الى احد المحلات التجارية فاذا بي اسمع امرأة تسب طفلها وتتلفظ بالفاظ بذيئة. التفت نحوها فدهشت حين رأيتها متحجبة! تألمت لما بدر منها وصرت انظر الى من حولها خوفا من ان يكون هناك أحد قد سمع ما صدر منها، فهي لذلك انما تسيء الى الاسلام ذاته.

فراقبي يا اختاه نفسك وما يتلفظ به لسانك فان كل كلمة تصدر منك تعكس حقيقتك، ان كانت كلمة طيبة فبفضل من الله عز وجل الذي انعم عليك بنعمة الاسلام والايمان، اما ان كانت سيئة فهي مقياس لبعدك عن الاسلام، فاحسني صحبة الاسلام بحسن الخلق كما اوصانا الرسول الكريم صل الله عليه وسلم في اول خطبة له.

المجتمع النسوي

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم..

مجموعة من النساء قابلتهن في احدى المدن الشامية.. تعرفت على بعضهن لتوي.. البسمة على ثغورهن.. واشراقة الايمان تعلو وجوههن.. ودار الحديث بيني وبينهن حول موضوع الساعة الذي يعشن فيه تحت أسنة الطاغوت وحراب القتل والتدمير.

بكيت.. فسالتني احداهن بوجه باسم:

ولم البكاء يا اختاه؟

تلجلجت قبل الاجابة فقاطعتني اخرى وهي تضحك وتقول لا حول ولا قوة الا بالله:

اسمعي يا اختنا.. لعل اقل واحدة فينا قدمت ولدا من اولادها شهيدا من اجل اعلاء كلمة الله.. واختك هذه – واشارت الى واحدة من الجالسات – قدمت اربعة شباب للمعركة. ثلاثة منهم ذهبوا على طريق الشهادة – والرابع لا نعرف الا انه سجن منذ سبعة اشهر.. ولا نعرف عنه شيئا اخر.

تنبهت للمغزى الذي ارادته محدثتي.. فخجلت.. لكن واحدة من الجالسات رفعت بيديها بدعاء قالت فيه:

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم

تذكرت عندها الخنساء.. تلك التي بكت وناحت في جاهليتها على اخيها صخر.. ثم اطلقت عبارتها الايمانية الشهيرة عندما وردها نبا استشهاد ابنائها الاربعة بعد اسلامها.. ثم تركت محدثاتي وانصرفت وانا اردد عبارة ماثورة كنت اسمعها من جدتي.. «ولله في خلقه شؤون».

أم سدرة

«جنة الخلد يابنان»

نرثي السيدة حرم الاستاذ عصام العطار ونهنئها بالشهادة التي حازتها وقد استطاع المهاجمون اقتحام المنزل بعدما استطاعوا الحصول على رهينة لتطرق الباب بعدما هددوها بالقتل ان أبت ففتحت الشهيدة الباب، فولجت العصابة الى المنزل واطلقوا عليها رصاص الغدر والجبن واننا لنخص بتهانينا الاستاذين الفاضلين عصام زوج الشهيدة رحمها الله والشيخ الاستاذ علي الطنطاوي والد الشهيدة، ونسأل الله ان يلهمهما الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

محمد عبدالرحمن ـ الرياض

«تعقيب: للصفحة كلمة»

الاحظ من كتابة بعض القراء اعتراضهم على اجهزة الفيديو .. وغيرها من الاجهزة ... وقد كتبتم من قبل جوابا مقنعا في باب «للصفحة كلمة» وأود ان ابين لاخواني المسلمين بأن لا يكونوا حجر عثرة أمام جهاز يخترع وان لا يطلقوا عليه صفة التحريم مقدما. فلو قامت مؤسسة كما ذكرتم وثبت هذا الجهاز وعملت افلام توضيحية عن واجبات واركان الاسلام «كالوضوء ـ والصلاة ـ وعلوم القرآن» وبذا يكون المسلم على علم وتفهم لدينه وبذا يكون قد استفدنا من الجهاز الذي يحرمه البعض.

عبدالله اليوسف ـ الرياض.

«المجاهدون ماضون»

اجل لقد كتب الله النصر لجنده ولكن سبحانه جعل دون جني النصر خوفا من الشدائد، وان المجاهدين ماضون نحو الله وهم يعلمون جيدا ان النصر والجنة طريقهما ليس سهلا وانما هو مزروع بالمحن، وانهم لماضون في الطريق الذي سلكه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحبه الابرار.

فواز ـ الكويت

«لماذا تصادر المجلات الاسلامية»

للاسف في بلادنا تدخل المجلات الماجنة التي لا تربي ابناءنا على الفضائل ولا على الجد والعمل، انما لتخور الهمم ولتشل العزائم اما المجلات التي تبني الامم والمجتمعات فهي لا مجال لها في بلادنا، تصادر وتمزق بعض أوراقها ولا تدخل البلد واننا نطالب المسئولين بالكف عن هذا العمل فليس من مصلحتهم هذا الفعل، والشعوب الآن اصبحت واعية وتستطيع ان تصل الى مضمون هذه المجلات الاسلامية.

عبدالرحمن ـ من احدى دول الخليج العربي

«اسئلة القراء»

ابعث اليكم هذه الرسالة بعد تردد كثير ولولا سمعة مجلتكم الطيبة لما بعثتها ومشكلتي باختصار هي: انني فتى ابلغ من العمر ١٦ عاما، وانني غبي في الدراسة ولكنني في غير ذلك من الامور التي لا يقبلها اسلامنا نكي، وانني امارس العادة السرية كثيرا ولا احب ان اصلي كثيرا، ولا أحب الصيام، ولا أحب الاشياء التي يتحدثون بها عن الاسلام، وانني ارسل اليكم هذه الرسالة بنية ان تهدوني الى الطريق المستقيم، وخوفا من نار جهنم وشكر الله لكم.

المرسل ـ مشعل ـ الكويت.

المحرر:

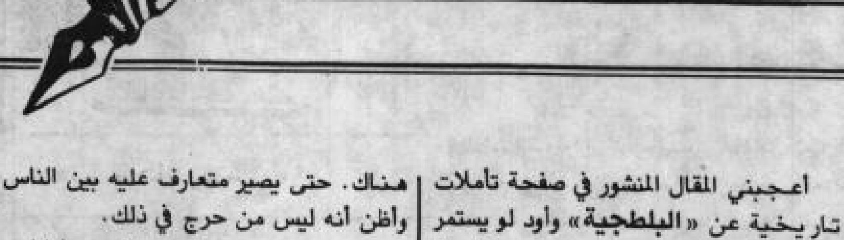
هداك الله يا أخانا .. وقد أفهمتنا صراحتك انك تبحث بشكل جاد عن حلول لمشاكلك. اما ان تكون غبيا في الدراسة فهذا لا نتوقعه ابدا بعد ان قرأنا رسالتك الصريحة .. لكن المشاكل النفسية وسن الشباب يؤثران في طبيعة التجاوب الذهني والدراسة .. ونحن لا ننصحك بما اعتاده الناس الذين ينصحون باتباع العموميات. اننا نريد ان نقدم لك نصيحة عملية جربها كثير من الشباب وتجاوزوا بتطبيقها مشاكلهم تلك ... وهي نفسها مشاكل الشباب التي تتحدث عنها، وأول نصائحنا لك يا أخانا تلاوة القرآن كلما خطر ببالك ممارسة تلك العادة .. مع الاكثار من ذكر الله واستغفاره والصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام. ومن ثم ننصحك ياأخانا بالعمل مباشرة على أداء الصلاة. لان الله يقول وهذا دليل قطعي: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر». واذا كان لك ياأخانا ثمة أصدقاء سوء فعليك ان تتخلى عنهم وصاحب من حسن دينه واستقام على اسلامه.

أما بالنسبة للعادة السرية فان حكمها يتفاوت بين التحريم والكراهية الشديدة. وسيكون لنا باذنه تعالى بحث اطول في اعداد مقبلة في هذا الموضوع والسلام.

«تهنئتي»

انه لمن دواعي سروري ان انضم الى قراء مجلتكم الفتية، والتي تعتبر وبحق افضل المجلات التي تصدر في الوطن العربي، حيث الصراحة وقول الحق، ونشر المواضيع البناءة الهادفة والتي تعود بالمصلحة على الامة الاسلامية واني هنا لست في موقف اطراء لهذه المجلة وانما هو الواقع الملموس لدى الجميع على مختلف المستويات.

عبدالعزيز الحسين ـ حفر الباطن





اعجبني المقال المنشور في صفحة تأملات تاريخية عن «البلطجية» وأود لو يستمر هذا الاسم «البلطجي» على رئيس الدولة هناك. حتى يصير متعارف عليه بين الناس واظن أنه ليس من حرج في ذلك.

حسام عبدالله ـ طرابلس

ردود قصيرة

ـ اخوانكم السوريون المهاجرون ـ

وصلت الرسالة وتهانيكم ألذ من الورد والريحان. وشكرا لكم.

ـ اخوكم مجاهد في سورية: بلا شك مفارقات مذهلة.

ـ الاخ عنان عبدالكريم ـ الرياض: والله كلامك في محلة حول ما ذكرته عن الاحتفال الذي جرى في نادي الكويت. بودنا ان تحتفل الكويت بشجاعتها وقوتها وتستعرض مسيرتها لكن ان تعري بناتها هذا ما لا نرضاه.

الاخ ـ حسن ابراهيم ـ الرياض: متألم مما شاهده في صحف الكويت حول الحفل المذكور في نادي الكويت. وشكرا للغيرة.

ـ أحد القراء ـ لم يذكر اسمه ذهب الى مستوصف حولي للمعالجة من وعكة صحية فتألم مما شاهده و يقول ماهو شعورك في هذه الازمة وترى الطبيب مشغول مع اصدقائه «بسوالف» وشرب شاي نرجو ان ينتبه كل طبيب الى امثال هذه الشكاوي وشكرا للاخ.

ـ الاخ ـ سعيد القرني ـ جامعة الامام محمد بن سعود: الكاريكاتور الذي نشر في العدد (٥١٨) هو من نشرة النذير السورية وشكرا.

ـ علي الكليب ـ كلية الشريعة بالرياض: اقتراحك حول تخصيص مجلة اسلامية نسائية هذه أمنية وان شاء الله تتحقق، وهذا الذي نتمناه من المؤتمر النسائي بأن يخرج لنا امثال هذه التوصيات وتكون مجال تطبيق فوري، وشكرا لك.

ـ الاخ عبدالله المطرود ـ السعودية: يقول الى متى لا تتفق الاذاعة مع موعد الاذان في المسجد فدائما نرى فارق بينهم في الوقت. هذه ملاحظة نرجو من المسئولين الاهتمام بها.

الاخ ـ المهندس سميح ـ الدمام: ارسل موضوعا بعنوان «فلسطين والاسلام» لو اختصرته ياأخانا لكان افضل للنشر وشكرا.

الاخ ـ محمد استانبولي ـ الكويت: بارك الله فيك على الغيرة الاسلامية، وارسل موضوعا هاما للاخوة الاجانب بأن ترجم بعض الايات والحكم الى الانجليزية. ونحن نأسف لعدم النشر لكونه لا يعني المجلة في ذلك. وشكرا لك.

الاخ ـ خالد الرشودي ـ بريدة: «رسالة الى الشباب المؤمن» رسالة من أخ يستثير همم اخوانه المسلمين لرفع كلمة لا اله الا الله فوق كل شعار. وشكرا لك.

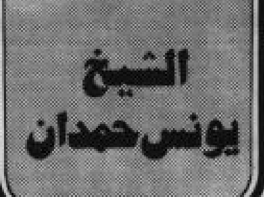
الاخ ـ محمد ـ جامعة صنعاء: يتمنى ان تصل مجلة المجتمع الى منطقته وخصوصا كما ذكر كان الاقبال عليها شديدا ولا يعلم ما السبب لانقطاعها. حولت رسالتك يا أخانا الفاضل الى قسم التوزيع وشكرا.

الاخت ـ سحر ـ الاردن: ارسلت مشكورة برسمة كاريكاتورية توضح فيها الانبعاث الاسلامي وتحطيمه للقيود، وهو يطارد الوحوش التي تريد ان تنتهي منه. شكرا لك يا اخت سحر ونتأمل المزيد من انتاجك.

الاخ ـ علي حسين ـ الكويت: ارسل لنا رسالة يوضح فيها الرسائل التي نشرنا عنها عن «التنصير» في الكويت عن طريق صناديق البريد. نأمل من وزارة الاوقاف ان تكون قد اخذت موقف مضاد ضد هذه الهجمات. وشكرا للاخ علي.

الاخ ـ ابو سليمان ـ السعودية: احد المعجبين والمدمنين بقراءة المجتمع كما ذكر في رسالته. وهذا دلالة على عمق وبعد اسلامي. وارسل قصاصة من مجلة «اقرأ» السعودية تحت عنوان «الرأي الخاص» نشكرك ياأخ بو سليمان على هذه القصاصة وتعجبني انا امثال هذه القصاصات الهامة فزودنا بذلك.

الاخ ـ مطلق العتيبي: حياك الله ياأخ مطلق، وتعلم الموضع الذي تعيشه الصحافة الاسلامية الآن والظروف التي تحيط بها بنشر أي حقيقة. ولكن هذا لا يعني ان نسكت عما يحصل. ونأمل منك مقالات اخرى و بارك الله فيك.



تقويم اللسان

** ثمة اخطاء تدور على السنة بعض المتحدثين وتجري بها اقلام بعض الكاتبين منها قول بعضهم (إنَّ التَّكَرُّع امام الناس عادة مذمومة) ومع اننا نسلّم بسوء هذه العادة الا اننا لا نُسَلِّمُ بصحة هذا التعبير فان استعمال التكرع بمعنى اخراج الصوت من الحلق لامتلاء المعدة خطأ فان للفعل تكرع معنى يُبَايِنُ استعمال بعض الناس لها من هذه المعاني تكرّع: توضأ فغسل اكارعه اي اطرافه. وأخذ الجزار الأكرع والأكارع ومن اقوال العرب (أعطيَ العَبْدُ كِراعاً فطلب ذِراعاً) وهي ما دون الكعب من الدابة وما دون الركبة من الانسان وقال الشاعر:ـ

يا نفس لن تراعي اذ قُطعت كِراعي
انَّ معـــي ذِراعـــي

وفرس أكرع: دقيق القوائم ويقال كَرَعَ في الماء اذا شرب بفيه خاض فيه او لم يخض وهذا مكرع الدواب اي مشربها لان الدابة تدخل اكارعها في الماء. وفي الوادي كرع كثير وهو ماء السماء لانه يكرع فيه، فعل بمعنى مفعول، قال ذو الرمة:ـ

بها العين والآرام لا عِدَّ لها
ولا كَرَعَ الا المغارات والرُّبَلُ

ومن المجاز: نخل كارعات وكوارع اذا شربت بعروقها وقال النابغة:

ونسق اذا ما شئت غير مُصَرَّدِ
بزوراء في اكنافها المسك كارعُ

وفي رواية اخرى ورد قوله بصهباء في حافاتها المسك كارع وغير مصرد أي غير متقطع الشرب. وقوله في حافاتها المسك كارع اي خائض فيها داخل. وحبس الكراع في سبيل الله اي وقف الخيل للجهاد في سبيل الله. قال الاصمعي (اذا سال انف من الحرة يريد ما استدق منها فهو كراع) ومشى في كراع الطريق اي في طرفها. ونزا الجندب بكراعيه اي برجليه.

فأنت ترى من هذا ان كرع وتكرع لم تأت بمعنى الصوت الذي تخرجه المعدة وانما الصحيح الفصيح ان يستعمل للتعبير عن هذا معنى التجشأ فتقول ان التجشأ امام الناس عادة مذمومة وبهذا جاء كلام العرب فمن امثالهم (تجشأ لقمان من غير شِبَعْ) مثل فيمن يتحلى بغير ما هو فيه. وتقول: ما بك الا الغداء والعشاء والكظة والجشاء والكظة امتلاء البطنة والتخمة من اقوالهم عَلَتْه البطنة وأخذته الكظة. ومن معاني جشأ تقول جشأت نفسه من شدة الفزع والغم اي ثارت وتحركت. قال الشاعر:

اقول لها اذا جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي

ولهذه الكلمة استعمالات مجازية اخرى تقول العرب جشأت الارض اي اخرجت جميع نباتها كما يقال: جشأت الرياض بريّاها. وجشأت البلاد بأهلها اي لفظتهم. وجشأت علينا النعم: اي طرأت. وجشأ البحر بامواجه.

وصفوة القول انك اذا اردت ان تعبر عن ذمك لعادة اخراج صوت المعدة من الفم قلت (ان التجشأ عادة مذمومة) ولا يصح ان تقول (ان التكرع عادة مذمومة) فقد عرفت استعمال كلتا الكلمتين.

** ومنها قولهم (تكتم الخبر) وهذا لا يصح لان فعل تكتم لم يأت متعديا بنفسه والصحيح ان يقال (كتمت الامر) قال تعالى (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون).. وقال تعالى (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) وقال الشاعر:ـ

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

وكتم يتعدى بنفسه لفعل واحد وقد يتعدى لفعلين فتقول كتمته الامر وكتمته السر وتقول كتمته واستكتمته أمري وهو كتام للأسرار وكاتمته العداوة: ساترته وهو ظُهَرَةٌ وليس بِكُتَمَة. ومن الاستعمالات المجازية في معنى هذه الكلمة: ناقة كتوم لا ترغو اذا ركبت وقال الشاعر:

قد تَبَطَّنْتُ بهلواعة عُبْر اسفار كتوم البغامِ

يراد بالهلواع: الناقة السريعة.
والبغام: الصوت

وخلاصة القول انه لا يصح استعمال (تكتمت الامر) لان تكتم لا يتعدى بنفسه وهو قليل الورود في لغة العرب وانما الفصيح الصحيح الذي ورد في كلام (كتمت الامر) ويتعدى بنفسه اما الى فعل واحد واما الى فعلين. ويجوز ان تزاد (من) في المفعول الاول فتقول (كتم من فلان الحديث) كذلك قال اهل اللغة.

أول بضاعة صدرتها امريكا المسيحية

في سنة ١٤٩٢ اعطى كريستوفر كولمبوس ثلاث سفن يمخر بها عباب البحر متجها الى الغرب ليحقق ذلك الحلم الخطير الذي ساوره وأرقه السنين الطوال. وبعد شهور رست السفن على الشاطىء الذي اجتمعت عليه افواج الناس تحيي القادمين الغرباء. ولم يكن وسط هذه الافواج الحاشدة امرأة واحدة، فقد أبقى الرجال نساءهن في البيوت والاكواخ غيرة عليهن من هؤلاء الاجانب، أو خوفا عليهن من اذى هؤلاء الغزاة. ولكن رجال كولمبوس لم يلبثوا ان عرفوا الطريق الى هؤلاء النساء. فكانت النتيجة المحزنة التي يعرفها و يقاسيها العالم الآن. نعم، فان هؤلاء البحارة ـ كما قرر المؤرخون ـ اصيبوا جميعا بمرض الزهري اثر اتصالهم بنساء تلك المناطق التي نزلوها.

وفي سنة ١٤٩٣ عاد بعض اولئك البحارة الى اسبانيا، وبقي بعضهم في الارض الجديدة التي اكتشفوها. وفي العام ذاته ظهر مرض الزهري في اسبانيا لاول مرة في تاريخها وفي العام التالي ظهر هذا المرض الذي كان يسمى «بالفوضى الاسبانية» في مدينة نابولي بايطاليا، وذلك اثر قدوم حملة اسبانية الى هذه المدينة. وبعد ذلك بعامين عرفت باريس لاول مرة هذا المرض الفتاك. ثم انتشر المرض في سائر ارجاء اوروبا بعد ان تخلى عن اسمه الاسباني وصار يعرف «بالمرض الفرنسي». ولم باسمه العلمي الحديث ـ السفلس ـ الا في سنة ١٥٣٠. اما العلاج الناجع له فلم يوفق اليه الطب الا في بداية القرن الحالي اي في سنة ١٩٠٥.

ان تاريخ القارة الامريكية المسيحي بدأ بالزنا.. واول بضاعة صدرها الى العالم القديم هي اقذر الامراض التي عرفتها البشرية مرض «الزهري».. ورغم ان الوجه المشرق لاميركا هو تصدير التكنولوجيا وادوات الرقي والمدنية الا ان الوجه الذي لا تتحدث عنه.. واذا تحدثت عنه سمته بغير اسمه.. هو تصديرها للدمار والفساد والانحلال الخلقي لجميع بقاع الارض.. وتصديرها للاجرام ومسلسلات العنف.. تأمل اخي القارىء من يصدر الى عالمنا المسلم الجريمة.. انها امريكا بواسطة السينما والتلفزيون والصحافة باسم الفن والاداب والثقافة.

تأملات كاريكاتورية

أمَّا أنا فلا بواكي
عليَّ رغم أنني في قلب
١٠٠٠ مليون
مسلم ...

رصاصة
فلسطين

* العالم يبكي رصاصة ريغان !؟!